جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

علوم إنسانية
تاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
موسى جيرب / عمار حامدي

يوم: 27/06/2022

العلاقات الجزائرية السعودية خلال الفترة 1962-2005

لجنة المناقشة:

زيان علي	أ. د.	محمد خيضر بسكرة	رئيس
الأمير بوغدادة	أ. د.	محمد خيضر بسكرة	مشرف
صيد الصالح	أ. د.	محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد ..

فإننا نشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لنا إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخرًا.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لنا يدَ المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذنا المشرف على الرسالة فضيلة الأستاذ الدكتور **الأمير بوغدادة** الذي لم يدَّخر جهدًا في مساعدتنا، كما هي عادته مع كل طلبة العلم، وكان يحثنا على البحث، ويرغِّبنا فيه، ويقوّي عزيمتنا عليه فله من الله الأجر ومنا كل تقدير حفظه الله ومتّعه بالصحة والعافية ونفع بعلومه.

كما أشكر القائمين على جامعة محمد خيضر وعلى رأسهم معالي الدكتور **بوطارفاية** مدير الجامعة، وسعادة عميد الكلية الدكتور: **ميسوم** ، ووفقهما لكل خير لما يبذلانه من اهتمام بطلاب كلية العلوم الانسانية والاجتماعية شتمة بصفة خاصة وطلاب الجامعة بصفة عامة.

مـقـدمـة

خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين قام الأوروبيون بالإستيلاء على الأراضي العربية وكانت البلاد العربية تشهد انذاك تراجعا وتخلفا في شتى المجالات الاجتماعية ، وهو ما يعيشه المغرب العربي أيضا وكانت بلاد المغرب العربي من اولى مناطق سيطرة القوى الاستعمارية وتمثل ذلك في الاستعمار الايطالي والفرنسي لشمال إفريقيا والمغرب العربي وهذا الأخير عانى ويلات الإستعمار الفرنسي وعاشت الجزائر إستعمارا فرنسيا منذ سنة 1830 وعلى الرغم من المقاومات الشعبية التي قام بها الشعب الجزائري إلا أن المستعمر الفرنسي أحكم سيطرته العسكرية على البلاد كما نجح الفرنسيون في القضاء على من يقف ضد سياستهم التوسعية وحتى ذلك الوقت اتحد الشعب الجزائري لقيامه بالثورة التحريرية التي انطلقت في أول نوفمبر من سنة 1954 ميلادية ، التي سطع بريقها على المستوى الدولي والعربي وفي تلك الأثناء كانت بعض الدول العربية في المشرق تنعم بالاستقلال ونذكر منها المملكة العربية السعودية التي قامت سنة 1932 ميلادية .

كان للمملكة العربية السعودية دورا بارزا في دعم الثورة الجزائرية وكان لها موقفا واضحا من الاستعمار الفرنسي في الجزائر وذلك برفضها التام للاستعمار الفرنسي في الجزائر واعتبرته انتهاك رسمي لسيادة الدولة الجزائرية ولشعبها الشقيق وقد كانت المملكة العربية السعودية متخذة موقف الاستقلال الكامل للجزائر .

استردت الجزائر استقلالها يوم 5 جويلية 1962 ، وقد عرف العالم العربي مجموعة تغيرات كبيرة غير مسبوقة وغير متوقعة بحكم الطبيعة الاجتماعية والسياسية ، وكل هذه العوامل جعلت المملكة العربية السعودية دولة لها أهميتها الخاصة وجعلها تقف موقفا في القضايا العربية والإسلامية وأصبحت دولة مؤثرة على الصعيد الدولي مما جعل هاته الأخيرة في دعم الإستقلال للأقطار العربية وعلى رأسها الدولة العربية الشقيقة الجزائر حيث كانت المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول العربية التي وقفت إلى جانب الجزائر

ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم وذلك بإعلان عبد العزيز ال سعود عن الأسس التي تقوم عليها سياسته الخارجية تجاه الاستعمار الأجنبي في البلاد العربية .

إن العلاقات التي تجمع الجزائر والمملكة العربية السعودية كدولتين مستقلتين بذاتهما وسيادتهما ليست نتائج اليوم انما تعود الى فترة ما قبل الاستقلال للدولة الجزائرية الحديثة، حيث مر مسار العلاقات بين الدولتين بعدة مراحل شهدت من خلالها هذه العلاقات عدة تطورات واحداث ونتائج ولعل ما يميز هذه العلاقة بين الجزائر والمملكة هو راجع الى ما تتمتع به الدولتين من خيرات باطنية وطاقات بترولية مؤهلات وامتيازات جيوسياسية .

لقد بدأت العلاقات الجزائرية السعودية واضحة منذ بدأت الثورة المجيدة في أول نوفمبر 1954 ، فقد كانت المملكه العربية السعودية المبادر الأول للوقوف مع هذه القضية العادلة وهو ما جعلنا نختار هذا الموضوع "العلاقات الجزائرية السعودية " وقد شغل موضوع العلاقات الجزائرية السعودية مكانة هامة في جدول ومسار الدولتين الشقيقتين ولقد تبلور ذلك عن طريق خطوات كثيرة وتقارب وتجاذب وزيارات متبادلة منذ مطلع الستينات حيث اهتمت المملكة العربية السعودية بالدولة الجزائرية ووقفت الى جانبها اقتصاديا وقدمت لها الدعم المادي من أجل النهوض بالدولة الجزائرية الحديثة في إطار التعاون العربي المشترك .

امتازت العلاقات الجزائرية السعودية دائما بالارتباط وهذا راجع الى وجود عوامل مشتركة ساعدت في التقارب والاندماج وأهمها العامل الجغرافي بين كل من الجزائر والمملكة ، فالجزائر تعتبر بوابة افريقيا والمملكة العربية السعودية تعتبر قلب الجزيرة العربية و تعتبر قلب العالم الإسلامي والعالم ككل .

إضافة الى العامل التاريخي باعتبار الجزائر والمملكة ترجعان الى قوميه واحده ولغة واحدة وهو ما يساعد في التقارب الفكري والثقافي والاجتماعي بين الدولتين والشعبين اضافة الى العامل الاقتصادي الذي

يجعل البلدين مشتركتين في المنبع المالي الأول للبلدين ألا وهو النفط والغاز الذي جعل البلدين عضوان بارزان في منظمة الأوبك التي تسعى لتوحيد جهود الدول النفطية .

بما أن دراستنا تقوم في الأساس على العلاقات الجزائرية السعودية إلا أنها لم تشمل جميع السنوات بل درسنا فترة معينة وتمثل ذلك في بداية استقلال الجزائر منتهية إلى وفاة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله ،ومن خلال هذا التاريخ الذي جعل الامة العربية والإسلامية تفقد ملكا ساهم في قضاياها كما تطرقنا إلى الفترات التي سبقته في العلاقات الجزائرية السعودية في الجانب السياسي والثقافي والفكري والاقتصادي والاجتماعي ومدى تأثيرها في بناء العلاقات بين البلدين ،كما أن دراسة العلاقات الجزائرية السعودية تعتبر هامة في المجال التاريخي سواء في التاريخ الحديث او المعاصر حيث ان البلدين يتمتعان ببروز في الساحة الدولية والعربية ويعتبران من أهم الدول ، وفي هذه الفترة المدروسة (44 سنة) مليئة بالأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية فقد ابتدأت هذه الدراسة سنه الاستقلال الوطني للجمهورية الجزائرية الحديثة إلى وفاة الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود رحمه الله .

أسباب اختيار الموضوع:

- الأسباب الموضوعية:

لقد عرف العالم العربي مجموعة من الاحداث التاريخيه البارزة في العلاقات بين الدول العربية وأبرزها العلاقات الجزائرية السعودية التي تعتبر محل دراسة واهتمام كون الجزائر والمملكة العربية السعودية دولتين عربيتين قويتين لهما سيادتهما ومركزهما الجيوسياسي المهم ، ومدى ظهورهما على الساحة العالمية وكونهما دولتان لهما قوتان تفرض وجودهما ولهما دور فعال في المنطقة، من أجل العمل العربي المشترك في سبيل حماية الامن القومي العربي خاصة في ظل الامكانيات الكبيرة التي تزخر بها الجزائر والمملكة سواء على الصعيد العسكري او الاقتصادي وسعي البلدين الى تقويه الأواصل المشتركة بينهما وتبيان وقوف المملكه التاريخي الى جانب الجزائر في ثورتها المجيدة ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم ،وأثرت الاحداث الاخيرة التي يعيشها الوطن العربي على العلاقات الخارجية بين الدول الاعضاء في الجامعه العربية وتجلى ذلك في توتر العلاقات السورية السعودية والتباعد المغربي الجزائري ، في المقابل شهدت هذه الأخيرة علاقات قوية مع دول الخليج العربي وأبرزها العلاقات الجزائرية السعودية التي تعرف الان بتقارب في الوجهات الدبلوماسية للقضايا العربية والدولية إلا ان هذه العلاقات كانت مترسخة منذ قيام الدولتين وهو ما يجعلنا نسعى الى التوضيح اكثر في السياسة الخارجية للبلدين تجاه بعضهم البعض ومدى سعيهما من اجل الحفاظ على العلاقة الوطيدة .

2- الأسباب الذاتية:

من بين الأسباب الذاتية التي جعلتنا نتناول هذا الموضوع هو محاولة معرفة الظروف التي عاشتها العلاقات الجزائرية السعودية على مدى سنوات دراستنا ، وسعينا الى معرفة طبيعة العلاقات بينهما وتطرقنا إلى الأسباب والظروف التي تعيشها الدبلوماسيتان وذلك من خلال مانشهده من تذبذب في العلاقات بينهما

وتجلى ذلك في الفتور أحيانا والتقارب والتقاطع تارة أخرى ومن هذا المنطلق نعرف أن للبلدين وزنهما في العالمي والاستراتيجي في المنطقة .

– معرفة التاريخ المشترك بين البلدين والرغبة للإطلاع على هذا الموضوع هو ابراز دور المملكة العربية السعودية في دعم الثورة التحريرية الجزائرية ومدى ايمان المملكة بالقضية الجزائرية العادلة وكونها أول داعم لها ، اضافة الى قلة الكتابات الوطنية حول هذا الموضوع ، وهذا ماأثارنا لدراسته والكتابة فيه ومحاولة إثراءه ولو بالقليل ، وهناك سبب اخر تمثل في ابراز مدى تأثر العلماء النخبة الجزائرية بالدعوة السلفية .

أسباب إختيار الفترة: أما اختيار حدود الدراسة فيعود إلى بداية الإستقلال الجزائري منتهية بوفاة الملك فهد كونه بعد وفاة الملك اخذت العلاقات بين البلدين مسارا جديدا .

أهداف الدراسة :

– نسعى من وراء البحث في هذا الموضوع إلى تحقيق عدة أهداف وهي :

– محاولة إيجاد إجابة للإشكالية التي سنطرحها بعد حين وإعطاء صورة واضحة للباحثين في العلاقات الجزائرية السعودية .

– مساهمة في إعادة كتابة تاريخ الجزائر السياسي المعاصر بأقلام ونظرة جزائرية معاصرة غير منحازة ولا موجهة لأهداف وأغراض سياسية وإيجاد معرفة عصرية حديثة ودراسة للموضوع بجانب موضوعي.

– الفضول والرغبة في الاستطلاع على الجذور التاريخية بين الجزائر والمملكة العربية السعودية .

– أهمية الموضوع ودراسته دراسة شاملة لإبراز أهم محطات التي عاشتها الجزائر والسعودية.

– إبراز العمق التاريخي للعلاقات بين البلدين و وصف العلاقات بين البلدين و إثراء الموضوع بالقدر المستطاع اليه.

إشكالية الموضوع :

تطرقنا في دراستنا الى طبيعة العلاقات الجزائرية السعودية في بدايتها ودراسة مختلف في مجالات التقارب في جميع الميادين التي عرفتها العلاقات الجزائرية السعودية ومن خلال كل هذا نطرح التساؤل التالي : ما هو واقع العلاقات الجزائرية السعودية خلال الفترة الممتدة بين 1962 إلى 2005؟

ويتفرع هذا الإشكال الى مجموعة أسئلة فرعيه وتمثلت في:

- ما هي الأسس التي من خلالها تحدد الدولتين سياستهما الخارجية ؟
- ما هي البدايات الحقيقية للعلاقات الجزائرية السعودية ؟
- فيما تمثلت جهود الخارجية الجزائرية السعودية في خدمة القضايا العالمية والساحة العربية ؟
- فيما تكمن العلاقات المشتركه بين البلدين ومدى تأثيرها على طبيعة العلاقات بينهما؟

منهج الدراسة :

- **المنهج التاريخي :** اعتمدنا على المنهج التاريخي في ابراز جذور العلاقات الجزائرية السعودية ومدى البعد السياسي والاقتصادي بينهما .

- **المنهج المقارن :** قمنا بمقارنة سياسة خارجية الجزائر والسعودية كونهما مثال لدولتين مختلفتين من حيث طبيعة نظام الحكم فالجزائر جهورية ديمقراطية والسعودية ملكية ، وهو ما أدى على وجوب ابراز الفروقات والتعريف بمجموعة من الإطارات السياسية للبلدين ، وابرزنا ايضا مقارنة في كيفية تعامل البلدين مع القضايا الإقليمية والعربية .

- **المنهج الوصفي :** اعتمدنا هذا المنهج في وصف العوامل الداخلية للجزائر والمملكة بمختلف مكوناتها ومدى تأثيرها على التوجهات الخارجية للبلدين ، التي أثرت بوضوح على طبيعة العلاقات بين الدولتين ونظرتهما للمواضيع العالمية ، ويظهر ذلك جليا في التقارب الذي عاشته الدبلوماسيتان في فترة الملك فيصل بن عبد العزيز و الزعيم الراحل هواري بومدين رحمهما الله .

صعوبات الدراسة :

واجهتنا مجموعة من الصعوبات عند دراسة هذا الموضوع وتمثلت فيمايلي :

- هذا الموضوع يعتبر موضوع مهم ويحتاج إلى وقت كبير من أجل ايفاءه والتطرق إلى جميع جوانبه وأطرافه.

- قلة المراجع التي تتطرق لهذا الموضوع في جانبه الثقافي والاجتماعي والاقتصادي اذ أن مجموعة من المراجع اهتمت بالجانب السياسي كثيرا في هذا الموضوع.

– موضوع بشقه السياسي والدبلوماسي يحتاج إلى مجموعة من الوثائق الأرشيفية المعتمدة وهو ما أدى إلى صعوبة تحصيل هاته الوثائق.

عرض الموضوع:

إجابة للتساؤلات المطروحة إستهللنا البحث بمقدمة إستعرضنا فيها التعريف بالموضوع ودواعي إختياره والأهداف المتوخاة منه إضافة إلى طرح إشكاليته وإبراز المنهج المتبع ، ثم قمنا بتقسيم البحث إلى مجموعة فصول ومباحث ومطالب .

اعتمدنا على تمهيد للموضوع من اجل ابراز موقف المملكة العربية السعودية من الثورة التحريرية الجزائرية ودعمها لها على جميع الأصعدة سواء السياسية او الاقتصادية او المادية او العسكرية وابراز مدى التقارب التاريخي الذي سبق إقامة الدولة الجزائرية الحديثة.

الفصل الأول الموسوم ب " الأسس الفعلية لبناء العلاقات بين الجزائر والسعودية " أبرزنا فيه الضوابط السياسية لخارجية البلدين والأسس الفعلية التي ساهمت في بناء العلاقات بين الجمهوريه الجزائريه والمملكه العربيه السعوديه وابراز النواة الحقيقية للعلاقات بينهما ومدى دور الشخصيات الفاعلة في سلطة البلدين.

أما الفصل الثاني المعنون ب " الجهود الخارجية الجزائرية السعودية في خدمة القضايا العالمية" فقد تطرقنا فيه إلى أهم جهود البلدين في خدمة القضايا العالمية ومساهمتهما في تحقيق الوفاق العربي والتضامن الإسلامي و حاولنا ابراز طبيعة العلاقات بين الخارجية الجزائرية والسعودية وذلك من خلال دوافع التقارب بين الدولتين على جميع الأصعدة الداخلية والخارجية .

وإبراز مدى اهتمام الجزائر والمملكة العربية السعودية على احلال السلام العالمي ومساهمتهم الفعاله في حل مجموعة من المشاكل العالقة على الصعيد العالمي ابراز وضعهما بكل وضوح تجاه هذه القضايا العالقة.

أما بالنسبة للفصل الثالث الذي جاء تحت عنوان "التعاون الجزائري السعودي وأثره في العلاقات بين البلدين خلال الفترة 1962-2005 " فقد ابرزنا بكل وضوح التعاون الجزائري السعودي الحاصل في الفترة المدروسة والمتمثلة في التقارب الاقتصادي ودوره في تعميق العلاقات بينهما وخاصة قوة اقتصاد البلدين المتشابه والقائم على النفط ،إضافة إلى إبراز الاتفاقيات والعقبات التي واجهت البلدين في بداياتهما الأولى في بناء الدولة ، وأوضحت مدى التقارب الثقافي والاجتماعي بين الشعبين والجذور الاجتماعية الثنائية إضافة إلى الروابط والصلات التي تأسست إثر رحلات الحج والعمرة .

وفي الخاتمة قد إستجلينا اهم الاستنتاجات التي تمكننا من الخروج بها من هذا البحث أما بالنسبة للملاحق فقد كان الغرض منها ومن توظيفها توضيح بعض الأفكار وتعزيز الطروحات التي جاء بها البحث، ثم إبراز قائمة المصادر والمراجع منتهية بفهرسة الموضوعات الذي يسهل العودة إلى الأفكار المدروسة ومعرفة رقمنتها.

أبرز المصادر والمراجع المعتمد عليها:

- أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر 1982.

- الطحاوي عبد الحكيم عامر طويل ، سياسة المملكة العربية السعودية تجاه الثورة الجزائرية , دار الملك عبد العزيز , الرياض – السعودية, 2007.

- بوحوش عمار , التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962, دار الغرب الاسلامي بيروت لبنان, 1997.

- فهد بن عتيق بن علي المالكي ، العلاقات السعودية الجزائرية خلال فترة 2005/1962، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه تخصص تاريخ وحضارة ، جامعة أم القرى 2010.

- سيد بيلي : الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام المقدم الركن إلياس فرحات ، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت لبنان1992.

- عبد الرحمان حميدة ، جغرافية الوطن العربي ، دار الفكر , بيروت – لبنان, 1990.

- عبد الرؤوف الريدي , العرب و الولايات المتحدة الأمريكية , المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت لبنان , 2001.

- عمار بومايدة ، بومدين واخرون ماقاله وما أثبتته الايام ، دار المعرفة, الجزائر 2008.

تمهـــيد:

العلاقات الجزائرية السعودية قبل 1962:

- دور المملكة العربية السعودية في الثورة الجزائرية :

شهدت المدة التي أعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية الكثير من التطورات على الساحة العربية والعالمية التي انعكست على الحركة الوطنية الجزائرية ، ولعل تلك التطورات التي جاءت في أعقاب قيام جامعة الدول العربية ي عام 1945، ثم منظمة الأمم المتحدة في العام نفسه ، والتي كانت المملكة العربية السعودية عضوا مؤسسا فيها ، إذ أوجدت من خلال مبادئها المناخ المناسب للمطالبة بإستقلال الشعوب التي مازالت تحت السيطرة الاستعمارية ،وهو الأمر الذي صاحبه انهيار الامبراطوريات القديمة ومن بينها الفرنسية التي تحتل الجزائر ، وظهور قوى جديدة تمثلت في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي ، مما أعطى الفرصة وساعد على ظهور حركة الاستقلال التي اجتاحت العالم في ذلك الوقت .[1]

- تأسست المملكة العربية السعودية كدولة حديثة وموحدة بالشكل التي عليه الان سنة 1932، أي قبل استقلال الجزائر ب 30 سنة ، وكانت الجزائر في هاته الفترة تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي ، وقد كان موقف المملكة السعودية تجاه الثورة التحريرية الجزائرية واضحا وصريحا حيث كان هناك عدة أبعاد للعلاقات الثنائية :

[1] فهد بن عتيق بن علي المالكي ، **العلاقات السعودية الجزائرية خلال فترة 1962/2005**،بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه تخصص تاريخ وحضارة ، جامعة أم القرى ، السعودية 2010 , ص 34.

- على الصعيد السياسي :

عملت المملكة العربية السعودية على عدم السماح لفرنسا بإقامة سفارة على أراضيها حتى تسمح للجزائريين بتقرير مصيرهم ، كما مارست المملكة ضغوطات على الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها الشريك الاقتصادي الأول في الضغط على فرنسا من أجل إعطاء الجزائريين حقهم في تقرير مصيرهم بأيديهم . كما طلبت المملكة من أمريكا تفهم مطالب الجزائريين وعدم تصنيفهم في خانة الإرهابيين لأنهم أصحاب حق ، وعدم الإنحياز مع فرنسا .[1]

- في الخامس من جانفي 1955 طالبت المملكة من الأمم المتحدة عقد جلسة خاصة بالقضية الجزائرية وثورتها ، وجاء على لسان ممثل السعودية : " بإسم حكومتي وبحكم الفقرة الأولى من المادة 35 من ميثاق الأمم المتحدة أتشرف أن استدعي إنتباهكم إلى الحالة الخطيرة في الجزائر ، والتطرق لهذه القضية واتخاذ التدابير اللازمة بشأنها طبقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة ، كما قام الملك السعودي بجولات إلى دول اسيوية واسلامية وأوروبية من أجل كسب دعم للثورة الجزائرية فقد زار كل من سويسرا وإيران والهند وباكستان و الضغط على أمريكا الداعمة لفرنسا ، وكانت المملكة المملكة أول المعترفين بالحكومة الجزائرية المؤقتة التي تم الإعلان عنها في مصر سنة 1958، وأقامت معها تمثيل دبلوماسي كممثل للشعب الجزائري .[2]

---

[1] إخلاص بخيت الجعافرة ، **موقف المملكة السعودية من الثورة الجزائرية** ، **المجلة الأردنية للتاريخ والاثار**، المملكة الأردنية،2013،ص 12.

[2] فهد بن عتيق بن علي المالكي ، **المرجع السابق** ص 37.

كذلك ومما يشير إلى أن الدور السعودي في الثورة الجزائرية كان من أولويات القيادة السعودية , وأنه يسير معها خطوة بخطوة ، وما يعزز ذلك كلمة الملك سعود في ذكرى الثورة المباركة حيث يقول :" في ذكرى الثورة التحريرية الجزائرية المباركة التي قام بها الشعب المجاهد في مثل هذا اليوم ، الذي يحتفي العرب والمسلمون في كل مكان بذكراه أحيي وأبارك من مهابط الوحي ، ومعاقل العروبة في جزيرتنا تلك الثورة المباركة الزكية الطاهرة النقية ، ثورة الحق على الباطل ، وثورة العدالة على الظلم وثورة الهدى على الظلال والاستعمار ، وأحيي الشعب الجزائري الباسل بأسره حكومة وشعبا بإسمي وإسم الشعب السعودي ، الذي يبارك معي للشعب الجزائري هذا الشرف الخالد والمجد والسؤدد الذي لا يطال ... إننا نحيي الشعب الجزائري ومن صميم قلوبنا ونقف معه صفا واحدا على الحق ونعينه ونؤيده ونسانده ونبذل في سبيل نصره كلما نستطيع من واجب الأخوة وحقوق العروبة ، وفريضة الاسلام ، وإن موقفنا مع هذا الشعب الجبار والباسل ومع حكومته الوطنية المجاهدة معلوم ومعروف وسيستمر ، وسيزداد خالص مخلص وإن علاقتنا ستظل منقطعة مع فرنسا المعتدية على هذا الشعب الشقيق حتى يتحرر وينال استقلاله .[1]

– ويتوج ذلك الدور البارز للمملكة في الثورة الجزائرية الفرحة بمناسبة استقلال الجزائر ، ولقد جاءت تلك السعادة الغامرة مترجمة في كلمات المللك فيصل بن عبد العزيز للشعب الجزائري حيث قال :" في هذه اللحظات السعيدة التي يعيشها الشعب الجزائري والعالم العربي أجمع في هذه اللحظات التي تستقل فيها الجزائر المجاهدة المكافحة ، سعيد أن أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء السلك السياسي لإتاحتهم هاته الفرصة لإخوانهم في هذه البلاد حيث شاركوهم فرحتهم العظيمة ، إن كفاح الجزائر ليس كفاح شعب وحده ، إنما هو

[1] علي الصلابي ، " **المملكة السعودية وثورة الشعب الجزائري**" **2018/04/19** ، على الرابط :
https//www.google.com /amp /s/aljazera.net، في 2022/03/29 على الساعة 15:52.

كفاح للحرية وكفاح للعدالة والتحرر من الظلم والاستعباد ، فإستقلال الجزائر لا يخص الجزائر وحدها إنما يخص العالم أجمع بالأخص العالم العربي ، يكبر في الجزائر كفاحها ويكبر مقاومتها وخلدها ونصرها على الشدائد ، وإنني في هذه اللحظات التي يعيشها العالم العربي في سرور لنيل الجزائر استقلالها ، أحب أن أتقدم بإسم جلالة الملك وبإسم الشعب الكريم لإخواني في الجزائر تهنئة قلبية مخلصة ، راجين من المولى عزوجل أن يوفقهم على الجهاد والكفاح للمستقبل الذي هو أشد وأعظم من كفاحهم في الماضي .[1]

وكانت للمملكة العربية السعودية أهمية كبيرة بالنسبة للزعماء الجزائريين في دعم قضيتهم حيث طلبوا من الملك تبني القضية الجزائرية في المحافل الدولية وبالذات في هيئة الأمم المتحدة وقد وردت تلك الاشارة في مذكرة قام بعرضها الأمين العام للجامعة العربية في 4 نوفمبر 1954 ، بناء على الرسالة التي وصلت من مصالي الحاج الذي كان تحت الاقامة الجبرية في فرنسا حيث طلب منه عرض قضية الجزائر على هيئة الأمم المتحدة ولقد ورد في مذكرة الأمين العام مايلي :" ناقشت اللجنة السياسية في اجتماعها من 7 إلى 10 من سبتمبر سنة 1954 مسألة الجزائر ضمن قضايا شمال أفريقيا" .[2]

كانت زيارة البشير الابراهيمي للمملكة السعودية ولقاءه بالملك سعود واحدة من تلك الزيارات التي قام بها الجزائريون واستطاعو من خلالها الحصول على دعم سياسي ، فبعد إعلان الثورة الجزائرية توجه البشير الابراهيمي إلى الرياض وقابل الملك سعود حيث أوضح له أبعاد القضية الجزائرية ومساوئ الاستعمار الفرنسي في الجزائر ، وأبان له طبيعة الصراع في هذا البلد المسلم الذي حاول الفرنسيون القضاء على

[1] إخلاص بخيت الجعافرة ، **المرجع السابق** ص 13.

[2] الحارثي تركي عجلان ، **دور المملكة السعودية في دعم استقلال دول العالم العربي** ، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز** ، كلية الاداب والعلوم الانسانية، المجلد 12 ، جدة – السعودية ، 2004/2002 , ص 68.

الاسلام فيه واجتثاث العروبة منه ، واعتبر الحرب الفرنسية الجزائرية حرب بين الهلال والصليب ، ومن خلال ذلك أكد الملك للابراهيمي وقوف المملكة مع الجزائر حتى تنال استقلالها والدليل على ذلك الدعم السياسي الذي قامت به السعودية في هيئة الأمم المتحدة وأنها حاولت التصدي للتضييق الفرنسي على الجزائريين المقيمين في أوروبا ، عندما قامت فرنسا بالضغط على الحكومتين الألمانية والسويسرية في بلديهما ، استنكرت السعودية ذلك واحتجت على تلك الضغوط ورد ذلك في خطاب وجهته المملكة للأمانة العامة للجامعة العربية وكان لذلك التحرك السعودي صدى كبير في الخارجية السويسرية حيث أجاب وكيل الوزارة بأن الحكومة السويسرية تسمح بدخول كل جزائري يملك أوراق رسمية ،و على أنها ستساعد اللاجئين الجزائريين في سويسرا ومنحهم أعمال حتى يكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع الذي يعيشون فيه .[1]

- على الصعيد الاقتصادي :

وقفت المملكة السعودية إلى جانب الجزائريين في كفاحهم ضد الفرنسيين وكانت السعودية سباقة في تقديم الدعم المادي للثوار إبان الثورة التحريرية الذين كانوا في أشد الحاجة لذعم يمكنهم من مواصلة الكفاح ، ففي اواخر العام 1955 تلقى الثوار الجزائريين دعما ماديا من الحكومة السعودية بلغ مائة ألف دولار أمريكي ولقد قدم هذا الدعم بواسطة الحكومة المصرية، كما أشار إلى ذلك أحمد بن بلة أحد قادة الثورة الجزائرية وأول رئيس للجزائر بعد الإستقلال .[2]

[1] الحارثي تركي عجلان ، **المرجع السابق** ص 73.

[2] طحاوي عبد الحكيم عامر طايل , **سياسة المملكة العربية السعودية تجاه الثورة الجزائرية** , دار الملك عبد العزيز , الرياض– السعودية , 2007, ص 246.

بدأت حملة جمع التبرعات في عام 1957 وتبرع الملك سعود بن عبد العزيز بمبلغ 250 ألف جنيه استرليني وخصص يوم 15 شعبان سنة 1377 الموافق ل 4 فيفري 1958 ، يوما للجزائريين تجمع فيه التبرعات من شتى أنحاء المملكة وكان أول متبرع من وزارة المالية السعودية ، وتبرعت الحكومة بمبلغ مليون ونصف مليون ريا ل ، ووصلت التبرعات في تلك الحملة إلى 4 مليون ريال ، وهذا مبلغ ضخم في ذلك الوقت ، ولم تجمع مثله أي دولة عربية أو اسلامية ، ولقد أشارت بعض المراجع إلى مساعدات السعودية وامتدت مساعدات السعودية للجزائر في ذات السنة 1957.[1]

لقد تناقلت أخبار الدعم المادي من طرف السعودية للجزائر عديد الصحف انذاك كصحيفة :

" Le couriere de France " ، التي ذكرت قائلة : إن الأموال التي التي يتصرف بها الجزائريون تأتيهم من الملك السعودي سعود بن عبد العزيز الذي يتلقى بدوره مبالغ معتبرة من طرف شركات النفط الأمريكية العاملة في السعودية ، والملك سعود نفسه يتبرع سنويا بمبلغ يتراوح بين 500 مليون و مليار فرنك ، وأيضا ماذكره أحمد توفيق المدني الذي سجل لنا وقائع زيارته مع الوفد الجزائري إلى المملكة السعودية في يوم 6 مارس 1959 واستقبال الملك سعود لأعضاء الوفد الجزائري استقبالا حارا أخويا وخاطبهم قائلا : أبشروا سيكون لكم بحول الله ماتطمئن إليه قلوبكم وأكلف بكم وزير المالية الشيخ محمد سرور ، وإني أدرس معه كل الإمكانيات فكونوا على ثقة من أننا نفعل مايوصي به الله والضمير وهو ماحدث فعلا [2]، إذ أخبر الشيخ الضبيان أعضاء الوفد بأن المللك قرر أن يفتح الاكتتاب بمبلغ مليون فرنك على أن يكون نصيب الحكومة 2 مليون .

[1] الطحاوي عبد الحكيم عامر طويل ، **المرجع السابق** , ص 248.

[2] بشير سعدوني ، " **الدعم المادي العربي للثورة الجزائرية** "، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 2 ،الجزائر , دون سنة , ص6.

– إذن مما سبق تبين أن المملكة العربية السعودية قدمت يد المساعدة للثورة الجزائرية بمبالغ معتبرة منذ انطلاقها إلى غاية الإستقلال سنة 1962 ، وهذا الدعم منطلق من إيمان مسؤولي المملكة بعدالة القضية الجزائرية وشعورها بأن الجزائريين جزء لا يتجزء من الأمة العربية والإسلامية وأن الواجب الديني والقومي يحتم نصرتهم .[1]

– أما بالنسبة للدعم العسكري فقد كان للمملكة العربية السعودية دور بارز في شراء مجموعة من الأسلحة من دول عديدة في أوربا وتوريدها لمصر ثم تهريبها لليبيا وتونس ثم إلى جبهة التحرير وكانت مصر تعتبر همزة وصل بين الثوار والبلدان العربية الأخرى لوجود الجامعة العربية على أرضها وما يتخذ من قرارات في تلك الجامعة لتقديم الدعم للثورة الجزائرية وامدادها بالأسلحة لكي يواصل الثوار الجزائريون كفاحهم ضد الفرنسيين ، ومن خلال ذلك كان هناك الكثير من شحنات الأسلحة والذخائر التي قامت المملكة بإرسالها ، ولقد تم تسليم هاته الأسلحة خلال الثورة التحريرية ، وبالذات مابين (1956–1959).[2]

[1] بشير سعدوني ، **المرجع السابق**، ص8.

[2] الطحاوي عبد الحكيم عامر طويل ، **المرجع السابق** , ص 253.

– وعملت المملكة العربية السعودية دورا بارزا في التعريف بالقضية الجزائرية من خلال تقديم وسيلتين اعلاميتين وهما الصحافة والاذاعة وتتبع مايجري في الجزائر من من تطورات سياسية وعسكرية وعملت الوسيلتين على حث الشعب السعودي على التبرع بالمال لمساعدة الجزائريين كي يتجاوزوا محنهم حيث كانوا في أشد الحاجة لمن يرفع صوتهم عاليا لتوضيح مدى عدالة قضيتهم في ظل اعلام غربي يقلب الحقائق وينصر الظالم ، وكان الجزائريون يمدون الصحافة السعودية بمجموعة من المستجدات ومجموعة من فضائع الاستعمار الفرنسي على الأرض ، وعن الضربات الموجهة للاستعمار الفرنسي من طرف المجاهدين والثوار ومواقعه ، وبعض القصائد التي تنظم في سياق الحماسة ، والبيوت الشعرية في المملكة العربية السعودية .[1]

[1] بن سلطان عمار واخرون ، **الدعم العربي للثورة الجزائرية** , منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث , الجزائر , 2007 ,ص ص 352– 353.

الفصل الأول :

الأسس الفعلية لبناء العلاقات بين البلدين

المبحث الأول :الضوابط السياسية الخارجية للبلدين :

المطلب الأول :ضوابط داخلية :

يعتبر نظام الحكم في البلاد ومدى شرعيته ومؤسساته التي تصنع القرار من أهم الضوابط المحددة للسياسة الخارجية لأي دولة قائمة بذاتها ، وكل ماكان النظام شرعي كانت سياسته الخارجية أكثر استقلالية ، وإذا كان العكس فسيكون نقطة ضعف بارزة تسعى بقية الدول إلى الضغط عليها لتقديم تنازلات ، ومن خلال هذا السياق نتعرف على دولتين مستقلتين سيادتهما الخارجية وهما الجمهورية الجزائرية والمملكة السعودية ، من أجل معرفة ضوابط سياستهما الخارجية .

1/ طبيعة نظام الحكم :

للجزائر والسعودية أنظمة حكم متباينة فالأول نظام رئاسي والثاني نظام ملكي وراثي .

أولا : السعودية : يعتبر النظام في الحكم ملكي وراثي بحيث تسيطر العائلة المالكة على كل أذرع الحياة في المملكة العربية السعودية ، ولا توجد أحزاب سياسية ، فالنظام السعودي يكسب شرعيته من الدين والذي يمثل إطارا إيديولجيا ويتجسد في خدمة الحرمين الشريفين والبعد التاريخي ، أي أن سلطة الحكم موروثة عن الأجداد الذين أخذوا السلطة بالقوة والقبلية التي تمثل قاعدة شعبية حيث استطاعت عائلة " ال سعود " توحيد القبائل فيي السعودية ويكسبون دعمهم .[1]

[1] عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز , **مصدر السلطة في النظام الأساسي للحكم من منظور السياسة الشرعية** , كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة الملك سعود , السعودية ، 2011،ص 33.

- أهم دوائر صنع القرار في السعودية :

1- الملك وولي العهد :

أ- **الملك :** هو رئيس الدولة والحكومة والمتحكم في الدولة اقتصاديا وسياسيا ودينيا ، ويعتبر الامر الناهي وله صلاحيات تسمح له بممارسة رقابة مطلقة على مختلف الأنشطة التنفيذية والتشريعية القضائية فيما يتعلق بالتعيين والعزل ، فسلطته على كل شيء في الدولة ، وتقاس قوة المملكة العربية السعودية في سياستها الخارجية بمدى قوة الملك ومدى ومدى تأثير ورؤيته للأحداث الداخلية والخارجية .

ب- ولي العهد : يعتبر ولي العهد النائب الأول للملك ومستشاره الشخصي وتقاس قوته بمدى قدرته على التأثير في البساط الملكي ، فكلما كان الملك أكثر تأثير في الحياة السياسية كلما تضاءلت مكانة ولي العهد في الحياة السياسية وكلما ضعفت شخصية الملك زادت قوة النائب في التأثير على قرارات الدولة .

2/ **مجلس العائلة :** في السعودية لا توجد أحزاب سياسية ، بل تعتبر العائلة المالكة هي مفاصل الدولة فيبلغ عدد الأمراء فيها مابين 2000 إلى 7000 أمير بالغ ، وهم أصحاب القوة والنفوذ في البلاد ، ويتم اختيار الوزراء على أساس مؤهلاتهم العلمية .فقد جاء حملة الدكتوراه في العدد الأكبر إذ يبلغ عددهم 41 أي بنسبة 60 % ، والماجستير عددهم 12 ، أي بنسبة 17.7 % ، وحملة مؤهلات جامعية أصبح عددهم 9 أي بنسبة 13% ،اما البقية فتحمل درجة أقل من الدرجة الجامعية أو لا تحمل مؤهل علمي مطلقا .[1]

[1] محمد بن حيثان ، **النخب السعودية دراسة في التحولات والاخفاقات** ، د.ن , بيروت-لبنان ,2004, ص ص 77-87.

ولطبيعة المجالس الاستشارية التخصصية وما تقتضيه من معرفة وخبرة وقدرة على المعالجة واستشراف إمكانية التنمية المجتمعية ، تصبح هاته المؤهلات ظاهرة ايجابية للمجلس ذاته وقد تدفع به للقيام بأدواره في خلفية تاريخية حرجة تعددت فيها تحديات العولمة أمرا واقعا .

3/ **مجلس الوزراء** : هو أعلى جهاز تنظيمي يمارس التشريع والتنفيذ أنشأ في 1953/10/9 بدأ عمله بست وزارات : الداخلية والخارجية والمالية والدفاع والصحة والمواصلات ويترأسه الملك وتعتبر قراراته نهائية حيث يقوم برسم السياسة الداخلية والخارجية للبلاد ويتم مناقشة الأمور العامة فيه .

4 / مجلس الشورى : تم إنشاء هذا المجلس سنة 1992 بأمر من الملك شخصيا ويتكون من رئيس و60 عضو يتم اختيارهم من طرف الملك وذلك حسب الخبرة والعلم و أهل الاختصاص في قضايا الأمة .

5/ وزارة الخارجية : وزارة الخارجية هي أقدم مؤسسات المملكة السعودية وكانت مكلفة بجلب الاعتراف بالمملكة السعودية في بداياتها وبعد ذلك أصبحت تقوم بجمع المعلومات من البلدان التي بها سفارات وتعطي التقارير لوزير الخارجية وتم تقديم النصح له ولها دور الشورى كما تقوم بمجموعة مهمات دبلوماسية عن طريق ممثلين في القنصليات والسفارات .[1]

[1] عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز , **المرجع السابق** , ص 36.

ثانيا: الجزائر :

يعتبر النظام القائم في الجزائر نظاما سياسيا شبه رئاسي بحيث يتم انتخاب الرئيس بالإقتراع المباشر من الشعب ويقوم بتكليف رئيس الحكومة أو الوزير الأول بإنشاء حكومة والإشراف عليها لكن في أرض الواقع وحسب ماجاءت به الدساتير الجزائرية 1981 و1996 فإن النظام السياسي الجزائري رئاسي بإمتياز حيث أن رئيس الجمهورية يتحكم في جميع هياكل ومفاصل الحياة السياسية في الجزائر وهو مركز السلطة في البلاد ولا توجد أيضا اليات للبرلمان للضغط على قرارات الرئيس أو إلزامه أو القضاء على احتكاره السلطة بحيث لم تأتي الدساتير سوى بالتعددية الحزبية والتي تعمل على تمثيل توجهات الشعب الجزائري ووجهات نظره وتؤدي إلى تنوع في البرلمان ومن أهم دوائر صنع القرار في الجزائر :

- **المجلس الدستوري :** تم إنشاءه بموجب دستور 23فيفري 1989 الذي ينص في مادته 153 " يؤسس مجلس دستوري يكلف بالسهر على احترام الدستور " .

وينظر في دستورية أو عدم دستورية القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تقرها الحكومة إما بالرفض قبل أن تصبح واقعة التنفيذ في حالة دخولها حيز التنفيذ . [1]

[1] المادة 153 من الدستور الجزائري ،**تأسيس المجلس الدستوري** ، الجريدة الرسمية الجزائرية سنة 1989 – العدد 9 صفحة 254.

- **البرلمان بغرفتيه** : يمثل البرلمان السلطة التشريعية في الجزائر وينقسم حسب التعديل الدستوري بسنة 1996 إلى غرفتين :

- المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة ويضم المجلس الشعبي 462 مقعد ، ومقياس التمثيل المعتمد في المجلس الشعبي الوطني هو مقعد واحد لكل 80 ألف نسمة يضاف إليه مقعد واحد لكل شريحة متبقية يزيد عددها عن 40 الف نسمة ، ولا يمكن أن يقل عدد المقاعد عن أربعة في الولايات التي لم يبلغ عدد سكانها 350 الف نسمة ،وتقتصر مهمته على مناقشة السياسة الخارجية وإصدار لائحة لرئيس الجمهورية كما أنه يمارس رقابة على أي معاهدة من خلال طلب التوضيح من الجهاز التنفيذي عبر لجنة مختصة بقضايا السياسة الخارجية .[1]

- **وزارة الخارجية** : هي الجهاز المشرف على السياسة الخارجية للدولة وتعمل تحت سلطات الرئاسة وتعمل على :

- تحضير الإتفاقيات الدولية وتحضير النشاطات .

- تفسير المعاهدات والبروتوكولات والتنظيمات الدولية .

- تحليل الوضع الدولي .

- العمل على التعاون الدولي بكل أشكاله ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول .

[1] كارون محمد أرزقي ، **البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعتين** ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية ,كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر , ص388.

المطلب الثاني :الضوابط الخارجية :

تتمثل الضوابط الخارجية في قالب وهيكل النظام الدولي والإقليمي والمحاور والتكتلات الاقليمية وتتمثل في 4 عوامل مؤثرة في العلاقات الدولية :

1/ **التكتلات الدولية :** تعتبر المشاركة في التكتلات وعلاقة الدولة بالتحالفات الأخرى حيث أن وجود دولة أخرى ما في حفل أو تكتل يعطي لها مجال أوسع في سياستها الخارجية والدبلوماسية ، حيث يكون التكتل عبارة عن اتفاقية بين دولتين أو أكثر فتظهر لكل دولة حقوقها وواجباتها تجاه الدول المكونة لهذا الحلف والتكتل [1]. وإذا أردنا إسقاط هذا على الدولتين العربيتين الجزائر والمملكة اعربية السعودية فنجد هذه الأخيرة لها دور بارز في مجلس التعاون الخليجي الذي تم إنشاءه في 1981 بعد نجاح الثورة الإيرانية التي كانت قائمة على نظام يشبه طبيعة الأنظمة القائمة في الخليج وكذلك دخول دول الخليج الحرب الباردة رفقة أمريكا وحرب الخليج الأولى مما جعل دول الخليج العربي تقتنع بفكرة الأمن الجماعي عكس الجزائر التي لا تشترك في التكتلات وإنما مع الجامعة العربية والإتحاد الأفريقي .

– إن العلاقات التي تجمع الجزائر كجمهورية مستقلة بالاتحاد الأوروبي ليست وليدة اليوم إنما تعود إلى فترة مابعد الإستعمار حيث مر المسار التاريخي للعلاقات الجزائرية الأوروبية بعدة مراحل شهدت من خلالها هذه العلاقات عدة تطورات وأحداث ونتائج ولطالما تميزت هاته العلاقات بالاهتمام الكبير بالجزائر من طرف الاتحاد الأوروبي ، وهذا راجع لما تتمتع به من مؤهلات وامتيازات ، والجزائر لها علاقة وطيدة مع دول أوربا خاصة مع فرنسا ووزنها في الإتحاد الأوربي ، مما يزيد من أهمية الجزائر الجيوسياسية لدى دول أوروبا رغم

[1] مراد حجاج ، **العلاقات الجزائرية الاوربية من اتفاقيات التعاون المشروط الى اتفاقيات الشراكة الموسعة (الواقع واستشراف المستقبل)**،المجلة الجزائرية للامن والتنمية , العدد 16/ الجزائر 2020/01/01 ص 257.

الإختلاف القائم حول قضية قضايا سياسية ، وكذلك المملكة العربية السعودية تتقاطع مع سياسة دول الاتحاد الأوربي .

– وما تمتاز به الجزائر أيضا أن لها علاقات متوازنة مع القوى الإقليمية وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى أيضا مما يجعلها وسيط موثوق في القضايا الدولية العالقة وهذا ما نلاحظه اليوم مثل : القضية السورية والليبية ومصر وإثيوبيا وماقامت به سابقا في حل النزاع العراقي الإيراني والإثيوبي الاريتيري وقضية الرهائن الأمريكيين بإيران ،أما السعودية فهي تظهر مبدأ الانحياز في القضايا الدولية مما يجعلها غير موثوقة في الوساطة ، وتعتبر علاقة الخارجية السعودية الجزائرية جيدة خاصة في عهد الملك فيصل والرئيس هواري بومدين.

2/ **العوامل الدولية** : إن إزدياد العوامل الدولية في النسق الدولي يسبب تشتت حجم الانتباه الذي يوجه كل عامل دولي تجاه اخر مما يحد من الحروب ، إلا أن البعض يرى عكس ذلك تماما وأن ازدياد العوامل الدولية يجلب الحروب لأن نقاط الخلاف بين هذه العوامل تزيد أكثر ومن بين هؤلاء يرى والتر أن درجة استقرار النسق الدولي مرتبط بقلة الفاعلين الدوليين حيث يتم تحديد نقاط الاختلاف والاتفاق بينهم ، فوجود عوامل كثيرة يربك الدول خاصة الدول النامية ويرى بعض الباحثين أن الفرد الذي يصنع سياسة الخارجية ليس عاملا مؤثرا في صنع تلك السياسة ومن ثم لا ضرورة لدراسة أثر القائد السياسي على سياسة الخارجية فهذه السياسة

في رأيهم عوامل بنيوية تتحد القائد السياسي كما أن الدور الذي يقوم به هذا القائد هو الذي يملي عليه اتباع سياسة معينة .[1]

– ما نعيشه اليوم في الشرق الأوسط وإيران وتركيا والعراق التي تعمل هاته الدول على مصالحها وهو مايؤدي إلى الصدام في المصالح وهو ما يسود أيضا على خارجية السعودية ، وكذلك الجزائر ، فالمغرب يعتبر منافسا في شمال إفريقيا بحيث تم التصادم العسكري سنة 1963 بسبب خلاف حدودي بينهم .

[1] محمد السيد السليم ، **تحليل السياسة الخارجية** ،مكتبة الهضة , القاهرة – مصر, ط2، 1998، ص 390.

3/ البنيان الدولي : من المعروف أن تفكك الاتحاد السوفييتي وظهور قطب جديد ألا وهو الولايات المتحدة الأمريكية اعطى مساحة أكبر لحلفاء الولايات المتحدة عكس الدول التي كانت تعتبر صديقة للاتحاد السوفييتي وتعتبر الجزائر من بين هاته الدول التي كانت تحسب على الاتحاد السوفييتي مما تأثرت بتلاشي منظومة السوفيات وكان لزاما على الجزائر أن تتأقلم مع الوضع الدولي الجديد مما تسبب في إعادة هيكلة وبرمجة المنظومة السياسية والاقتصادية الجزائرية وجعل الدولة تتماشى مع النظام الجديد الليبرالي حيث سعت إلى التعددية الحزبية وفتح السوق الحر تحت شعار " دعه يعمل دعه يمر " وبسبب التعددية الحزبية عرفت الجزائر في أكتوبر 1989 مظاهرات تطالب بذلك وتطالب بالنظام القائم في العالم عموما كان ذلك في الدستور الجديد انذاك وتطبيق التعددية الحزبية ، وحل مايسعى بالاسلاميين إلى السلطة وجعل فوضى داخلية في هياكل الدولة ومؤسساتها وهو ما أدى إلى إلغاء نتائج الانتخابات.

– أما السعودية على عكس الجزائر فقد كانت علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1943 علاقة جيدة وممتازة ، وتجلى ذلك في عداوة الولايات المتحدة مع إيران المنافس الأكبر للسعودية في المنطقة وبالرغم من ذلك فلا تملك السعودية حق الاعتداء على الدول الصديقة لأمريكا مثل الكيان الصهيوني وهذا راجع إلى النظام الجديد الذي يلعب دورا بارزا في تحديد سياسات الدول الخارجية .[1]

[1] إبراهيم أحمد , **الدولة العالمية والنظام الدولي الجديد أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الفلسفة**, قسم الفلسفة , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة سانيا وهران ,الجزائر , 2009–2010, ص 60.

4/ **المؤسسات الدولية :** تؤثر المؤسسات الدولية على سياسة الخارجية للدولة بشكل كبير سواء كانت مؤسسة قانونية أو تنظيمية وتعمل هاته المؤسسات على تسوية الخلافات الدولية وتلزم الدول بإلتزام الشرعية في السلوك الخارجي ويفرض على الدول في حالة الاعتداء على النظام الدولي مجموعة من العقوبات ومن بين هاته المؤسسات : هيئة الأمم المتحدة التي تعتبر هيئة قانونية تفرض السلم العالمي عن طريق مجموعة من القوانين متفق عليها من الدول المنتمية لها ،كما أن هناك منظمات إقتصادية مثل صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية وتفرض بعض القيود على الدول والرزنامة التي تسير بها الدول وهو ما يؤثر عليها اقتصاديا وبطبيعة الحال يؤثر على السياسة الخارجية للدولة وأيضا في الداخل بسبب منظمة حقوق الإنسان والمنظمات التي تحمي حرية التعبير ويكون هذا التأثير على الدول النامية والضعيفة وهناك دول كبرى مثل أمريكا وروسيا وفرنسا تملك حق الفيتو وذلك من أجل ممارسة الضغط على الدول المعادية للنظام الدولي الجديد .[1]

[1] محمد السيد سليم ، **المرجع السابق** ص 358.

المبحث الثاني :البداية الفعلية لبناء العلاقات الجزائرية السعودية :

المطلب الأول :نواة العلاقات الجزائرية السعودية :

لم تكن العلاقات بين الجزائر والمملكة العربية السعودية وليدة العصر الحديث إنما هي علاقات ضاربة بجذورها في أعماق تاريخ المنطقتين ، فقد هاجرت الكثير من القبائل في الجزيرة العربية عبر جيوش الفتح الإسلامي إلى المغرب الأوسط حيث شكلت العناصر العربية التي شاركت بقوة بفتح الوجود العربي الإسلامي في الجزائر .

حيث قامت المملكة العربية السعودية بشكلها الحالي على يد الملك عبد العزيز أخذ على عاتقه هذا الأخير توسيع العلاقات الجزائرية السعودية وفي ذلك الحين كانت الجزائر تحت الإستعمار الفرنسي وكانت تطلعات الملك عبد العزيز تصب نحو إستقلال الجزائر من تسلط الإستعمار وتحقيق الوحدة الترابية والسيادة ولقد رأى المك عبد العزز أن أفضل طريق للإتصال بالجزائر هي لقاؤهم في رحلة الحج بمكة المكرمة ، حيث قام الملك عبد العزيز بمؤتمرات وتجمعات إسلامية يتصل بها مع الشعب الجزائري وقياداته ويناقش قضاياه ومشاكله وكانت هاته اللقاءات استظهارا من طرف الملك عبد العزيز لحب الجزائريين له ورفع مكانته عاليا وأيضا في أهمية دوره بوصفه قائدا عربيا مسلما .[1]

– قام الملك عبد العزيز بخطاب ألقاه في الحج لعام 1933 قال فيه :" أنا مسلم وأحب أن أجمع كلمة الإسلام والمسلمين وليس أحب عندي أن تجتمع كلمة المسلمين وإنني لا أتاخر من تقديم نفسي وأسرتي في

[1] عبد الوهاب بن منصور ، **قبائل المغرب** ، المطبعة الملكية , الرباط – المغرب، 1968 , الجزء الأول ص ص 369-370.

سبيل ذلك ، أنا عربي وأحب عز قومي والتألف بينهم وتوحيد كلمتهم وأبذل في سبيل ذلك مجهودات ولا أتأخر عن القيام بكل مافيه المصلحة العربية ومايوحد شتتاهم ويجمع كلمتهم .[1]

– ومن هذا المنطلق نستنتج ان الملك عبد العزيز رسم خريطة لسياسة الخارجية السعودية تجاه القضية الجزائرية والقضايا التحررية العربية الاسلامية كما أنه قام في هاته المرحلة بتوفيق وربط وتعزيز العلاقات السعودية الجزائرية وانتهج أسلوب الإعتدال والمناصرة للجزائريين حتى ينالو إستقلالهم وسيادتهم .

المطلب الثاني :البداية الحقيقية للعلاقات الجزائرية السعودية :

– تتمثل البداية الحقيقية للعلاقات السعودية الجزائرية في إعلان الحكومة المؤقتة بمصر سنة 1958 وإعتراف المملكة العربية السعودية بهاته الحكومة ومايثبت ذلك دخول الدولتين بعد هذا الاعتراف إلى مستوى التمثيل السياسي وتطبيق الدبلوماسية الجزائرية السعودية ، كعلاقة بين الحكومتين الجزائرية والسعودية ، وليست كعلاقة بين حكومة وقادة ثورة ومنذ أن أصبحت الثورة التحريرية واقعا حقيقيا قدمت السعودية مجموعة من المساعدات لجبهة التحرير الجزائرية وهاته الأخيرة التي بدأت بدراسة قيام حكومة مؤقتة للجزائر خاصة بعد قيام بمجموعة هجمات ضد الاستعمار الفرنسي داخل الجزائر وخارجها والتي بدأت تؤتي ثمارها وعلى الرغم من المقاومة القوية من فرنسا فإن الثورة قد وصلت إلى درجة لم يعد لها أن تتراجع ، وإكمال الثورة لنيل الإستقلال .[2]

[1] فهد بن عتيق بن علي المالكي ، **العلاقات السعودية الجزائرية خلال الفترة 2005/1962** ، بحث لنيل شهادة دكتوراه تخصص تاريخ وحضارة ، جامعة أم القرى ، السعودية ،2010ص 68.

[2] زاهية مصطفى قدورة ، **تاريخ العرب الحديث** , دار النهضة العربية , بيروت –لبنان ,1985 , ص 251.

– لقد تعاطفت الدول المنظمة لهيئة الأمم المتحدة خاصة الدول التي عاشت ويلات الاستعمار وهو ماتم الاعلان عنه في جمعية الأمم المتحدة في فيفري 1958 ، إلى ضرورة ايجاد حل سلمي وعادل للقضية الجزائرية ومهاجمة كبار رجال السياسة في أمريكا لسياسة القمع الفرنسي في الجزائر في ظل التصعيد العسكري والسياسي الذي تمارسه جبهة التحرير على فرنسا من أجل قطع الأمل للفرنسيين في البقاء في الجزائر وأخذ قادة الثورة التحريرية مراجعة أمورهم داخل وخارج البلاد ، وبدأت في التشاور مع الدول العربية ومن بينها حكومة المملكة العربية السعودية ، حيث زار وفد جزائري المملكة العربية السعودية سنة 1958 والتقى مع الملك وأكدت الحكومة السعودية والملك وقوفهما مع الثورة الجزائرية وأكد أيضا أن المملكة هي أول من تبنى القضية الجزائرية وتقديم المساعدات لها ماديا واعلاميا إلى أن يحقق المجاهدون ما يريدون وهو الاستقلال ، وبسبب هذا الموقف بدأت جبهة التحرير وقادتها في التفكير في إعلان الرسمي لقيام الحكومة سنة 1958 ، برئاسة فرحات عباس واعلامهم في بيانات لاحقة أن مقرها سيكون في الجزائر وأرضها .[1]

– لقد أرسلت المملكة العربية السعودية برقية للتهنئة على هذا الانجاز وتتويج جهود الثورة وجهود دعم المملكة لها وقام الأمير فيصل بن عبد العزيز ولي عهد ورئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بإرسال برقية إلى فرحات عباس بإعتراف المملكة السعودية بشقيقتها الجمهورية الجزائرية[2] ، وأعلن أيضا الملك وولي العهد أن العلاقات مع فرنسا يجب أن ترتبط بمنح الجزائر حقوقها الشرعية في الحرية والاستقلال وقام رئيس حكومة الجزائر بزيارة للمملكة في مارس 1959 للتباحث مع الحكومة السعودية حول التطورات التي تعرفها القضية الجزائرية في الساحة الدولية ,ولقد كان الوفد الجزائري برئاسة فرحات عباس ومن كريم بلقاسم نائب رئيس

[1] محمد مراح , "**العلاقات الجزائرية السعودية خلال فترة 1964-1975**", **المجلة الجامعية لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية** ,العدد 43 , قطر , 2018,ص 344.

[2] أحمد توفيق المدني ، **حياة كفاح** , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر ,1982 ,ص 412.

الوزراء ووزير الحربية ومحمد فرنسيس وزير المالية ، وأحمد توفيق المدني وزير الثقافة وبعد قيامهم بالعمرة توجهوا إلى الرياض وكان ولي العهد فيصل ومعه الأمير سلطان وفي الاجتماع قال الملك لرئيس الحكومة أن الجزائر دولة عربية وأن على استعداد في سبيل التضحية مع إخوانه ، واتفق ولي العهد فيصل مع الوفد الجزائري على تقديم المملكة لمساعدات مالية للحكومة الجزائرية لمواصلة جهودها ضد قوى الاستعمار .[1]

– يتضح من كل هذا أن هاته الزيارة تعتبر الميلاد الحقيقية للعلاقات الجزائرية السعودية إذ تم إعلان الملك بتبرع لحساب الحكومة الجزائرية بمليار فرنك فرنسي ، وأكد فيصل على أن السعودية ستدفع أكبر حصة من ميزانية الجامعة العربية المقررة للجزائر وهذا مايؤكد وقوف السعودية بجانب الجزائر .

– لقد عملت الحكومة الجزائرية على نقل الثورة لفرنسا وهو ما ادى بصانعي القرار في فرنسا بخلق حكومات جديدة تحكم الجزائر وفي ظل الضغط واعتراف الكثير من دول العالم خاصة الدول العربية والاسلامية بالحكومة الجزائرية المؤقتة ،انعكست هاته الظروف والاحداث على الشعب الفرنسي الذي طال بالتعبير للخروج من هاته الأزمة ، [2] التي كبدت الشعب الفرنسي وأبناءه خسائر مادية وتوضح ذلك في صعود الجنرال شارل ديغول لرئاسة الحكومة افرنسية وهو رجل عسكري وصاحب خبرة في المقاومة الفرنسية خلال سنوات الاحتلال الألماني إبان الحرب العالمية الثانية وهو يعلم ويعرف ما يحدث في الحرب والساحة العسكرية ويعرف مدى مرارة الشعوب في الاحتلال والاضطهاد الذي يعيشه الشعب تحت الاحتلال ، ولقد بدأ بزيارة

[1] أحمد توفيق المدني , **المرجع السابق** , ص 414.

[2] بوحوش عمار , **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962** , دار الغرب الاسلامي ,بيروت – لبنان 1997,ص 226.

الجزائر سنة 1958 وبعد دراسة الأوضاع الداخلية والدولية المحيطة بالثورة الجزائرية عمل على جعل أطياف جديدة في المجتمع الجزائري وخلق طائفة موالية له ولفرنسا واقترح حل يتمثل في ثلاث أشياء رئيسية :

– الإندماج مع فرنسا أو الاستقلال الذاتي الغير كامل أو الاستقلال التام بحيث يكون مركز الحكومة في فرنسا وهو ما لم تقبله الثورة وقادتها وأن الثورة التحريرية هدفها الاستقلال التام وأكد الجنرال شارل ديغول على نيته للشعب الجزائري وأنه يشعر ويعرف شعورهم تجاه مايحدث من طرف فرنسا السابقة حسب رأيه , إنتقدت المملكة العربية السعودية هاته الحلول وذلك عندما حث الأمير فيصل بن عبد العزيز ولي العهد ووزير الخارجية السعودية الحكومة الفرنسية على ضرورة السير نحو حل للقضية بطريقة سلمية لأن ذلك سيجعل فرنسا في مأزق على الاراضي الجزائرية وسيكبدها خسائر مادية وبشرية وأن العرب في تماسك مع الكفاح للقضية الجزائرية .[1]

–جلست الجزائر وقادتها على الطاولة مع فرنسا من اجل التوصل للاتفاق وتمثل ذلك في اتفاقية افيان التي اخذت الكثير من الوقت فإنها توصلت الى تحقيق مجموعة من الشروط بين الحكومتين الجزائرية والفرنسية .

– وقف اطلاق النار بين الجانبين وإطلاق صراح زعماء المعتقلين وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره. .

– الاعتراف بسيادة الجزائر على الصحراء الكبرى مع ضمان المصالح النفطية الفرنسية في الجزائر .[2]

[1] بوحوش عمار , **المرجع السابق** , ص 227.

[2] بن يوسف بن خدة ، **نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان** ، ترجمة لحسن زغدار واخرون , ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر , دون سنة نشر , ص ص 37 –38.

– تم عمل الاستفتاء للشعب الجزائري في يوم 1 جويلية 1962 من أجل ان يحدد مستقبله وهو ماكان له بنسبة 99% موافق لاستقلال الجزائر ، واستقلت الجزائر في 5 جويلة 1962 وحصلته في يوم تاريخي لها حيث انه صادف يوم الاحتلال 5 جويلية 1830 ، وبهذا تنتهي 132 سنة من الاستعمار الفرنسي من الجزائر .

– وبهذا أعلن رسميا استقلال الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية برئاسة احمد بن بلة بعد اطول مدة احتلال شهدتها دولة عربية ،وعدد كبير من الشهداء بلغ مليون ونصف مليون شهيد وموقف عربي كبير دعم الشعب الجزائري وكانت المملكة العربية السعودية أول من يدعم وعلى رأس القائمة في المواقف العربية المشرفة واعترفت بالجزائر مستقلة واصبحت الجزائر دولة في حد ذاتها تحمل رسالة وتاريخا بين شقيقاتها العربيات وتمتعت بعلاقة طيبة مع المملكة العربية السعودية .[1]

[1] بن يوسف بن خدة , **المرجع السابق** ,ص 40.

المطلب الثالث :تفعيل العلاقات الجزائرية السعودية:

– بعد أن أخذت الجزائر إستقلالها سنة 1962 ، أصبحت جزءا من منظومة الدول التي تتمتع بالسيادة التامة سياسيا وجغرافيا ، حيث بدأت الجزائر مرحلة جديدة من تاريخها الحديث والمعاصر ، وذلك مع مع جميع دول العالم سوى الكيان الصهيوني الذي لا تعترف به الجزائر كدولة ، وابتدأت الجزائر نفسا جديدا مع المملكة العربية السعودية ، حيث دخلت الجزائر مع المملكة في مجموعة من القضايا العربية المعاصرة والاسلامية انذاك وتشابهت الاهتمامات بين الدولتين ومن خلال دراسة في هاته الفترة الممتدة بين 2005/1962 حكم ثمانية رؤساء للجزائر وأربعة ملوك في المملكة العربية السعودية .

– **أسماء حكام الجزائر :**

– أحمد بن بلة 1962 –1965.

– هواري بومدين 1965–1978.

– رابح بيطاط 1978–1979.

– الشاذلي بن جديد 1979 –1992.

– محمد بوضياف 16 جانفي 1992 – 29جوان 1992.

– علي كافي 2 جويلية 1992– 30جانفي 1994.

– اليمين زروال 30 جانفي 1994 –1999.

– عبد العزيز بوتفليقة 1999– 2019. [1]

[1] الطاهر خرف الله ، **النخبة الحاكمة في الجزائر 1962–1989** , دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع , الجزائر 2007 ص 77.

- أما بالنسبة لملوك المملكة العربية السعودية :[1]

- الملك سعود 1953- 1964.
- الملك فيصل 1964-1975.
- الملك خالد 1975-1982.
- الملك فهد 1982-2005.

- كانت العلاقات الخارجية الدبلوماسية بين الجزائر والسعودية متوترة في بداياتها بعد الإستقلال وذلك راجع إلى شخص الرئيس الجزائري أنذاك أحمد بن بلة الذي كان له علاقة وقتها بالرئيس المصري جمال عبد الناصر وكان يميل إلى نظرة جمال عبد الناصر التي كانت ثورية بنظامها وكانت أيضا إضطرابات بين جمهورية مصر والمملكة السعودية في قضية اليمن وهو ماجعل الرئيس بن بلة يقف مع نظرة عبد الناصر انذاك ، وكان يميل إلى حكم الحزب الواحد الذي يحكم البلاد ، حيث كان يقول السيد بن بلة أننا قريبون من المفهوم "**الناصري**"[2] للحزب الواحد المعارض لكل الأحزاب السياسية والرموز الأخرى ، فكان انحياز بن بلة إلى نظامه السياسي واختياراته السياسية وهذا يعتبر السبب الرئيسي لتباعد العلاقة بين السعودية والجزائر في فترة حكم بن بلة التي دامت 3 سنوات ، أما السبب الثاني فهو نظام الأقوى تأثيرا في الاديولوجيا التي تتبعها الجزائر والتي تمثلت في التيار "**الإشتراكي**"[3] في جميع صوره واندفاعاته ، وهو مايجعله ينظر إلى الأنظمة السياسية المخالفة له ولسياسته كالرجعية و"**الامبريالية**" [4].

---

[1] سعود ابن هذلول ، **تاريخ ملوك ال سعود** , مطابع الرياض , السعودية 2016 , ص 65.

[2] **النظرة الناصرية:** هي مجموعة أفكار يحملها جمال عبد الناصر رئيس مصر والذي يحمل افكار القومية العربية الناصرية.

[3] **الاشتراكي:** هي نظام اقتصادي يمتاز بملكية الجماعة لوسائل الانتاج والادارة التعاونية للاقتصاد وهي فلسفة سياسية تدافع عن هذا النظام الاقتصادي والملكية الجماعية تعود لأي شخص أو مجموعته.

[4] **الامبريالية** :ايديولوجيا تهدف لتوسيع نطاق حكم الشعوب والدول الأخرى للوصول السياسي والاقتصادي وزيادة السلطة والسيطرة عليها ويكون ذلك غالبا بالقوة العسكرية.

وقد غذى "**الفكر الماركسي**"[1] النظام الجزائري وبدأ عدد من حزب جبهة التحرير الوطني الشبابية في تكوين شباب يميل الى فكر "**ماركسي واشتراكي**" وهو ماساعد في صعود هؤلاء الشباب للسياسة بدعم من الرئيس بن بلة و وابتعد عن القدماء واتكل على الشباب الذين لهم طموح سياسي يميلون الى اليسارية ولقد انزعج الملك فيصل من السياسة المتبعة من طرف الرئيس فقد زار طالب الابراهيمي السعودية سنة1965 عندما بعثه الرئيس انذاك هواري بومدين بعد تصحيحه للمسار السياسي للدولة الجزائرية وقال طالب الابراهيمي على لسان الملك فيصل في مذكراته استقبلني الملك فيصل في 1965 بمدينة الطائف وكنت مبعوثا خاصا للرئيس ابو مدين وكان الهدف من زيارته هو شرح الاسباب التي ادت الى إبعاد الرئيس السابق من السلطة والرئاسة وقال في الخمسينيات كنتم تحاربون استعمار الفرنسي وكان أبوكم الامام محمد البشير الابراهيمي على اتصال بالملك عبد العزيز وكنت أتصور أنني سأكون أول عربي تطأ قدماه الجزائر غداة استقلالها وذلك لما أحمله من حب وتقدير للمجاهدين الجزائريين ولكن أول رئيس للجزائر منذ بداية عهده شن حملات على المملكة وهذا الوضع أثر في عدم الدخول في المؤتمرات وأنا أوافقكم اليوم على أن هذا التغيير سيفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين.[2]

ومن خلال ما تم طرحه نستنتج ان العلاقات الجزائرية السعودية كانت في تطور ملحوظ بعد عزل الرئيس احمد بن بله واخذت مجرى ثاني مع الرئيس الراحل هواري بومدين واخذت تسير في وضعها المعروف والواضح كعلاقة مميزة لها مبادىء الاحترام والاخوة بين الاخوين الملك فيصل والرئيس هواري بومدين وعلى هذا المنوال وجد في القيادة الجزائرية الجديدة بقيادة الرئيس الثاني في الجزائر ما يبشر بتفعيل العلاقات الجزائرية السعودية وإعطائها حركية وحيوية من اجل توطيد العلاقة الاخوية المميزة وما يؤكد ذلك قول الملك فيصل :انني وجدت في الاخ بومدين من العربي المسلم الصادق واملي في المستقبل ان تكون الجزائر كما كانت دوما في طليعة الدول العربية المسلمة.[3]

---

[1] / **الماركسي:** هي ممارسة سياسية ونظرية اجتماعية مبنية من طرف كارل ماركس ،وكان عالم اقتصاد وثوري ويعتبر الأب الروحي للشيوعية.

[2] محمد مراح ، "**العلاقات الجزائرية السعودية من خلال الصحافة العربية الجزائرية 1964-1975**"، على رابط الموسوعة الجزائرية politics-dz.com في 30 سبتمبر 2021 على الساعة 20:39. تم الاطلاع في 2022/4/02 , على 19.36.

[3] فهد بن عتيق بن علي المالكي ، **المرجع السابق** ص 80.

– ويتضح لنا ان العلاقات الجزائرية السعودية في هذه المرحلة كان فريقين او بالاحرى تيارين وهو تيار الاصالة العربية اسلامية وتيار الفرانكفونية ولقد كانت نظره الملك فيصل عن الجزائر انذاك خاطئة بسبب ما كان يروجه الفرنكفونيين على الجزائر ولقد زار الملك فيصل الجزائر سنه 1970 وقال للوزير الابراهيمي أنه يحدثه كابن الامام البشير الابراهيمي فقال له أصارحك أن اليوم فقط انقشعت الغيوم التي كانت تغشى الصوره الناصعة التي احتفظ بها عن المجاهدين الجزائريين اليوم فقد ادركت أن الاشاعات حول الاتجاه الشيوعي للقيادة الجزائرية وغير صحيحة ومفبركة .

– مرت العلاقات الجزائرية السعودية بمجموعة من المراحل:

– **المرحلة الاولى 1962 –1975 مرحلة البناء:**

قد حملت هذه المرحلة بناء العلاقات الجزائرية السعودية والعمل على المزيد من القوة بين الدولتين وكانت متمثلة في علاقة احترام وتبادل من الجانبين فقد قال الدكتور الابراهيمي ان ابو مدين كان يحمل من الاحترام والتقدير لفيصل ما لم يحمله لاي قائد اخر في ذلك الوقت.

– تمثلت مرحلة البناء في العلاقات الجزائرية السعودية في مستويين:

– المستوى الأول تمثل في زيارات قام بها الملك فيصل للجزائر وكذلك زيارات قام بها الرئيس هواري بومدين للسعودية اما المستوى الثاني فهو وصول التوافق والاحترام المتبادل بين الدولتين في جميع الاصعدة والمستويات فلقد نعت الصحافة الجزائرية استشهاد الملك فيصل وابرزت دوره القيادي للامة العربية والاسلامية وكذلك الصحافة السعودية ابرزت دور الرئيس الراحل هواري بومدين خاصه في القضية الفلسطينية وتوافقه مع المملكة العربية السعودية في قطع البترول والنفط من أجل فلسطين ودخوله الحرب العربية ضد اسرائيل ومشاركة الجزائر بثوارها وخبرتها العسكرية في الحرب الاسرائيلية العربية .

–أما المرحلة الثانية : مرحلة تأسيس العلاقات بين البلدين :

و هاته المرحلة بدأت بعد 1975 ووصلت إلى 1992 وذلك راجع لنشوب صراعات داخل الدولة الجزائرية بسبب ما عاشته من ويلات الإرهاب وهو ما أثر على الدبلوماسية الجزائرية وإهتمام الدولة بالشأن الداخلي المضطرب والغير ثابت .

– **المرحلة الثالثة** :وهي الممتدة من 1992 إلى 2005 حسب دراستي للموضوع عرفت أن هاته الفترة عرفت قفزة نوعية خاصة بعد سنة 1999 عنند مجيء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للسلطة والذي كان سابقا وزير خارجية للرئيس هواري بومدين وهو ماجعل هاته الفترة فترة قوة وإزدهار بين الدولتين في علاقتهما وتجلى ذلك في زيارات عديدة بين الدولتين وقد تشاركت الدبلوماسيتين في مجموعة من القضايا العالقة عربيا وعالميا من أجل الإسهام فيها وحل النزاعات في المنطقة كون الجزائر والسعودية قوتين عربيتين لهما دور بارز في الساحة العالمية والعربية .[1]

[1] محمد مراح ، **المرجع السابق** .

- **أهم زيارات الساسة السعوديين إلى الجزائر :**

- الملك فيصل عبد العزيز ال سعود 20-26 جوان 1970.

- الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود من10إلى12 جوان1973.

- الملك فهد بن عبد العزيز من 21إلى 25 نوفمبر 1987.

- الملك فهد بن عبد العزيز من 27 إلى 28 جوان 1988.

- الامير عبد الله بن عبد العزيز اكتوبر من 11 إلى 12 أكتوبر 1999.

- الامير سلطان بن عبد العزيز عشرون 2 مارس 2000.

- الامير سلطان بن عبد العزيز 29جانفي عام في 2003.

- **أهم زيارات الساسة الجزائريين إلى السعودية:**

- الرئيس هواري بومدين 6 نوفمبر 1973.

- الرئيس هواري بومدين 27 مارس 1975.

- الرئيس هواري بومدين من 11 الى 13 جانفي 1978.

- الرئيس الشاذلي بن جديد من واحد الى تسعة سبتمبر 1984.

- الرئيس الشاذلي بن جديد 26 ديسمبر 1990.

- الرئيس اليمين زروال 7 اكتوبر 1997.

- الرئيس عبد العزيز بوتفليقه من 11 الى 13 فيفري سنه 2000.

- الرئيس عبد العزيز بوتفليقه من 18 الى 19 اكتوبر 2000 .[1]

[1] **زيارات الساسة الجزائريين إلى السعودية**, موقع سفارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى المملكة العربية السعودية http://algerianembassy-saudi.com , في 2022/04/20 على الساعة 02: 18 .

الفصل الثاني

الجهود الخارجية الجزائرية السعودية في خدمة القضايا العالمية

المبحث الأول : المساعي الجزائرية السعودية لتحقيق الوفاق العربي :

المطلب الأول : جامعة الدول العربية :

حققت الدبلوماسية الجزائرية نجاحات كثيرة على مدى سنوات ، بدءا من القادة التاريخيين للثورة التحريرية ،وأسست الجزائر دبلوماسيتها من القيم الانسانية وقيم السلم والمصالحة التي تمت عليها المواثيق الدولية وكذلك مانصت عليه الثورة التحريرية في علاقاتها لدول الاخرى ، فالدبلوماسية الجزائرية بقية ثابتة على مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول وحق الشعوب في تقرير مصيرها والعمل على حل النزاعات الدولية باعتماد الطرق السلمية وهي الكمة التي تشهد على الجزائر في فض مجموعة من النزاعات الدولية وما يؤكد ذلك انضمامها الى حركة عدم الانحياز سنة 1973 ومبادىء اثبتت الدبلماسية الجزائرية فاعليتها بالواقع وذلك في اكثر من مناسبة ومناصرتها للقضايا العادلة مثل قضية العراقية والايرانية والمالية التي وصلت في النهاية الى حل سلمي بين الفرق المالية .[1]

في المقابل كانت الدبلوماسية السعودية من اول المنشئين لجامعة دول العربية وذلك من اجل الوحدة العربية محل النزاعات بين الاشقاء وكانت ايضا مماثلة في دبلوماسياتها للجزائر في مبادئها المشرفة .الجامعة العربية هي منظمة إقليمية تضم الدول العربية في آسيا وأفريقيا ينص رفاقها على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومقرها الدائم في عاصمة مصر و تأسست يوم 22

[1] **دور الجزائر في جامعة الدول العربية ,** موقع وكالة الأنباء الجزائرية https://www.aps.dz/ في 2022/04/20 على 18:32.

مارس 1945 من طرف مصر والعراق ولبنان والسعودية وسوريا واليمن وانضمت الجزائر إلى جامعة الدول العربية بعد استقلالها وذلك يوم 11 سبتمبر 1964.[1]

لقد تلاقت نظرة الجزائر والسعودية في الجامعة العربية فقد عملت الدولتين على مجموعة من العمل المشترك ودعم الوحدة العربية يحقق المزيد من المصالح المشتركة بين الدول الأعضاء في الجامعة اضافة الى المزيد من التقدم في العلاقات المتبادلة بين هذه الدول وتسعى جامعة الدول العربية الى سيادة الامة العربية والدفاع عن قوميتها وسلامة أراضيها وأمنها بشكل عام.

ذكر الرئيس الراحل هواري بومدين في معرض حديثه في اختتام أعمال مؤتمر القمة العربية (اننا نتحرك كمجموعة واحدة عربيه متلاحمة منصهرة للطاقات والايرادات في وثيقة واحدة لتأمين سلامتها والحد من المخاوف والمطامع لا تستجدي العطف من أحد ولا نخشى في الذود عن حقنا لومه لائم ،نعرف من تراثنا كيف نصنع التاريخ ومن تجارب الشعوب المكافحة كيف نؤثر على الأحداث).[2]

عملت الجزائر على استقبال قمم عربية وذلك بعد إعادة النظر في التقليد الجاري على مستوى الجامعة العربية ،و الذي أصبح لا يتماشى مع قوانين الجامعه العربية التي تعمل على العمل المشترك وهذا ما يدل على أن الموقف الجزائري الرائد يعبر عن الرغبة الحقيقية والجادة في دعم شؤون الجامعة والنهوض بها بدلا من استمرار تفرقها كما كانت الجزائر تسعى الى تعديل في مواثيق الدعم الكبير من الدول الأعضاء في الجامعة وسر الجزائر إلى إصلاح العمل العربي المشترك من خلال إعادة النظر في فعاليات اتحاد القرارات

[1] مفيد الزيدي ، "**دور المملكة العربية السعودية في المنظمات الإقليمية**"، الجامعة العربية نموذجا ، جريدة أراء ، العدد 147 ، 3 مارس 2020 على الساعة 20:47 على الرابط : https //araq.sa/idex.php. تم الاطلاع في 2022/4/6 , على 22.53.

[2] فهد بن عتيق علي المالكي ، ال**مرجع السابق** ص 208.

في المؤسسات التي تسعى لتقويم اوضاع العرب المحلية ،خاصة أن هذه المؤسسات هرمت ولم يعد لها قيمة لإعادة الإصلاح في الجامعة فضلا عن اقتراح التدوير للامين العام للجامعة العربية ليكون من دول اخرى غير مصر وهذا يعتبر إجراءا فاعلا لتحسين مستقبل التعاون العربي وهذا يؤكد الدور الريادي للجزائر في الجامعة عبر دبلوماسيتها الحكيمة.

عملت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على أن تكون لها إسهامات كبيرة وفاعلة في جامعة الدول العربية ، وتعتبر المملكة العربية السعودية من الدول السبع التي أسست الجامعة وذلك انطلاقا من إيمان الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود بأهمية دعم الوحدة العربية في مواجهة الصعوبات والعقبات والتحديات ، وقدمت المملكة العربية السعودية في قضايا الجامعة العربية وأولها القضية الفلسطينية وأكدت المملكة دعمها الثابت للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني وسعيها الى فض النزاع وحصول الاستقلال الكامل لفلسطين وحصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه المشروعة، ولاعبه المملكه العربية السعودية دورا بارزا في أزمة الغزو العراقي للكويت في سنة 1990 و تدخلت السعودية إلى جانب جمهورية مصر العربية لحل الأزمة العراقية الكويتية وعقدت في القاهره القمة العربية غير العادية من 9 إلى 10 أوت 1990، في أجواء انقسام قادة الدول العربية بين مؤيد للغزو ورافض وممتنع عن التصويت ولقد كانت الجزائر ممتنعة عن التصويت في حين كانت السعودية ضد الغزو العراقي للكويت ودعت إلى سلامة أراضي جميع الدول الأعضاء والعراق أخلت بهذا البند .[1]

[1] مفيد الزيدي ، **المرجع السابق**.

وما يسعنا ان نقول ان الجزائر والمملكة لعبا دورا بارزا في الجامعه وسعت الدولتين بكل الجهود الى تحقيق الوفاق العربي وتوثيق أواصر التعاون وتبادل الاراء من اجل مواجهة التحديات وتفعيل التضامن العربي وذلك من أجل أمان الشعوب العربية ورؤية الوحدة العربية في جميع الميادين وقوة قوميتها في العالم .

المطلب الثاني :حرب الخليج الثانية :

بعد الاجتياح العراقي للكويت تباينت المواقف من هذا الغزو فقد طالبت الكويت والولايات المتحدة الأمريكية بعقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن وفي ثلاثة أوت 1990 عقدت الجامعة العربية اجتماعا طارئا وقامت بنفس الاجراء وفي سته اوت أصدر مجلس الامن قرارا بفرض عقوبات اقتصادية على العراق وبعد الاجتياح ابدت المملكة العربية السعودية تخوفها من احتمالية اجتياح أراضيها وهذه الاحتمالات جعلت المملكة تسارع في وتيرة التحالفات لحماية حقول النفط السعودية التي إن سيطر عليها العراق كانت ستؤدي الى عواقب وخيمة في السوق العالمية للنفط والاستقرار في المنطقة.

كان يوم التاسع من أوت 1990 يوما بارزا ونقطة تحول جذرية في موقف المملكة من الغزو العراقي للكويت عندما أعلن الملك فهد في كلمة حدد فيها موقف المملكة : " لقد اعقب هذا الحادث المؤسف اقدام النظام العراقي على حشد قوات كبيرة على حدود المملكه العربيه السعوديه وأمام الموقف المرير وانطلاقا من حرص المملكة على سلامة أراضيها وحماية مقوماتها الحيويه والاقتصادية ورغبة منها في تعزيز قدراتها الدفاعية أعربت المملكة عن رغبتها في اشراك قوات عربية شقيقة وأخرى صديقة لمساندة القوات المسلحة السعودية في أداء واجبها في الدفاع عن الوطن والمواطنين.[1]

[1] شفيق شقير ," **قراءة في مواقف الدول العربية من الغزو العراقي للكويت** "، قسم البحوث والدراسات ، موقع الجزيرة نت https://www.aljazeera.net/ , 2003/03/25. تم الاطلاع في 2022/4/07 , على 11.33.

ارتكز موقف المملكة العربية السعودية على مجموعة من المبادئ:

- إدانة الاعتداء على الكويت.

- الالتزام بقرارات جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وهيئة الأمم المتحدة.

- ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت.

- وتمثلت جهود المملكة العربية السعودية في اللجوء إلى العمل السياسي والدبلوماسي لحث العراق على سحب قواته من الكويت وتمثل ذلك في اتصالات الملك فهد بالقيادة العراقية والقيادات الإسلامية والدولية والعربية وسعى الملك فهد الى عقد قمة عربية مصغرة للبحث عن مخرج سلمي لإنهاء الغزو ، وشاركت المملكة العربية السعودية في القمة العربية المنعقدة في مصر في القاهرة من أجل فض الغزو والنزاع الواقع بين العراق والكويت وتجلت أيضا جهود المملكة في التحرك العسكري لحماية حدودها واستعانه المملكه بقوات عربية وصديقة لردع اي عدوان جديد وجعلت المملكة أراضيها قاعدة الانطلاق للجيوش من أجل تحرير الكويت وهذا بعد اخفاق جميع الوسائل الدبلوماسية السلمية مع القيادة العراقية آنذاك.[1]

أما الموقف الجزائري فيمكن توضيحه أنه أصدرت الجزائر بيان نددت فيه بالعدوان الاثم على العراق وطالبت بالانسحاب الفوري للقوات الغازيه من دون أية شروط وأكدت سيادة الكويت واستقلالها التام وسلامة أراضيها ولقد رأت الجزائر بحكمها أن السيادة القانونية الدولية مقدمة على مصالح الدول في المنطقة وخرق العراق للقانون الدولي خاصة لميثاق الأمم المتحدة ،وهذا الموقف راجع الى عدة اسباب وهي وقوف الجزائر الدائم مع القضايا العادلة في العالم وأن الشعب الجزائري هو الشعب الوحيد الذي انتزع استقلاله بالقوة ولم يرضخ له مما أثر على السياسة الخارجية للدولة الجزائرية وهذا البيان كافي لجعل الدبلوماسية الجزائرية تدين بشدة الاجتياح الذي حدث مع دولة الكويت من طرف العراق وتدعو إلى السلمية في حل المشكلات بين الدول وفي إطار جهود التسوية والوساطة والمصالحة في حل هذه الأزمة سلميا.[2]

---

[1] **مواقف الدول العربية والتجمعات العربية من غزو العراق للكويت** ,على موقع موسوعة المقاتل http://www.moqatel.com/, في 2022/04/25 , على الساعة 19:52.

[2] رضوان شافو ، **الجزائر وتداعيات الإحتلال العراقي للكويت ، فجائية الموقف الغامض وجهود الوساطة** ، على رابط جريدة الوسط elwasat.dz ,11أوت 2020 . تم الاطلاع في 2022/4/02 , على 10.48.

لعبت الجزائر دورا بارزا فقد قام الرئيس الشاذلي بن جديد بزيارات مختلفة للدول العربية ووجه العديد من الرسائل لقادة الدول من أجل تدخلها لوقف العدوان والغزو وتم عقد العديد من اللقاءات حيث استقبل الشاذلي بن جديد رئيس الجزائر الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بمدينة وهران يوم 1990 من أجل وضع خريطة طريق عربية لحل الأزمة تحظى بموافقة وتأييد دولي كما سافر مبعوث جزائري بعدها الى بغداد لمقابلة رئيس العراق وحثه على فتح باب التفاوض مع الكويت لإنهاء الغزو والحرب .

لقد سعى الرئيس الشاذلي بن جديد بقيامه بمجموعة من الرحلات زار فيها كل من ايران والأردن وسوريا ومصر وسلطنة عمان من أجل اقناع مسؤولي هذه الدول بأن لا تجعل اراضيها نقاط انطلاق القوات العسكريه الامريكية وحلفائها في ضرب العراق اما بالنسبة لزيارة الرئيس الشاذلي بن جديد إلى السعوديه فقد فشلت بسبب اصرار المملكة العربية السعودية على إشتراط الانسحاب العراقي من الكويت قبل اي مبادرة للسلام وتعويض الكويت بمبالغ مالية وعلى كل حال لم تتحقق الوساطة الجزائرية أي تقدم نحو المصالحة فقد حدث ما كانت تخشاه من تدخل اجنبي في الشؤون العربية ،حيث تدخلت قوات التحالف العربي والغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وذلك يوم 17 جانفي 1991 ولم يرفع هذا التدخل الى يوم تحرير الكويت في 26 فيفري 1991، وقد كانت الجزائر رافضة للغزو الاجنبي للأراضي العراقية وتمثل ذلك في الامتناع عن التصويت في الجامعة العربية في حين كانت المملكة موافقة على الحرب ضد العراق.[1]

إن الموقف الجزائري والسعودي تجاه حرب الخليج الثانية كان رافضا للخلافات والنزاعات قبل بدء الحرب والغزو ، وكانت الجزائر ترغب في حل المشكلة القائمة بين الكويت والعراق بطرق سلمية وبعد الإجتياح حاولت الدولتين إلى إقناع الرئيس صدام حسين إلى التراجع ، إلا أن الرئيس العراقي لم يسمع وتعنت في موقفه وهو ماجعل السعودية تلتجأ إلى التحالف مع الدول الصديقة ، وجعل الجزائر تتزعج من هذا الأمر ولم تشارك الجزائر بجيشها في حرب تحرير الكويت لأن هذا الجيش سليل جيش التحرير وكذلك السعودية وهو ما جعل الجزائر تأخذ موقف الحياد .

[1] رضوان شافو ، **المرجع السابق**.

المطلب الثالث : المصالحة السورية الأردنية :

يعود سبب النزاع الى طبيعة تسوية الصراع العربي الإسرائيلي وعلاقة الأردن بحركة الإخوان المسلمين واعتراف سوريا على الاردن بسبب بسبب مساندتها لهاته الجماعة واعتراض سوريا ايضا على الاتفاق الذي حصل بين الأردن وفلسطين الذي يجعل سوريا مستبعدة من التسويق السياسي واختلاف الدولتين في موقف الدولتين من الحرب بين العراق وايران وهذا ما زاد من سرعة وتيرة التوتر بين الأردن وسوريا ،وعملت الجزائر جاهدة في المصالحة السورية الأردنية التي تبنتها الدبلوماسية السعودية و سعت الى توحيد الصف بين سوريا والأردن وذلك من خلال الوساطة وجعل الاردن تعتمد وقف العمليات العسكرية التي يقوم بها الإخوان المسلمون ضد سوريا انطلاقا من الاراضي الأردنية وهكذا مهدت الجزائر والمملكة العربية السعودية بفضل قوة الأمير عبد الله بن عبد العزيز وصلته بالمسؤولين في البلدين وحنكة الدبلوماسية الجزائرية وتنقية الاجواء السوريه الاردنيه وفي هذا السياق تؤكد الجزائر اهتمامها بالشؤون العربية والمشرق العربي فقد قال هواري بومدين " لم تعطي الجزائر ظهرها أبدا للمشرق العربي وإننا وأننا من الوطن العربي ".

في سنة 1983 تم إنشاء لجنة المصالحة التي تجمع بين المملكة العربية السعودية ودولة الجزائر هدفها الحد من الخلافات التي تنشب بين بلدان العالم العربي وقد كانت المصالحة بين الأردن وسوريا يوم 18 سبتمبر 1986هي الخطوة الاخيرة في تحقيق المصالحة الأردنية السورية وهكذا نجحت الجزائر والسعودية في تسوية نزاع اخر بين الدولتين الشقيقتين سوريا والأردن وبطرق سلمية و حنكة دبلوماسية سعودية وجزائريه معا وهذا من أجل البعد عن الحل العسكري والحروب الدموية .[1]

[1] فهد بن عتيق بن علي المالكي ، **المرجع سابق**, ص ص 210/204.

المبحث الثاني :المساعي الجزائرية السعودية لتحقيق التضامن الإسلامي :

المطلب الأول : القضية الفلسطينية :

رغم حداثة إستقلال الجزائر وكثرة مشاكلها الداخلية إلا أنها لم تنفصل يوما عن واجبها اتجاه الأمة العربية وبالأخص القضية الفلسطينية التي لم تتخلى عنها وهي تحت الإحتلال الفرنسي ، حيث لم تكن الجزائر محايدة في أي وقت من الأوقات في الصراع العربي الإسرائيلي وبمجرد إعلان قيام دولة الصهاينة قام حزب الشعب الجزائري بجمع تبرعات لصالح القضية الفلسطينية بالرغم من أن الجزائر بحاجة إلى المال من أجل العمل السياسي والمسلح ضد الإستعمار الفرنسي وقد شارك الجزائريون في الحرب العربية الإسرائيلية 1948 ، وفي سنة 1963 صرح السيد وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة عن تأييد الجزائري للرئيس المصري عبد الناصر في دعوته لعقد قمة بين الرؤساء العرب لإيجاد سبل إيقاف التهديد الإسرائيلي على فلسطين وإنضمت الجزائر إلى المقاطعة العربية الإسرائيلية وقامت بعقد إجتماع في الجزائر يوم 15 جوان 1964.[1]

كما أرسلت الجزائر باخرة محملة بالأسلحة والذخائر والمواد الضرورية للحرب ونقل على ظهرها 30 دبابة من طراز 54 ومحركات اليه من نوع 54100 وكلف الجيش الجزائري بمهام هي:

- القضاء على القضاء على أية قوات صهيونية.
- تأمين المدخل الغربي لمدينة سوس.
- الاستعداد التام لأي إنزال جوي او بحري صهيوني في منطقة اديب.

لا ننسى رسالة الرئيس هواري بومدين التي توجه بها قائد أركان الجيش الجزائري الطاهر الزبيري الى الرئيس السوري كما اجتمع خلال زيارته مع كل من وزير الدفاع اللواء حافظ الأسد ورئيس الأركان أحمد السويداني وتضمنت الرسالة ان المعركة السورية هي معركة الجزائر ونحن طرف فيها .[2]

---

[1] الطاهر زبيري ، **نصف قرن من الكفاح – مذكرات قائد أركان جزائري** ,الشروق للاعلام والنشر , الجزائر , دون سنة نشر , ص ص 115/114.

[2] جمال عبد الهادي ، محمد مسعود ، **اخطاء يجب ان نصححها في بيت المقدس** القضية الفلسطينية , دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة – مصر ' دون سنة نشر, ص 67.

– كما أرسلت الجزائر مندوبا لمؤتمر القمة العربية بالخرطوم المنعقد في 29 أوت 1967 والذي احتج على قبول وقف إطلاق النار مع العدو وعدم مواصله حرب العصابات ضده، وفي ظل الدعم الأمريكي المتزايد تجاه اسرائيل قامت الجزائر بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية.

– شاركت الجزائر في الحرب العربية الإسرائيلية سنة 1973 وبعدها نهاية حرب 1967 وتعرض القوات العربية للنكسة القى الرئيس الجزائري هواري بومدين خطابه الشهير وقال" اذا كنا خسرنا المعركة فإننا لم نخسر الحرب "وبدأ يرسل الى القادة العرب أن يستعدوا لمواجهة الثانيه واندلعت يوم 6 أكتوبر 1973 ، حيث قررت الجزائر فورا إرسال الدعم لمصر وأسلحة اخرى قدر ثمنها ب 200 مليون دولار. [1]

– استقبلت الجزائر القمة العربية الغير عادية في تسعة جوان 1988 وراجت على وسائل الإعلام ولاقت اهتمام شعبي وسياسي وذلك على مختلف الاصعدة العربية والدولية ويعود هذا الاهتمام لعدة أسباب :

* كونها قمة تسعى للانتفاضة التي خلطت الأوراق والتي فرضت إعادة النظر في كل الحسابات بمنطقة الشرق الاوسط وأعادت قضية شعب فلسطين إلى السطح.

* كون هذه القمة عقدت في الجزائر التي هي معروفة بمبادئها تجاه القضية الفلسطينية التي توليها الجزائر أهمية كبيرة ودعت الجزائر لعقد هذه القمة لتوحيد الصف العربي.

تم الاعلان عن قيام دولة فلسطين المستقلة بالجزائر سنة 1988 فقد عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته التاسعة عشر في قصر الصنوبر بالجزائر العاصمة في الفترة الممتدة من 12 الى 15 اكتوبر 1988 وسميت بدوره الانتفاضة كما سبق في الذكر وسميت باسم الشهيد البطل أبو جهاد وصدر عن هذه الجلسة أهم القرارات التاريخية في المسيرة الفلسطينية ونصت إعلان وثيقة الاستقلال الدولة الفلسطينية. [2]

---

[1] سيدني بيلي : **الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام ترجمة إلياس فرحات** ، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان, 1992 , ص 223.

[2] طاهر زبيري ، **المرجع السابق** , ص 3.

ومن خلال تحليل القرار نستنتج أن الجزائر عملت بحكمتها الدبلوماسية من أجل القضية الفلسطينية خلال جميع عقود الاستقلال ولقد برزت الجزائر بمواقفها المشرفة تجاه هذه القضية العادلة ولا زال الشعب الجزائري يساند الشعب الفلسطيني في محنته بالاحتلال الصهيوني ويدعمه وأبرز ما قيل في أوساط الشعب الجزائري مقولة الرئيس الراحل هواري بومدين "نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة ".

أما موقف المملكة العربية السعودية فتمثل بقوة في دعم السعودية الاقتصادي لفلسطين حينما تبنى مشروع أملاح البحر الميت في فلسطين كما قامت المملكة بتقديم مساعدات للاجئين الفلسطينيين ولقد قال الملك سعود على القضية الفلسطينية :" أن قضية العرب في حقوقهم الشرعية بفلسطين عادلة وهي بلادهم ورثها الأحفاد عن الأجداد وأن فلسطين عربيه"، اما تعامل الملك فيصل مع القضية الفلسطينية فقد تمثل في دوره في المؤتمرات الدولية فكان يعبر ويدافع عن القضية الفلسطينية وصرح في جميع المؤتمرات أن المملكة تعتبر القضية الفلسطينية القضية الأولى للمملكة و قضية العرب الاولى وان الشعب الفلسطيني لابد ان يعود الى وطنه ولو كلف ذلك ارواحنا وامر الملك خالد عندما اجتاحت إسرائيل لبنان عام 1982 بتزويد المقاتلين الفلسطينيين بالسلاح والذخيرة من مستودعات الحرس الوطني والجيش ودفع خمسة ملايين دولار من حسابه الخاص لياسر عرفات عندما جاء طالبا مزيدا من الدعم .

تبذل المملكة جهودا حقيقية واتصالات مكثفة مع الدول الغربية وإلزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة التي تنص على الانسحاب الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة منذ 1967 ومطالبتها الدائمة للمجتمع الدولي للتدخل العاجل لوقف الاعتداءات والممارسات الإسرائيلية العدوانية والمتكرره ضد الشعب الفلسطيني كما ادانت المملكه قيام اسرائيل ببناء جدار عازل الذي يضم الأراضي الفلسطينية .[1]

[1] ابراهيم الشمري ، الموقف السعودي تجاه القضية الفلسطينية ثابت لايتزحزح ، على موقع جريدة الرياض https://www.alriyadh.com/ , الأحد 14أكتوبر 2020. تم الاطلاع في 2022/4/04 , على 09.23.

سعت المملكة العربية السعودية الى مجموعة من المبادرات لحل القضية الفلسطينية وتمثل ذلك في المشروع العربي للسلام للملك فهد وأعلن الملك فهد المشروع في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في مدينة فاس المغربية عام 1982 ووافقت عليه الدول العربية وأصبح اساسا للمشروع العربي للسلام كما كانت هذه المبادرة أساسا لمؤتمر السلام في مدريد سنة 1991 ويتكون المشروع من المبادئ التالية:

– انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة سنة 1967 بما فيها مدينة القدس.

– إزالة المستعمرات التي أقامتها إسرائيل في الأراضي العربية بعد عام 1967.

– ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة.

– تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة وتعويض من لا يرغب في العودة.

– قيام دولة فلسطين والقدس عاصمتها .

– مبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز وهي المبادرة التي أعلن عنها الملك عبد الله بن عبد العزيز في قمة بيروت مارس 2002 و تبنتها الدول العربية كمشروع عربي موحد للنساء العربي الإسرائيلي وتتلخص المبادرة في :

* الانسحاب من الأراضي المحتلة من الحدود في 4 جويلية 1967 .

* حل قضية اللاجئين وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

* القبول بقيام دولة فلسطين.[1]

– **الدعم المادي:** قدمت المملكة العربية السعودية الدعم المادي والمعنوي للسلطة الفلسطينية منذ نشأت القضية الفلسطينية وذلك في إطار ما تقدمه المملكة من دعم لقضايا الامة العربية والاسلامية وقدمت المملكة في مؤتمر القمة العربية في الخرطوم عام 1967 تبرعا سخيا كما التزمت المملكة في قمة بغداد 1978

[1] "**موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية**", على موقع سفارة دولة فلسطين: https://palestineembassy.se / في 2022/05/07, على الساعة 16:23.

بتقديم مبلغ مالي لفلسطين قدره مليار و 77 مليون و 300,000 دولار، وذلك لمدة عشر سنوات من عام 1979 الى عام 1989 وفي قمة الجزائر الطارئة قررت المملكة تخصيص دعم شهري للانتفاضة الفلسطينية مقداره 6 مليون دولار وقدمت 2 مليون دولار للصليب الأحمر الدولي لشراء أدوية ومعدات طبية وأغذية للفلسطينيين وبادرت المملكة العربية السعودية باقتراح إنشاء مندوبية باسم "صندوق الأقصى " ، برأس مال قدره مليار دولار واهتمت حكومة المملكة بمشكلة اللاجئين الفلسطينيين حيث قدمت مساعدات إنسانية للاجئين الفلسطينيين مباشره او عن طريق الوكالات والمنظمات الدولية التي تعنى بشؤون اللاجئين مثل منظمة اليونسكو والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والبنك الدولي. عملت المملكة على تشكيل لجان شعبية لمساعدة الشعب الفلسطيني حيث ساهمت ولا تزال تساهم في جمع التبرعات للشعب الفلسطيني من أبناء الشعب السعودي الذي تجاوب معها تجاوبا كبيرا وقد بلغت ايرادات اللجنة الشعبية حوالي مليار ريال سعودي وقدم الشعب السعودي دعما في الانتفاضة سنة 1987 بلغ أكثر من 118 مليون ريال وفي الانتفاضة الثانية عام 2000 بلغ عدد 240 مليون ريال مع مجموعة من سيارات الإسعاف والعقارات والمجوهرات .[1]

– وبعد كل هذا نقول أن الجزائر والمملكة العربية السعودية قامتا بدور كبير في خدمة القضية الفلسطينية وبذلو مجهودات من أجل التوصل إلى إتفاق مقبول في هاته القضية يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه المسلوبة ومن كل هذا نرى أن الجزائر ودبلوماسيتها ثابتة المبادئ وكذلك المملكة قواعدها لاتتغير بمرور الزمن تجاه القضية العربية الفسطينية .

[1] موقع سفارة فلسطين **https://palestineembassy.se**, **المرجع السابق** .

المطلب الثاني : حرب الخليج الأولى :

تعتبر هذه القضية من القضايا الإسلامية التي وقعت بين دولتين هما العراق وإيران وقد كانت الدبلوماسية الجزائرية والسعودية لهما دورا بارزا في هذه الحرب التي كانت بدايتها في سبتمبر 1980 حتى أوت 1988 وانتهت بلا انتصار لطرفي الصراع لقبولهما وقف إطلاق النار وبالرغم من هذا الا ان هذه الحرب التي سميت في الجهة العراقية باسم قادسية صدام وفي الجهة الايرانية باسم الدفاع المقدس وخلت نحو مليون قتيل وخسائر مالية قدرت بحوالي 400 مليار دولار أمريكي وتعتبر من أكبر الحروب الإسلامية فيما بينها بسبب الدموية والمدة التي دامت فيها الحرب وهي ثماني سنوات لتكون بذلك أطول نزاع مسلح في منطقة الشرق الأوسط ويرجع أسباب هذا الصراع العراقي الايراني الى مسألة السيادة على منطقة الاهواز التي يقطنها إيرانيون عرب في جنوب غرب ايران في اقليم عربستان وهي منطقه مليئة بالنفط ،وبداية المشكلة حدثت حينما قام الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم سنة 1960 يدعو الحركات المطالبة بالاستقلال في الأهواز إلا أن النجاح لم يحالفه حيث قتل في انقلاب قاده حزب البعث سنة 1963 .[1]

وفي سنة 1979 مع مجيء صدام حسين الى السلطة في العراق وقيام الثورة الإسلامية في الأمن نفسه تدهورت العلاقات الخارجية بين إيران فما كان من الرئيس العراقي إلا ان مزق اتفاقية الجزائر 1975 واستعاد شط العرب وقام بغارات جوية على إيران وكانت هذه بداية شرارة الحرب المسلحة بين الطرفين في يوم 22 سبتمبر 1980 ومثلت الجزائر دورا بارزا ومميزا في العلاقات الدولية وتأثرت الجزائر بالحرب العراقية الايرانية فقد ادلاء الثورة في إيران سنة 1979 الى ارتفاع الاسعار البترولية ووصل البرميل الى 56 دولار سنة 1980 وظل قطاع النفط الجزائري محتفظا بدور القائد في القطاعات الاقتصادية بحيث بلغت في الموارد النفطية أكثر من 65 بالمئة .[2]

---

[1] صلاح العقاد , **الأصول التاريخية للنزاع في السياسة الدولية ولف الحرب العراقية الايرانية** , د.د.ن , القاهرة –مصر , 1981 , ص 7.

[2] علي السبتي محمد , **دراسات في الحرب العراقية الايرانية** , المكتبة الوطنية, بغداد– العراق , 1987 , ص 15.

فالوساطة الجزائرية هي الوسيلة والطريقة الوحيدة او بالأحرى المثلى والمثالية لحل هذا النزاع ،فقد كانت الدبلوماسية الجزائر محايدة وذات مبادئ قوية وأنها مؤثرة في النزاعات الدولية وانها تسعى الى تحقيق السلم الدولي والتوفيق والتحكيم في السياسة، وعليه فإن اتفاقية الجزائر تفسر اخر اتفاقية بين طرفي النزاع واتسمت هذه الاتفاقية بمبادئ الرسمية، أبرمت هذه الاتفاقية على هامش المؤتمر الأول لمنظمة الدول المصدرة للنفط متمثلة في منظمة الأوبك في الجزائر بإشراف الرئيس هواري بومدين في ستة مارس 1975 وكانت هذه اتفاقية بين ممثل العراق صدام حسين نائب الرئيس احمد حسن البكر ممثل إيران رضا بهلوي الذي اقنع بالانتقال الى الجزائر انتصارا دبلوماسيا. اتفقت إيران والعراق على مبدأ حسن الجوار وسلامة التراب الوطني وحرمة الحدود المشتركة والالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية.[1]

عاد التوتر من جديد بين البلدين فقد قام صدام حسين بتعزيز قواته وزيادة الإنفاق العسكري بدعم من السوفيات في حين شهدت ايران تراجعا نسبيا ما اعتبرها العراقيون فرصه لنقض المعاهدة بذريعة عدم تنفيذ إيران لبنود الاتفاقية وتوصل الطرفان الى اتفاق سلمي سنه 1988 وقد برز ذلك في الإعلان الرسمي لوزارة الخارجية العراقيه في بيان رسمي يقر بإجراء مباحثات سياسية في شأن منطقة شط العرب وفقا لمعاهدة الجزائر 1975 التي سبق ذكرها .

من خلال هذا يتضح لنا أن الجزائر سعت للتوسط بين الطرفين وكانت رغبتها في حل القضايا العالقة باعتبارها مؤسسة لحركة عدم الانحياز والنجاح في إقناع الطرفين في الجلوس على الطاولة وإجراء اتفاقية إلا انها لم تتمكن من ضمان الطرفين على تنفيذ البنود الاتفاقية وذلك راجع لطبيعة العلاقة بين البلدين وخلفيات كثيرة.[2]

---

[1] عبد العزيز العشاوي ،علي أبو هاني ، **فض النزاعات الدولية بطرق سلمية** ، دار الهومة للنشر والطباعة والتوزيع , الجزائر 2010/ص ص 28-29.

[2] عبد الرحمان العبيدي ، **العلاقات الايرانية العراقية في ظل الإحتلال الأمريكي 2003-2011**، رسالة ماجستير في العلوم السياسية كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الأوسط 2012/2011، ص 43.

أما المملكة العربية السعودية فكانت ذات موقف واضح وصريح تجاه هذه القضية والصراع بين العراق وإيران وظهر ذلك في إصدار الديوان الملكي يدعو الدولتين الشقيقتين العراق وإيران لإيقاف الحرب وكذلك حذرت المملكة من استمرار النزاع المسلح بين البلدين الاسلاميين وهذا النزاع يشكل خطرا على المنطقة واستقرارها وأشارت المملكة إلى أن حل النزاع ينطلق من مبدأين هما وقف إطلاق النار على الفور والجلوس على الطاولة للمفاوضات بين العراق وإيران للاحتكام إلى لجان لتحديد المسؤولية وكذلك ما قاله الملك خالد بن عبد العزيز ال سعود أن ما أصاب الأمة الإسلامية في عقر دارها صراع الأخوة والذي تمثل في النزاع العراقي الإيراني كان وما يزال جرحا نازفا في قلب أمتنا .[1]

– في سنة 1982 أكد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود موقف المملكه العربية السعوديه من الصراع الإيراني العراقي حيث قال اننا نكره هذه المجزرة الى الابد ،اننا نفضل السلام واحترام كل طرف للآخر" ، وناشد الملك فهد السلطة العراقيه والايرانية معا بقوله :"انطلاقا من ديننا الحنيف وتعبيرا عن مشاعري تجاه مسؤوليتي كخادم الحرمين الشريفين أعود الى تجديد مناشدتي بل ورجائي في ان تحقن دماء بعضنا البعض ونرفع رؤوس إخواننا عن فوهات النار ".

قد سارت جهود المملكة العربية السعودية نفس جهود الجزائر والمتمثلة في مطالب الملك فهد من السلطتين التريث واستعمال الحكمة من اجل حقن دماء المسلمين ومحاولة حل النزاع بطريقة سلمية ودبلوماسية إلا أن المملكة فشلت أيضا برسائلها في تهدئة الأوضاع .[2]

[1] نبيل عبد الفتاح , **الحرب وقضايا الأمن في الخليج**, مركز الدراسات السياسية الخارجية , القاهرة ' مصر , 1981, ص 93.

[2] علي السبتي محمد ، ال**مرجع السابق** ،ص20.

وبعد كل هذا يتضح لنا أن فترة حرب الخليج الأولى التي استمرت 8 سنوات ،شهدت جهود الدولتين الجزائرية والسعودية وتمثلت في بذل المساعي الحقيقية لإنهاء الصراع العراقي الايراني دون تدخل الدول الاخرى الاجنبية مثل امريكا و السوفيات من أجل أن تصل الدولتين العراقية والإيرانية إلى حل سلمي دون سلاح إلا أن ذلك لم يحدث بسبب التباعد بين العراق وإيران في نظرتهما الدبلوماسية .

المطلب الثالث : القضية الأفغانية :

بدأت هذه القضية سنة 1973 بانقلاب محمد داوود خان الذي يعتمد في تنفيذه على حزب الشعب الديمقراطي ذو التوجه الماركسي وعمل هذا الانقلاب ابواب افغانستان أمام الأفكار الماركسية و الوجود السوفيتي في أفغانستان كما بدأت حركات المقاومة الاسلامية مع هذا الانقلاب ومنذ ذلك توالت الانقلابات بين الأجنحة المتصارعة على السلطة وكان أهمها الانقلاب الذي جاء بنور الدين ترافي إلى السلطة عام 1978 مدعوما بشكل مباشر من الاتحاد السوفيتي ولما عجز ترافي عن كسب دعائم الحكم تدخل السوفييت عسكريا وبشكل مباشر بتدعيم الحكم الأفغاني المتعاون معه في عام 1979 .[1]

كان موقف الجزائر والمملكة العربية السعودية من تدخل الاتحاد السوفيتي في الشؤون الداخلية لأفغانستان فكان مشاركة الدولتين في المؤتمر الاستثنائي الذي دعت اليه منظمة المؤتمر الإسلامي في جانفي 1980 في إسلام أباد في باكستان وقد لعبت الجزائر والمملكة العربية السعودية دورا بارزا للخروج من هذه الأزمة الداخلية لدولة أفغانستان والخروج ايضا بمقررات تخدم القضية الأفغانية والتي جاء فيها المطالبه بدعم المجاهدين الافغان ووقف العدوان السوفيتي والمطالبة بالانسحاب الفوري للقوات المعتدية وقد استعرضت المنظمة الوضع الشامل لأفغانستان وما يشكله من مخاطر في المنطقة وعلى امن السلام العالمي[2] ، وأكدت الجزائر والمملكة تمسكهما بقرارات المؤتمر الإسلامي بهذا الخصوص ،ولم تقف الجزائر و السعودية مكتوفة الأيدي تجاه هذه القضية الاسلامية انما سعت الدبلوماسية الجزائرية والسعودية الى مناصرتها والوقوف معها على جميع الأصعدة وذلك انطلاقا من الأخوة الدينية في خدمة القضايا الإسلامية .

[1] طه عبد الناصر رمضان ، **انقلاب أدى لظهور جمهورية أفغانستان ومقتل الرئيس بعد أربع سنوات**, **https://www.alarabiya.net**/ 2021/08/25 , نشر على الساعة 12:23. تم الاطلاع في 2022/5/6 , على 20.03.

[2] عبد الله لشعل, **الاطار القانوني والسياسي لمجلس التعاون الخليجي** , د.د.ن , الرياض– السعودية , 1983, ص 94.

كانت مساعي الجزائر شجاعة وقوية باستنكار الغزو السوفيتي للأراضي الأفغانية عام 1980 وكذلك الدوله الشقيقه السعوديه كانت في نفس الصف مع الجزائر فهي الأخرى استنكرت ما يحدث على الأراضي الإسلامية والافغانية من تدخلات أجنبية وعسكرية أيضا وقدمت الجزائر دعمها المادي والمعنوي للمجاهدين الأفغان في سبيل قضيتهم العادلة ضد القوى والاتحادية وقد برز التوافق الجزائري السعودي في هذه القضية عندما استطاع الرئيس الشاذلي بن جديد والملك خالد بن عبد العزيز آل سعود من كسب الرأي العام العالمي والإسلامي لتأييد قضية المجاهدين في أفغانستان وذلك على جميع المستويات السياسيه والعسكرية والاقتصادية وكانت الدولتين تعملان على التبرع المادي للأفغان وكان ذلك حكومة وشعبا وقد مكن ذلك الأفغان من المقاومة والتحدي والصمود ضد القوة الاتحادية السوفيتية وتم تكبيد السوفيت خسائر في المعدات العسكرية والبشرية أيضا .

في عام 1992 نجحت الوساطة السعودية وكانت الجزائر مباركه لتلك الخطوة ومن اجل إيقاف الصراع بين الأطراف المتنازعة و في عام 2000 وبدعم من الملك فهد والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة تمت المحادثات الهادفة إلى إحلال السلام في أفغانستان. يمكن تحديد التوافق وجهود الدبلوماسيتين هو أن الجزائر والمملكة كانتا من أوائل من اعترف بحكومة المجاهدين التي أنهت الاحتلال السوفيتي الشيوعي يوم 9 مارس 1989 ، وحرصت الجزائر والمملكة على مصالح الأمة الإسلامية وتحقيق التضامن وحقن دماء الافغان وإبعادهم عن الفتنه في ما بينهم والعمل على توحيدهم حتى تعود أفغانستان الى سابق عهدها وتشعر بالأمان والاستقرار وما يؤكد على ذلك ما قاله الرئيس الشاذلي بن جديد :" لا شك أن القضية الأفغانية بحاجة قصوى الى كل عون اخوي وصادق وأمين ".[1]

ما يعزز ذلك ما قاله الملك فهد :"افغانستان ارض عزيزة علينا ارض يختلط ماؤها بالدماء الطاهرة والزكية يجاهد في هذه البلاد اخوة لنا من شعب أفغانستان في سبيل الله "رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه " وما يؤكد اعتصام المملكة بالقضية الأفغانية هو وقوف الشعب السعودي وقفة شامخة في المنابر والمساجد والمجامع الدينية وجمع التبرعات للأفغانيين من أجل صمودهم ضد السوفيت ".[2]

[1] **مجموعة خطب للرئيس الشاذلي بن جديد** ، وزارة الإتصال المديرية الفرعية للمنشورات ،الشركة الوطنية للنشر والاشهار , الجزائر 1982 ,ص9.

[2] صالح عبد الرحمان واخرون ، **خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عشرون عاما من العطاء** ،النشر العلمي وطابع جامعة الملك سعود , الرياض – السعودية ,2002, ص420.

وبهذا نقول إن دبلوماسية الجزائر والسعودية بذلتا جهودا مخلصة في تمكين الشعب الأفغاني من تحقيق الأمن والاستقرار في البلاد وعودة الحياة الى طبيعتها في كافة أرجاء البلاد وإعمار ما دمرته الحرب ، بالإضافة إلى العمل الجاد من أجل الوحدة الوطنية بين مؤسسات الدولة الأفغانية وهذه القضية قربت الجزائر والسعودية من بعضهم البعض أكثر فأكثر وهو ما جعل البلدين يضعان خطة من اجل اللحمه الإسلامية وتوظيف جميع الجهود لذلك .

المبحث الثالث : المساعي الجزائرية السعودية لتحقيق السلام العالمي :

المطلب الأول : حركة عدم الإنحياز .

ظهرت حركة عدم الانحياز في شهر سبتمبر 1961 حيث كان لها دور سياسي كبير منذ نشأتها التي تزامنت مع ذروة الحرب الباردة التي ميزها الصراع بين المعسكرين الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد عملت الحركة على الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وساهمت أيضا في حصول العديد من الدول المستعمرة على استقلالها وتصفية الأنظمة الاستعمارية وتأسيس دول جديدة ذات سيادة تتمتع شعوبها بالحرية.و عبرت الجزائر عن موقفها الدبلوماسي الثابت تجاه ما كان يحدث في العالم من الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي والتزامها التام بمبادئ حركة عدم الانحياز ، ويتأكد موقف الجزائر بعملها الدبلوماسي الذي يسعى للتنمية على الصعيد الخارجي والدولي. ووقفت الجزائر الى جنب المستعمرات الافريقية والاسيوية وفي امريكا اللاتينية ولم تتوانى في عهد الرئيس هواري بومدين في الحديث عن القضايا العالمية العادلة ، وقدمت الجزائر عن طريق الرئيس هواري بومدين دفعة من أجل إقامة نظام اقتصادي جديد يحرر العالم الثالث من قيوده و عملت على تشجيع الحوارات بين الدول في اللقاءات الدولية.[1]

[1] طارق عزيز فرحاني ، **الجزائر وحركة عدم الإنحياز مواقف ومحطات تاريخية من انجازات الدبلوماسية الجزائرية** ،على موقع جريدة الوسط https://elwassat.dz/ في 29 جويلية 2020 . تم الاطلاع في 2022/5/8 , على 17.43.

استقبلت الجزائر يوم 5 سبتمبر 1979 بالعاصمة مؤتمر دول عدم الانحياز وكانت هاته الجهود المبذولة من الدبلوماسية الجزائرية من اجل اهداف معينة وهي القضاء على الاسباب المؤدية الى النزاعات الدولية بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة، مما أدى الى عدم التوازن والاستقرار . واعتمدت الدول الامبريالية على الاستمرار في مسألة امتلاك الموارد العالمية من طرف الأقوياء على حساب الضعفاء ، ويقول الرئيس الجزائري هواري بومدين في هذا السياق " إن عدم الانحياز يمثل بالنسبة لنا اختيارا جوهريا أثبته بجلاء ميثاقنا الوطني ، ويكمن أحد أسباب تعلقنا بعدم الانحياز في الاستقلال الوطني أنه لا يمكن أن يعبر عن نفسه على أكمل وجه إلا ضمن هذه الحركة التي تضمن لنا استقلالنا كما تضمن في نفس الوقت وامتداده .

لقد كانت الجزائر والمملكة العربية السعودية ترى أن حركة عدم الانحياز تنظم العلاقات بين الدول فقد قال الرئيس هواري بومدين " أن حركة عدم الانحياز ليست مجرد ملتقى وتجمع دولي بل أصبحت نقطة استقطاب لمجموعه بلدان العالم الثالث تلك البلدان الاخرى الساعية الى المحافظة على حريتها وحماية استقلالها وسيادتها وضمان تقدمها ونهضتها وتحسين شخصيتها ".[1]

لقد تلاقت النظرة الجزائرية والسعودية نحو حركة عدم الانحياز لان هذه الحركة تنبعث من النضال في سبيل التحرر والتصدي للأطماع الامبريالية والسيطرة الأجنبية ومن عمق تطلعات الشعوب والبلدان نحو الاستقلال والعدالة والرقي والتقدم ،ولقد أيدت المملكة العربية السعودية قرارات مؤتمر "باندونج" الذي يسعى الى السلام العالمي والدولي وكما ان هذه الحركة وجدت من أجل تنظيم العلاقات الدولية بشكل متوازن .

[1] **مجموعة من خطابات الرئيس هواري بومدين** وزارة الإتصال المديرية الفرعية للمنشورات ،الشركة الوطنية للنشر والاشهار , الجزائر 1982 , ص ص7 , 8 .

في هذا المسار نفسه يقول الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد"إن إنعاش التوتر الذي يطبع الحياة الدولية يقوم شاهدا على افلاس نظام العلاقات الدولية القائم حاليا فهذا النظام المؤسس على مراكز القوة والمبني على معادلة الشرق والغرب وحدها هو منشأ للفوارق لذلك تسعى حركة عدم الانحياز التي تعكس في عملها على الصعيد الدولي استقلاليتها ومطالبتها الى طبع علاقات دولية تراعي بروز العالم الثالث". [1]

يقول الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود عن هذه الحركة " حركة عدم الانحياز تمكنت منذ تأسيسها وخصوصا خلال حقبة الحرب الباردة من تحقيق إنجازات ملموسة على الصعيد الدولي حيث مارست دورا بارزا في دعم حركة التحرير في العالم وعملت على تصفية الاستعمار وتمكين الشعوب من تقرير مصيرها وفرض سيادتها على ترابها الوطني والسيطرة على مقدراتها ونيل استقلالها اضافة الى دورها في مواجهة سياسة التمييز العنصري ".[2]

من خلال كل هذا نستخلص ان الدوله الجزائريه والسعودية ادركوا مفهوم هذه الحركة بكل جوانبها وأهدافها وجعلت الجزائر والمملكة تقف مع سياسة العالم الثالث والتي برزت وجها لوجه مع الرقابة الموضوعية ذات الحدين المتمثلة في الشرق والغرب والشمال والجنوب ولهذا رأت الدولتين ان هذه الحركة التي ستعمل على استقلال الشعوب التي عانت من سيطرة القوى العظمى الاستعمارية وكانت الجزائر والمملكة على علم ودراية أن هذه الحركة تحمل رسالة السلام العالمي والدولي.

[1] **مجموعة من خطابات الرئيس الشاذلي بن جديد , المرجع السابق** , ص 14.

[2] **فهد بن عتيق بن علي المالكي ,المرجع السابق** , ص 277.

المطلب الثاني : الصراع الأمريكي السوفييتي :

ظهرت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي رغم أن الدولتين كانت حليفتين في الحرب العالمية الثانية ضد "**دول المحور**"[1] بسبب أن الولايات المتحدة كانت تستنكر التعامل مع الاتحاد السوفيتي كجزء شرعي من العالم بسبب تخوفها من انتشار الشيوعية خاصة بعد توسع الاتحاد السوفيتي في أوروبا الشرقية ، وهو ما أثار الضغينة بين الجانبين حتى على المستوى الشعبي وبالتالي كانت الحرب الباردة هي الخيار الافضل للعالم و للدولتين من المواجهة المباشرة والتي كانت ستدمر العالم بسبب امتلاك الدولتين " **رؤوس نووية**"[2] وهذا الأخير كان السبب الرئيسي للحرب الباردة .

اختبر الاتحاد السوفيتي القنبلة الذرية الاولى عام 1949 فيما كانت الولايات المتحدة استخدمت هذه الأسلحة بالفعل في الحرب العالمية الثانية وبالتالي أصبحت الأسلحة النوويه سلاح ردع وحفظه توازن للقوى وعدم اندلاع المواجهة بين الطرفين ،كما ان هناك اسباب للحرب الباردة منها ظهور الشيوعية كنظام حكم سلطوي في الاتحاد السوفيتي مقابل الرأسمالية كنظام حكم ديمقراطي في الولايات المتحدة الأمريكية وكان من المستحيل التوافق بين النظامين بالإضافة إلى الخلافات الكبيرة بين الجانبين مع نتائج الحرب العالمية الثانية.[3]

---

[1] **دول المحور** :هي دول شكلت تحالفا عسكريا بقيادة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية وهي: ألمانيا ايطاليا اليابان فنلندا المجر سلوفاكيا ألبانيا.

[2] **الرؤوس النووية** : هي سلاح تدمير فتاك محرم دوليا ويستخدم في عمليات التفاعل النووي يعتمد في قوته التدميرية على الانشطار النووي أو الاندماج النووي.

[3] عامر عيد عامر واخرون ، **ورقة بحثية مقدمة حول موضوع الصراع السوفييتي الأمريكي من (1945-1991)**، كلية الدراسات الإقتصادية والعلوم السياسية ، جامعة الإسكندرية ، مصر ، دون سنة نشر , ص2.

كانت الجزائر و المملكة العربية السعودية لهما موقفان متشابهان حيث عملت الدولتين على ايجاد المواقف الايجابية التي تخدم المصالح المشتركة وتهدف إلى التعاون مع الدولتين وكانت الجزائر والمملكة تعتبران الأمريكان والسوفييت اصدقاء ، وما يؤكد ذلك هو أن موقف الجزائر من الاتحاد السوفيتي قائم على التقدير والاحترام المتبادل وهو ما قاله الرئيس الراحل هواري بومدين" الجزائر تؤمن بالاشتراكية والاتحاد السوفيتي بلدا صديقا لنا "[1] ، وسار الرئيس الشاذلي بن جديد ايضا على هذا المسار وما يعزز ذلك خطابه "في علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي يشكل احدى الثوابت التي تتجسم وتنمو مع الأيام " وقد سجل الميثاق الوطني الطابع المثالي لهذه العلاقات موضحا أن تنمية الجزائر السريعة ستعطي هذه السياسة إمكانيات جديدة كما عملت الجزائر على دعم علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي في إطار المصالح بين البلدين".[2]

يمكن توضيح موقف المملكة العربية السعودية من الاتحاد السوفيتي في هاته الفترة في أنها علاقة احترام متبادلة غير أن المملكه العربية السعوديه كونها مطبقة للشرع و الإسلام ودستورها من أحكام الشريعة والقرآن الكريم والسنة[3]، وهو ما جعل العلاقة بين الاتحاد السوفيتي الشيوعي الملحد و المملكه العربية السعودية متباعد نوعا ما بسبب سعي الاتحاد السوفيتي الى نشر الشيوعية في البلدان التي يتعامل معها،

وتقديم موقف المملكة جلي في قول الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود: " ربما يسأل أحد لماذا لا توجد لنا علاقة مع المعسكر الشرقي بطبيعة الحال فإن عدم وجود علاقة لا يعني استهانتنا بالمعسكر الشرقي فهو له وزنه وله قيمته في المجتمع العالمي لكن ليس لنا الان روابط او ليس هناك دواعي أن يكون للمملكة العربية السعودية علاقات مع المعسكر الشرقي وليس معنى هذا ابدا مثل ما ذكرته سابقا اننا نناصب المعسكر الشرقي في العداء لا بالعكس فهو دولة تحترم المملكه العربية السعودية وتحترم عقيدتها وتقاليدها وسوف يكون بيننا وبينهم نوع من الصداقة حتى ولم تكون عن طريق تبادل تمثيل الدبلوماسية بين السعودية وبين اي بلد اخر ".[4]

---

[1] **مجموعة خطب للرئيس هواري بومدين, المرجع السابق** ص 27.

[2] **مجموعة خطب للرئيس الشاذلي بن جديد** , المرجع السابق ,ص 18.

[3] **دستور المملكة العربية السعودية** ، المادة الأولى .

[4] فهد بن عتيق بن علي المالكي , **المرجع السابق , ص 280.**

كان موقف الجزائر والمملكة العربية السعودية متطابقان تجاه الولايات المتحدة الأمريكية ، فالجزائر والولايات المتحدة الأمريكية بدأت علاقتهما رسميا بعد نيل الجزائر استقلالها عام 1962 ،أما المملكة فكان سنه 1942 ، وكان فيصل بن عبد العزيز هو أول من بدأ العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية رسميا، وموقف الدولتين من الولايات المتحدة الأمريكية يمكن تحديده من استفادة الدولتين من التطور الحاصل من الجانب الأمريكي في جميع المجالات .

حرصت الجزائر على تدعيم الصداقة مع الولايات المتحدة الامريكية لتطوير كافة مرافق واليات استخراج النفط ،وقد استفادت ايضا المملكه العربيه السعوديه من الخبرات الامريكية في هذا المجال وتعد هذه المواقف الجزائريه السعوديه في الطريق الصحيح بما يخدم مصالحهم ،ورغم هذا إلا أن دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل جعل الدولتين تضعان نقطة سوداء في بناء العلاقات مع أمريكا وهذا راجع الى سياسة الدعم للقضايا العالمية العادلة ودعم القضية العربيه الفلسطينيه وضلت الدولتين في فترة الحرب الباردة منحازتين تماما فقد كانت ترى الجزائر والسعودية أن من مصلحتهما و مصالح شعبهما هو الانحياز وعدم التدخل في الحرب الباردة وسعي البلدين إلى تهدئة هذا الصراع من اجل احلال الامن والاستقرار العالمي[1].

[1] عبد الرؤوف الريدي , **العرب و الولايات المتحدة الأمريكية** , المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت لبنان , 2001 ,ص121.

المطلب الثالث :الصهيونية العالمية :

هي قوة موجودة بأعمالها وآثارها موجودة بمقاصدها وغاياتها، ولا حاجة بها إلى الوجود في صورة اخرى ما دامت موجودة بالأعمال والدعاية والغايات ، ظهرت في القرن الماضي مجموعة من الوثائق السرية سميت بمحاضر منسخة إسرائيل وفي خلاصتها هي أنها تجمع المحاضر التي تسجل قرارات المنسخة الصهيونية و أن هاته المنسخة تلتقي من حين لآخر للنظر في شؤون في شؤون العالم ، واتخاذ خطط مرسومة لتوحيد السياسة الدولية وإثارة الفتن في الحضارات .[1]

إضافة الى مساندتها لإسرائيل واحتلال أراضي فلسطين وسعي هذه الحركة الى التوسع في الرقعة على حساب الدول العربية والإسلامية ، يرى الصهيونيون المتعصبون الى ما قبل وردد في التلمود " كما أن العالم لا يمكن ان يعيش بلا هواء فإنه لا يمكن ان يعيش بدون إسرائيل . [2]

– **تيودور هرتزل** : صحفي نمساوي أول من خرج بفكرة الصهيونية حيث أصدر كتابه الدولة الصهيونية " الذي دعا فيه إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ثم تبنى قرارات المؤتمر الأول سنة 1897 ، وانتخب " هرتزل " كأول رئيس للمنظمة الصهيونية العالمية وتعتبر الصهيونية أخطر المذاهب الدينية والسياسية وذلك بما تفرضه من افكار معادية وغير طبيعية وتدعو إلى العنصريه واحتكار القوى الفكرية والمادية .[3]

---

[1] عباس محمود العقاد ، **الصهيونية العالمية** ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مدينة النصر ، القاهرة ، مصر 2012 , ص25.

[2] حسن ظاظا ، **الشخصية الإسرائيلية** ، دار القلم للطباعة والنشر ، دمشق – سوريا ,1985 ، ص 95.

[3] سامي علي عبد القادر أبو جلهوم ، **تاريخ الحركة الصهيونية 1925-1945** , الجامعة الإسلامية ، غزة – فلسطين 2011، ص 4.

– كان موقف الجزائر والمملكة العربية السعودية واضحا تجاه هذه الحركة الصهيونية ، تمثل في معاداة هذه الحركة وخططها.

– تمثل موقف الجزائر والمملكة العربية السعودية في ما قاله ساسة البلدين عن هذه الحركة وما قاله الرئيس هواري بومدين عنها " تستخدم الصهيونية في المشرق العربي لإيقاف مسيرة الشعوب العربية ، لا نرى في الأفق بوادر حل للصراع الدائر هناك فما تزال الأراضي العربية تحت الاحتلال الأجنبي بينما يظل الشعب الفلسطيني مجرد من حقوقه في وطنه المغتصب "[1].

إضافة إلى ما قاله الشاذلي بن جديد سنة 1986 : " في الشرق الأوسط تمثل الصهيونية في فلسفتها وإعمالها نظام التمييز العنصري ، لقد اغتصب الوطن التاريخي للشعب الفلسطيني فالصهيونية شأنها في ذلك شأن نظام التمييز العنصري وتسعى للهيمنة والسيطرة ، ناكرة وجود شعب ، باذلة كل جهدها لإخضاعه " إضافة لقوله ، تبقى الجزائر كعادتها عضوا فاعلا في جميع المعارك التي تخوضها الشعوب العربية ضد الصهيونية ومن أجل وحدة الأمة العربية ".[2]

في حين كان موقف المملكة العربية السعودية معاديا لهاته الحركة والى ماسعت اليه وتجلى ذلك في خطابات الملك فهد حيث قال : " ان العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني لا يقتصر على كونه اعتداء على شعب آمن مستقر في وطنه الطبيعي واستباحة أرضه وممتلكاته بل على انه استهتار بالمبادئ والمثل

العليا للانسانية وتحدي صارخ للقرارات التي تتخذها الهيئة الدولية بل انه يعتبر عودة بالمجتمع الدولي الى شريعة الغاب وانتكاسة مجموعة المبادئ والمثل والقيم الإنسانية ."

إضافة ما قاله الملك خالد بن عبد العزيز ال سعود :" و كلكم تدركون ان العدو الصهيوني إنما يستهدف من اعماله الارهابية ان يفرض على إخواننا الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة ممثلين غير شرعيين يصل من خلالهم الى تحقيق أهدافه ومخططاته الإجرامية بضم الاراضي الفلسطينية المحتلة لتأكيد وجوده الغير شرعي فيها ".[3]

---

[1] مجموعة خطب للرئيس هواري بومدين ، **المرجع السابق** ص 21.

[2] **المجلة الجزائرية للعلاقات الدولية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، العدد 4 ،الجزائر , 1986, ص 19.

[3] فهد بن عتيق المالكي ، **المرجع سابق** ص ص 283-284.

ومن خلال كل هذا نستنتج أن الجزائر والمملكة العربية السعودية كانت طوال السنوات الماضيه والحالية ضد الصهيونية وسعت الى افشال مخططاتها العالمية لإثارة الفتن بين الدول والشعوب وكانت الجزائر والسعودية متفطنة لمؤامرات هذه الحركة.

المطلب الرابع : هيئة الأمم المتحدة:

الأمم المتحدة هي منظمة دولية انشئت في عام 1945 و تتكون حتى الآن من 193 دولة عضو ، و تسترشد الأمم المتحدة في مهمتها وعملها الأهداف والمقاصد الواردة في ميثاق تأسيسها ، وتطورت هيئة الأمم المتحدة على مر السنين لمواكبة عالم سريع التغير ، ولكن بقي شيء واحد على حاله وهو المكان الوحيد على الأرض حيث يمكن لجميع دول العالم أن تتجمع معا وتناقش المشكلات المشتركة وتجد حلول مشتركة تفيد البشرية جمعاء .[1]

انضمت الجزائر إلى الأمم المتحدة في 8 أكتوبر 1962 ، ومنذ ذلك الحين أصبحت الجزائر حاضرة في هيئة الأمم المتحدة وتقدم الجزائر الدعم لهاته المنظمة والهيئة وتسعى الى تنفيذ البنود والقوانين الموافقة عليها في الهيئة اما المملكة العربية السعودية فقد انضمت يوم 24 أكتوبر 1945، وتعتبر المملكة من أول الدول الأعضاء في هذه الهيئة. [2]

[1] **تعريف هيئة الأمم المتحدة** , من الموقع الرسمي لهيئة الأمم المتحدة باللغة العربية , https://www.un.org/ar ,في 2022/04/06,على الساعة **19:23** .

[2] **انضمام الجزائر لهيئة الأمم المتحدة في 1962 أعطى"ميزة خاصة "للدبلوماسية بالعالم** ,على موقع السفارة الجزائرية بالامارات , https://www.embassy-algeria-uae.com في 2016/10/9 , تم الاطلاع في 2022/5/18 , على 19.23.

– لقد أخذت الجزائر والمملكة العربية السعودية طريقا واحدا فيما يخص القضايا العالمية العالقة والتي تطرح في هيئة الأمم المتحدة ، فكانت نظرة الجزائر والسعودية هي نظرة واحدة خاصة أن الدولتين تعملان على تطبيق البنود والإلتزام بها ويرميان إلى إعادة الحق لأصحابه ، وتأييد مطالب كل بلد يسعى إلى الإستقلال والحرية وكما اشتهر على الجزائر والمملكة السعودية مناصرة القضايا العالمية العادلة وتؤيد القضايا العربية الإسلامية .

– وقد كانت الجزائر داعمة لهاته الهيئة وتمثل ذلك في ما قاله أحمد طالب الإبراهيمي وزير الخارجية الجزائري " الأمم المتحدة هي أمل بإيمانها بقدرة الإنسان على أن يستعيد سيطرته على زمام الأمور وبقدرته على أن يحسن الإختيار في مواجهة المشكلات والأخطار أيا كانت شدتها " .

– كانت علاقة الجزائر بهيئة الأمم المتحدة منذ نشأتها وكفاح الجزائر ضد الإستعمار الفرنسي ، فقد كانت هيئة الأمم المتحدة هي المكان الذي سار إليه الجزائريون من أجل إعلاء صوتهم وصوت قضيتهم للعالم في سبيل الحرية وأن الجزائر وجدت الأصدقاء ومساندة من طرف الأشقاء ، وكان عددهم كبير ، وقامت الجزائر بنشاطات متعددة داخل المنظمة وعملت على دعم المنظمة الدولية من أجل أن تصل لأهدافها .[1]

– في سنة 2005 وضح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أن حفظ السلام لا يكون إلا عن طريق دعم الهيئة و قال: " إن حفظ السلام في عالمنا المتوتر يقتضي تعزيز المؤسسات الدولية لمنح منظمة الأمم المتحدة مالا غنى عنه من الوسائل والسلطة لتمكينها من النهوض بمسؤولياتها الكاملة".[2]

[1] المجلة الجزائرية ، **المرجع السابق** ص 116 –128.

[2] **مجموعة خطب للرئيس عبد العزيز بوتفليقة** ،وزارة الإتصال المديرية الفرعية للمنشورات ،الشركة الوطنية للنشر والاشهار , الجزائر, 2005,ص25 .

لقد كانت المملكة العربية السعودية في مناسبات عديدة تبرز دور هيئة الأمم المتحدة ولا يجب أن ينحصر في مجرد الاشارة الى المشكلات والأزمات الدولية إنما عليها التقدم في حلها وإحلال السلام العالمي, وتثبت رؤية المملكة لهذه الهيئة من خلال خطب الملك فهد فقد قال : "ان المملكه العربية السعودية التي تنبثق مبادئها من واقع الشريعة الاسلامية السمحة و دينها الحنيف الذي يدعو الى السلام والعدل والمساواة والإخاء ، قد التزمت لنفسها طريق السلام من تلك المثل والقيم السامية وإيمانا منها بالمبادئ والأهداف التي قامت منظمه الامم المتحدة على أساسها ، والمملكة العربية السعوديه مستمرة في أداء دورها وتحمل مسؤولياتها في كل مسائل السلام وتواصل العمل جنبا الى جنب مع جميع الدول المحبة للسلام من اجل ازالة الحرب وتنمية العلاقات الودية والتعاون بين الشعوب وإقامة مجتمع دولي تسوده العدالة والسلام ".

في شهر ديسمبر 1988 عاد وكرر الملك فهد بن عبد العزيز رؤيته وإيمانه بمبادئ وأهداف منظمة الأمم المتحدة ، لأنها صمام الامان وتنتهي على يدها الصراعات والأزمات وقال: " لقد رأينا في الدورات السابقة لجمعية الأمم المتحدة على سرد المشكلات وتحديد المخاطر والأزمات وكان يخيل إلينا في كل مرة أن العالم يعيش تحت مظلة من الصراعات والنزاعات والحروب ، قد لا تنتهي بسلام وأن النزعة إلى الشر آثارها مدمرة تكاد ان تسود وتتغلب ، لكننا نقف اليوم لنرى انفراجا ملحوظا في العديد من القضايا والأزمات ولنرى دورا مميزا ومهما تقوم به منظمة الأمم المتحدة في هذا الانفراج اضافة الى قوله في عام 1992 : "وعليه فقد يكون من المفيد في إطار تقييمه لأداء الامم المتحدة ان نمنح هذه المنظمة المرموقة ما تستحقه من العون والتشجيع بدفعها الى تكريس هذا التوجه الإيجابي. [1]

–

[1] عبد الله سعود القباع , **المملكة العربية السعودية و التنظيمات الدولية** , عكاظ للنشر والتوزيع , الرياض السعودية , دون سنة نشر, ص 46.

قال الملك فيصل بن عبد العزيز سنة 1945 في مؤتمر فرانسيسكو الخاص بالتنظيم الدولي والذي وضع أساس إنشاء هيئة الأمم المتحدة فقد شرح موقف المملكة انذاك الأمير في خطابه وقال : " إن هذا الميثاق لا يمثل الكمال كما تراه الدول الصغيرة ومع ذلك لا شك أن أفضل ماقدمته الشعوب التي تمثل خمسين دولة عانى الكثير منهم في نضاله من أجل الحرية والدفاع عن الانسانية والتحرر من العبودية والله وحده يعلم إلى متى كان لتلك المعاناة أن تستمر او متى كانت تستطيع التخلص من ماسيها وكوارثها لقد شاهدنا قوى الطغيان تسود أوروبا وتهدد الشرق الأدنى والشرق الأوسط ولكن بعون الله أمكن قهر هذه القوى تماما ، إن السعادة والفرحة لتملؤنا نحن أبناء الشرقين وخاصة الدول العربية لتداعي اخر معاقل الظلم والطغيان الواقع وأن العالم كله مدين إلى الأمم المتحدة التي دخلت الحرب مضحية بخيرة شبابها في سبيل أمن وسلامة الجنس البشري ". [1]

[1] عبد الله سعود قباع , **المرجع السابق** ، ص 47.

بعد كل هذا نستخلص أن الساسة الجزائريين والسعوديين والدولة الجزائرية والمملكه العربيه السعوديه قيادتين اتخذت موقف واحد تجاه هذه الهيئة ، والمتوافقة مع سياسة الدولتين حيث أمنت الجزائر والسعودية بمبادئ الأمم المتحدة واعتبرت هيئة الامم هي الأمل ،كما أكدت الدولتين على دعمهما للهيئة عن طريق خطابات السياسة والسلطة الأولى في البلاد في الموافقة على البنود والى ما تسعى إليه الهيئة من احلال السلام والامن في العالم.

الفصل الثالث :

التعاون الجزائري السعودي وأثره في العلاقات بين البلدين .

المبحث الأول : التعاون الإقتصادي الجزائري السعودي .

المطلب الأول : قوة الإقتصاد الجزائري السعودي .

– **أهمية الموقع:** يمثل موقع الجزائر موقع مميزا اعطى لها أهمية اقتصادية وإستراتيجية من جميع النواحي ،وتعتبر من دول بلدان المغرب العربي وتقع في الجزء الشمالي الشرقي لقارة افريقيا. وموقع المملكه العربية السعودية يمثل قلب العالم الإسلامي في شبه الجزيرة العربية و كلاهما يتوسطان القارات الثلاث اوروبا ، اسيا ، افريقيا ، فالجزائر تطل على البحر الأبيض المتوسط والمملكة العربية السعودية تطل على البحر الأحمر في الغرب والخليج العربي في الشرق.[1]

لموقع الجزائر اهمية استراتيجية و خصائص حيوية تجمع بين الميزات النادرة استمدتها من موقعها الجغرافي فهي تعتبر جسرا بين أفريقيا وأوروبا ويمتد الساحل الجزائري على مسافة 1200 كم فهو يبدأ من الحد التونسي على نحو 10 من الكيلو مترات شرق مدينة القالة وينتهي عند وادي فيس غرب مدينة جامع الغزوات.[2]

من خلال هذا نجد أن موقع الجزائر والمملكة العربية السعودية موقعان مهمان في الساحة العالمية وهو ما أدى إلى التعاون بين البلدين في شتى المجالات باعتبار أيضا الدولتين لهما الدور الريادي في العالم العربي في الاقتصاد و باقي المجالات وما يهيمن لحد الان هو دراسة التعاون الاقتصادي بين هذين البلدين العربيين المسلمين.

[1] عبد الرحمان حميدة ، **جغرافية الوطن العربي** ، دار الفكر , بيروت – لبنان, 1990، ص 343.

[2] أحمد توفيق المدني ، **جغرافية القطر الجزائري للناشئة الإسلامية** .المطبعة العربية ,الجزائر2013, ص 8.

- ديموغرافيا البلدين:

تعتبر مساحة البلدان أثر كبير في الاقتصاد فهي تعمل على التنويع في الموارد الطبيعية والاقتصادية وهذا الجانب متوفر في الجزائر والمملكة العربية السعودية ، فالجزائر مساحتها 2.381.741 كم مربع ، أما المملكه العربية السعودية فتبلغ مساحتها 2.240.000 كم مربع ،والجزائر تعتبر الأولى عربيا من حيث المساحة وتليها المملكة العربية السعودية بعد انقسام السودان الى شمال وجنوب ،أما بالنسبة لعدد السكان فالجزائر يبلغ عدد سكانها 34 مليون نسمة إلى سنة 2003 ،اما المملكة فيبلغ عدد سكانها 25 مليون نسمة.[1]

إن الثروات التي تملكها الجزائر والمملكة العربية السعودية خاصة الثروات الباطنية التي تتمتع بها الدولتان وتعتبر هي العمود الفقري للاقتصاديين ، حيث تعتبر المملكة أكبر منتج للنفط بين الدول الأعضاء الأوبك كما تمتلك احتياطيا هائلا من النفط و مخزون من الخامات والمعادن والذهب والحديد والرصاص ، أما الجزائر فهي الاخرى تتمتع بثروات معدنية وباطنية وهو ما يساهم في اقتصادها الوطني وتتركز هذه الثروات خاصة في الجنوب والشرق الجزائري بسبب تنوع التكوينات الجيولوجية ، ولدى الجزائر قرب الحدود التونسية عند مدينة الونزة التي تنتج 80 بالمئة من إنتاج الحديد في الجزائر والذي يبلغ 3.4 مليون طن سنويا ، كما اكتشفت الجزائر في مدينة تيندوف احتياطيا للحديد ويعد أكبر الحقول الحديدية في العالم باحتياطي قدره مليار طن ويعتبر سهل الاستغلال بسبب الفتوحات المكشوفة وذو نوعية متميزة.[2]

[1] عبد الرحمان حميدة **المرجع سابق** ص 178.

[2] عبد الرحمان حميدة ، **المرجع السابق** ص 194.

– **قوة اقتصاد الجزائر:** تتركز معظم الثروات المعدنية في الجزائر في المنطقة الشرقية بصفة خاصة بالإضافة الى تواجد بعضها في الجنوب وعموما فإن أهم المعادن ومناطق تواجدها حسب تصنيف وزارة الطاقة والمناجم هي:

* الحديد الخام : يعتبر من أهم الثروات المنجمية في الجزائر وتعد ثالث دولة عربية إنتاجا له ، بعد موريتانيا ومصر بإنتاج يقدر ب 1.4 مليون طن سنويا سنة 2004 ، ويستخرج من منجم الونزة وبوخضرة بولاية تبسة وسيدي معروف بولاية سطيف ومنجم بني مصاف بتلمسان أما أكبر احتياطي فيوجد في غار جبيلات الذي اكتشف سنة 1952 إلا أن هناك صعوبات تحول دون استغلاله .

أما الفوسفات يرتكز في منجمين: جبل العنق ويحتوي على احتياطي هام يقدر بمليار طن ويتميز بسهولة استغلاله لقرب طبقاته من السطح و سمكها الكبير ما بين 5 و 30 متر .

– **منجم الكويف :** تكاليف استخراج الفوسفات فيه مرتفعه وهو في طريق النفاذ.

– **الزنك والرصاص:** وهي مادة أولية لا تقل أهمية عن الحديد يستخرج بمساعدة مناجم أهمها منجم سيدي كبير في سكيكدة وعين بربار قرب عنابة ومنجم العابد على الحدود الجزائرية المغربية وكذلك منجم الونشريس جنوب الشلف.

– **الكاولين :** يستعمل في صناعة السيراميك والخزف والبلاستيك والمطاط والورق و يستخرج من منجم بقالمة و جيجل ,أما " **الباريت**" فهو مادة تستعمل في الصناعة الكيميائية والبتروكيماوية ويستخرج من عين ميمون بخنشلة ومنجم بوقايد بتيسمسيلت.

– بالإضافة الى كل ما ذكرناه هناك عدة معادن اخرى تتوزع في الولايات الاخرى ومنها الماس الملح الكلس الجبس المنغنيز...الخ.[1]

[1] عبد العلي الخفاف , **الوطن العربي أرضه سكانه وموارده** , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان 2002, ص 338.

الجزائر مثلها مثل باقي دول العالم الثالث فهي تعتمد على ثرواتها الطبيعية سواء المعدنية والطاقوية فقطاع المعادن في الجزائر يحتل موقع مميز ويتميز بالنسبة للقطاعات الاقتصادية الأخرى بإستثناء المحروقات الذي يجلب العديد من الاستثمارات المحلية والأجنبية .

وللمعادن دور في الاقتصاد الوطني فهو يعتبر ركيزة أساسية لقطاعات عديدة سواء كانت زراعيه أو صناعية ويظهر ذلك جليا من خلال حجم الإنتاج الوطني لمختلف الموارد الطبيعية المعدنية خاصة بعد صدور قانون المعادن 2001.

– تعتبر الموارد المعدنية مدخرات مهمة في الصناعات الرئيسيه مثل الكاولين الذي يدخل في صناعة السيراميك كما ذكرنا سابقا.

– المساهمة في الصناعة الكيماوية والبتروكيماوية .

–إرتفاع مكانة الاستثمارات المعدنية بالنسبة لمجمل استثمارات القطاع الصناعي ويظهر ذلك من خلال عدد الشركات الأجنبية والوطنية التي تستثمر في هذا المجال ففي سنة 2007 كان حجم الاستثمارات الأجنبية في مجال التنقيب والاستكشاف والاستغلال بلغ 51.4 مليون دولار.

– إمداد القطاع الزراعي بمختلف احتياجاتها من الأسمدة اللازمة.

– إمداد منشآت الفلاحة بمختلف احتياجاتها من الآلات والمعدات.

– توفير مختلف أنواع المخصبات المحتوية على الأملاح المعدنية.

– المساهمة في مملحه المياه الضرورية من اجل ري الأراضي الزراعية.[1]

[1] بوسالم بوبكر حبيبة ،أستاذ محاضر , محاضرة بعنوان " **الاستغلال الأمثل للثروات المعدنية في الجزائر كحتمية استراتيجية جديدة للتنويع الإقتصادي**" , جامعة برج بوعريريج ص 3-4.

– يمثل جانب المحروقات في الاقتصاد الجزائري الركيزة الاولى للبلاد واقتصادها وبدأت أولى محاولات البحث والتنقيب عن النفط في الجزائر سنة 1913 في الحقبة الفرنسية بولاية غليزان ،حيث ظلت الشركات الفرنسية تتابع مسحها الجيولوجي أثناء الحرب العالمية الأولى بكل من ولاية قسنطينة والعلمة وسيدي يعيش وغيرها من المناطق الجزائرية ، إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل.

بعد الاستقلال مباشرة عملت الجزائر على بسط سيطرتها على الثروة النفطية التي بدأت تتضح مكانتها وأهميتها في الاقتصاد الوطني ، وخططت للوصول الى هذا الهدف عاجلا غير آجل حيث تمثلت المرحلة الأولى في نشأة الشركة الوطنية لنقل و تسويق المحروقات " سوناطراك " بتاريخ 30 –12– 1965، لتكون الأداة التي تحقق من خلالها الأهداف المسطرة لاسيما كسر هيمنة الشركات الأجنبية على معظم الأنشطة البترولية.[1]

– عكفت شركة سوناطراك على تطوير الصناعة النفطية والغاز الطبيعي خاصة بعد المرسوم الرئاسي الذي ساهم في تأميم المحروقات من طرف الرئيس الراحل هواري بومدين عام 1971 واكتشفت الشركة ابار اخرى ما بين 1980 و1985 بالجنوب الجزائري ، وقد اهتمت الجزائر بزيادة جهودها في البحث خلال الثلاثين السنة الماضية عن الآبار والحقول وخصصت ما يقارب سنويا 200 مليون دولار الى 300 مليون دولار أمريكي، ورغم هاته الجهود المبذولة إلا أنها لم تكن كافية في استكشاف جميع الآبار والحقول النفطية.[2]

– عملت الدوله الجزائريه سنة 1971 الى تأميم المحروقات وذلك يعني نقل ملكية المؤسسات الاقتصادية المملوكة للخواص إلى ملكية الدولة وتكون اما ملكية تامة أو بالأغلبية ، فان استعاده السيطرة على الثروات الوطنية كانت مسالة أكثر من ضرورية فقامت بإقرار مبدأ السيادة الكاملة على الثروات الوطنية في كل دساتيرها حيث أقرت في البند الثالث من المادة العاشرة لدستور 1963 ضرورة تصفية جميع بقايا الاستعمار.[3]

---

[1] فاتح حركاتي ، " **دور قطاع المحروقات في التنمية الاقتصادية بالجزائر** "، **المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية** ، العدد2 سنة 2018 ، الجزائر , ص 425.

[2] مداني عبد المالك ، **الجزائر في ظل التحولات الاقتصادية العالمية للمحروقات** ، رسالة دكتوراه جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، الجزائر 2014/2013 ص 116.

[3] **المادة العاشرة الدستور الجزائري 1963** ، على الرابط https //www.el mouradia.dz

– يمكن إبراز أهمية قطاع المحروقات في الاقتصاد الجزائري في مجموعة من النقاط الملخصة:

* من أهم المصادر والإيرادات المالية للموازنة العامة للدولة.

* مصدر هام لتكوين الاحتياطات الرسمية من العملات الأجنبية.

* المساهمة الكبيرة لعوائد النفط في تكوين الناتج الداخلي الخام.

*تمثل الحصة الجبائية البترولية قدرا كبيرا من اجمالي الايرادات العامة.

* أدى ارتفاع أسعار البترول خاصة سنة 2000 إلى تزايد حجم الاحتياطي للدولة.

* باعتبار الجزائر اقتصاد ريعي فإن النمو الاقتصادي بها مرتبط بنمو قطاع النفط ويتضح ذلك من خلال مساهمة قطاع المحروقات بصورة مباشرة بانتاجه الناتج الوطني الخام بصوره غير مباشره في إنتاج القطاعات الأخرى.

– واهتمت الجزائر بالقطاع الزراعي في السنوات الأخيرة حيث ساهمت الزراعة في الجزائر بحوالي 12 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي ، ومن خلال هذا الرقم نستنتج ان الدوله الجزائريه تسعى للخروج من الاقتصاد الريعي والعمل على تنويع اقتصادها وذلك من أجل قوة الاقتصاد وتماسكه في حالة تهاوي أسعار النفط وتقوم بدعم الجانب الزراعي وذلك من أجل بلوغ درجة مقبولة من الاكتفاء الذاتي في هذا الجانب وتقليل حصة الاستيراد الزراعية السنوية. [1]

[1] مداني عبد المالك , **المرجع السابق** , ص118.

– **السعودية وقوة اقتصادها:** تعتبر المملكة العربية السعودية أكبر منتج للنفط واكبر مصدر ايضا بالإضافة الى كل ذلك تعد المملكة رابع أكبر دولة في العالم في احتياطي الغاز الطبيعي وواحدة من أكبر 10 دول في العالم في استخدام الغاز الطبيعي ومن أهم الدول المنتجة للمواد الكيميائية المصنعة في النفط والمعروفة بالبتروكيماويات.

تم اكتشاف النفط في المملكة سنة 1938 وهذا الاكتشاف غير الكثير من الأشياء في الجزيرة العربية خاصة أن تلك الفترة كانت تشهد حروبا عالمية وهو ما زاد في الطلب على النفط والبترول السعودي ، وقد شكل ذلك بداية التبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية والعالم الخارجي وكان النفط يمثل حجر الزاوية في علاقة المملكة مع الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، وارتفعت إيرادات الدولة الى مستويات عالية مما ساعدهم في تكوين وبناء الدولة الحديثة التي تحتوي ارضها على اكثر من ربع احتياطي العالم من النفط الذي تزداد أهميته يوما بعد يوم وقد أدرك العالم أن استقرار المملكة مهم جدا من أجل استقرار السوق العالمي للنفط ، وان عدم استقرارها سيؤدي الى اضطراب في الأسعار وذلك غير مرغوب فيه خاصة من قبل الدول المستهلكة للنفط[1].

[1] أحمد ال درويش ونايف غبيث , **المملكة السعودية معالجة التحديات الاقتصادية الناشئة للحفاظ على النمو** , مطبوعة صندوق النقد الدولي , السعودية 2015, ص 19.

لقد مر الاقتصاد السعودي على مجموعة مراحل وخطط:

- **خطة التنمية الاولى ما بين عام 1970 و 1975** : وكان من ضمن أهداف هذه الخطة زيادة الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 9.8 بالمئة سنويا والتوجه نحو زيادة كبيرة في القطاعات غير النفطية غير أن هذه الارقام لم تكن دقيقة فقد كان للزيادة الكبيرة في اسعار النفط اثر كبير على دخل الدولة وزيادة الإنفاق العام وحققت المملكة زيادة قدرت ب 11.6 بالمئة.

- **خطة التنمية الثانيه بين عام 1975 و 1980** : فقد كانت تهدف الى الكثير من الأهداف الاجتماعية والاقتصادية فقد كانت هذه الخطه بداية في تقديم خدمات صحية مجانية وانشاء صناديق تنموية تهدف إلى

زيادة النمو العمراني والصناعي والزراعي ، وكانت أهداف هذه الخطة زيادة الناتج الإجمالي بنسبة عشرة بالمئة سنويا على أن يصل نمو الناتج المحلي الإجمالي في القطاع البترولي 9.7 سنويا.

-**خطة التنمية الثالثة ما بين عام 1980 و 1985** : وكانت تهدف إلى توزيع الدخل بشكل أكثر اعتدالاو

الحيلولة دون ارتفاع في نسبة التضخم في الاقتصاد السعودي إضافة إلى كبح المصاريف الحكومية الموجهة للمنشآت الأساسية.

-**الخطة الرابعة من 1985 الى 1990** : وكانت تهدف إلى زيادة النمو في الناتج المحلي إلى نسبة أربعة بالمئه سنويا ولكن الانهيار الغير متوقع لسنة 1986 كان له أثر كبير على المصاريف الحكومية المخطط لها كما له أثر على معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي وقد كان النمو الحاصل في قطاع الزراعة الأثر الكبير في تسجيل مؤذن النمو الإيجابي في الناتج المحلي الإجمالي حيث حقق نسبة نمو 13.4 بالمئة أما باقي القطاعات فقد حققت نسبة نمو ضعيفة جدا.

- **الخطة الخامسة من سنة 1990 الى 1995** : عملت على تنويع الاقتصاد السعودي وذلك من أجل تحقيق معدل نمو يصل إلى 3.2 بالمئة سنويا.[1]

[1] **نبذة عن الإقتصاد السعودي** , على رابط موسوعة المقاتل: www.moqatel.com في 2022/05/19 على الساعة 12:23.

المطلب الثاني :الاتفاقيات الاقتصادية بين الجزائر والسعودية :

تمثل المملكه العربية السعودية والجزائر أحد أهم القوى في المنطقة العربية تجمعهما مصالح مشتركة في منظمة الأوبك حيث تشكل الدولتان قطبان لاعبان رئيسيان في الملفات الاقتصادية وسياسية عديدة في آسيا وأفريقيا. ولقد تمكنت الجزائر والمملكة العربية السعودية معا لعقد مجموعة من الاتفاقيات الاقتصادية التي تساعد البلدين على النهوض بعجلة الاقتصاد وتمثلت هذه الاتفاقيات في ثمانية إتفاقيات في الفترة المدروسة بين 1962 و 2005 و أولها كانت سنة 1968 ، وكانت تسعى إلى التنسيق داخل منطقة الأقطار العربية المصدرة للبترول، وكانت في بيروت بالاضافة الى حكومة الكويت والحكومة الليبية وقد صادق على هذه الاتفاقية من الجانب الجزائري الرئيس الهواري بومدين وفي الجانب السعودي الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود وتمت المصادقة رسميا يوم 3 جويلية 1970. تم الاتفاق في هذه الاتفاقية على وجوب تنسيق السياسات التنظيمية للدول الأعضاء وتوحيدها ما يحقق استقرار الأسعار في السوق العالمية. [1]

أما الاتفاقية الاقتصادية الثانية فكانت أثناء الزيارة الأولى للملك فيصل الى الجزائر في 19 جوان 1970 وعقب هذه الزيارة زار الجزائر الوفد السعودي ، وبحث الجانب السعودي والجزائري في هذا اللقاء حول

تطلعات البلدين لرفع مستوى التعامل الاقتصادي واستخلص الجانب الجزائري والسعودي اللقاء في مجموعة نقاط:

- أن تقدم الجزائر للوفد السعودي مجموعة من المنتجات المحلية الممكن تصديرها إلى المملكة.
- ان تساهم المملكة العربية السعودية في التسهيلات التي تعطى للمنتجات من تخفيض الضرائب.
- ضرورة زيادة التعاون بين الفرق التجارية في كلا البلدين.
- أن تقوم الجهات المختصة في الجزائر بدراسة إمكانية إقامة معرض للمنتجات الجزائرية في المملكه العربيه السعودية.

[1] فهد بن عتيق بن علي المالكي ، **المرجع السابق** ص 317.

-إبرام معاهدات في الصناعات الجزائرية وخاصة الشاحنات ،ومطالب المملكة من الجزائر بعض التعديلات الشكلية التي تلائم المهمة التي تستخدم فيها.

أما بالنسبة للاتفاقية الثالثة فكانت تسعى إلى تجسيد الروابط الاخوية بين الجزائر والمملكة العربية السعودية وتوقيع الاتفاقية الثالثة بتاريخ 23 نوفمبر 1986 وتم الاتفاق فيها على:

- استعراض الجانبان العلاقات التجاريه والاقتصاديه بين البلدين والتأكيد على اهمية الاخذ بجميع السبل الكفيلة بتنمية وزياده التجارة.

- اقامة معارض تجارية وتبادل السلع ورجال الأعمال للتعرف على إمكانيات البلدين في التصدير.

-إقامة التعاون بين الغرف التجارية الصناعية.

- دعوة المستثمرين للاستفادة من الميزات والحوافز المتوفرة لإقامة صناعة تعتمد على مدخلات الإنتاج في البلدين.

-أما بالنسبة للصادرات فقد رغبت الجزائر والسعودية في دعم الصادرات والتعامل التجاري وفتح خطوط ائتمان مع بعض البنوك الخاصة لتمويل الصادرات الجزائرية والسعودية.

لقد قامت الجزائر والمملكة السعودية على تدعيم الشراكة على مستوى الطاقة خاصة في مجال النفط والغاز والبتروكيماويات ودعت الجزائر الشركات السعودية الى المشاركة في المناقصات التي يتم طرحها في هذه المجالات كما عملت على الاتفاق في إقامة شراكة معاهد تدريبية في البلدين في مجال النفط والغاز وأبدت المملكة رغبتها في الاستفادة من الخبرة الجزائرية في مجال صناعات الحديد والفولاذ وبعض الصناعات المعدنية الاخرى ورحبت الجزائر بذلك وعملت على تفعيل برنامج التعاون القائم بين الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس المعهد الجزائري للتوحيد القياسي ومعهد الملكية الصناعية بالجزائر.[1]

[1] محمد مراح ، **المرجع السابق** ص 11 .

استمر التعاون الاقتصادي بين الجزائر والمملكة العربية السعودية تمثلت في زيارات عديدة من الساسة السعوديين الى الجزائر والعكس كذلك ، وذلك من أجل هدف واحد وهو تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين ورغم هذا إلا أن العلاقات الاقتصاديه شهدت بعض الركود وذلك راجع الى عدم وجود قرارات سياسية ترجع الاتفاقيات على أرض الواقع إلى أن جاء الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية إلى الجزائر خلال فترة 12 إلى 14 أكتوبر 2002 ،والتي كان من نتائجها التوقيع على برنامج تنفيذي للتعاون بين البلدين والذي يتضمن جميع جوانب التعاون ولقد تم عقد مجموعة الشراكات والمتمثلة في إنشاء الشركة العربية الصيدلانية طاسيلي والتي شاركت فيها خمس دول عربية وتساهم المملكة ب 20 بالمئة من رأسمال الشركة حوالي ست مليون دولار اضافة الى انشاء بنك البركة الجزائري ،وهو بنك تعاوني يساهم في العديد من المشاريع قيمته 12 مليون دولار وقد عملت المملكة على بناء مجمع سكني بالعاصمة الجزائرية من طرف شركة سيدار السعودية للمقاولات بقيمة 50 مليون دولار.[1]

[1] محمد كريم خيدر , **مستقبل منظمة الاوبك في ظل التحولات الاقتصادية والجيوسياسية والدولية الراهنة** , المدرسة العليا للعلوم السياسية , الجزائر 2021، ص 170.

المطلب الثالث :الصعوبات في تطوير التعاون الجزائري السعودي.

إن اقتصادات العالم الكبرى تواجه العديد من التحديات والصعوبات وهو ما يجعلها تسعى الى ايجاد روابط اخرى من اجل تقوية اقتصادها وأن أبرز التحديات التي تواجه الاقتصاد القومي لأي دولة هو الثبات والصيرورة، ومن كل هذا نرى أن الاقتصاد الجزائري والسعودي اللذين يسعيان إلى التعاون والشراكة من أجل تقوية الاقتصاد ومدى ثقة الدولتين يبعضهم البعض وذلك راجع الى رابط الاخوة العربية والإسلامية .وبالرغم من ذلك إلا أن الجزائر والسعودية في تواجهان صعوبة في رفع مستوى التعاون الاقتصادي الى اعلى مستوياته وذلك راجع إلى:

-عدم وجود لجنة تتابع ما تم الاتفاق عليه خلال اجتماعات اللجنة الجزائرية والسعودية.

- افتقار رئاسة اللجنة المشتركة الى الرموز السياسية التي بإمكانها فرض قرارات رسمية.

-عدم توفر خط بحري بين البلدين ،والصعوبات التي تواجه المستثمرين.

- صعوبة الحصول على العقار وغياب إعلام اقتصادي خاص بالمشاريع المشتركة بين البلدين.

- تفشي البيروقراطية في البلدين ما يشكل سبب رئيسي في عرقلة التعاون الاقتصادي.

من خلال ما تم طرحه من كل هذا نستخلص ان الجزائر والسعودية تسعيان للنهوض بالشراكة الاقتصادية الى أعلى مستوياتها ، لكن هناك بعض الصعوبات التي واجهتهم سعت الى عمل فجوة بين الورق والتطبيق على ارض الواقع اضافة الى اهم صعوبة وتحدي وهو الأعداء المتربصين بالعلاقات الأخوية الجزائرية السعودية، و تعمل هذه الفئة والأعداء إلى عمل فجوة بين الاشقاء وعدم رضاهم بالشراكة

الجزائرية السعودية . [1]

[1] محمد مراح , **المرجع السابق** ,ص 16.

المبحث الثاني :التعاون الثقافي والإجتماعي بين الجزائر والسعودية :

المطلب الأول : جذور التقارب الفكري بين الجزائر والسعودية :

بعد أن كانت الجزائر تحت الاستعمار الفرنسي والذي فرض عليها العزلة الثقافية والسياسية والاجتماعية على العالم العربي والإسلامي ، دخلت الجزائر بعد الاستقلال صراعا داخل المجتمع وداخل السلطة السياسية وهو ما أدى الى تغييب الدور الفكري والثقافي.[1]

لقد انهكت الجزائر من السياسات الاستعمارية فقد مارست فرنسا سياسات تعسفية تقضي على التراث الثقافي للبلاد الدولة الجزائرية الإسلامية، والعمل على استبدالها بالهوية الفرنسية ولقد كانت فرنسا تعلم انها لن تستطيع البقاء في الجزائر إذا كانت الهوية الجزائرية موجودة فعملت على تضييق الخناق على الحياة الفكرية وبدأت بتهديم النظام التربوي القائم مما جعل وأدى الى منع اللغة المحلية من تأدية مهامها [2]،وكما حاربت فرنسا الدين الإسلامي لكونه هو الحافظ الرئيسي للهوية الجزائرية والحافظ للغة العربية بين أوساط المجتمع الجزائري، وقامت فرنسا بعزل الجزائريين عن ماضيهم الاسلامي العربي ويقول باريور: ان الثقافة الجزائرية باتت تابعة للاحتلال فالمواسم الوطنية التاريخ واللغة إما اختنقت او اضطهدت وكانت المساجد قد تحولت الى كنائس او مستشفيات اما المثقفين الجزائريين فقد فقدوا تدريجيا الاتصال بماضيهم نتيجة لفقدان الكتب والمدارس بلغتهم.[3] وقد اعتبرت اللغة الفرنسية هي اللغة الأم في الجزائر، فقد جعلت فرنسا الجزائر ملحقة اليها وذلك بقرار سنه 1834 وهو ما يؤكد منذ البداية ان فرنسا تسعى إلى طمس الثقافة الجزائرية وهذا القرار يعني ان الجزائر اصبحت فرنسية وهي جزء لا يتجزأ منها ولقد عملت فرنسا على اهمال اللغة العربية وإزالتها من المدارس وقولها انها لا تصلح لغة للعلم ولا لغة حضارة.

---

[1] مصطفى الأشرف ، **الجزائر والأمن والمجتمع ،** المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983 ص ص 143، 150.

[2] زئير سليم ، **التطور الثقافي في الجزائر خلال الفترة 1962/1986**. بحث لنيل شهادة الماجستير ، كلية التاريخ ,جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية ، قسنطينة 2001 ، ص 18.

[3] أبو القاسم سعد الله ، **الحركة الوطنية الجزائرية 1904/1930** ، الشركة الوطنية للنشر الجزائر, 1983 ، ص 61.

انقسمت النخب الجزائرية بعد الاستقلال وذلك بسبب السياسات الفرنسية الاستعمارية، وانقسمت الى ثلاث اقسام:

- **القسم الأول :** حاملو مشعل الثقافة العربية الاسلامية وهم مجموعة من الأساتذة والعلماء ورثوا هذه الثقافة وحافظوا عليها.

- **القسم الثاني :** خريجو المدارس العربية الحرة والتي التحق اعضائها بجامعة الزيتونة والأزهر وتمكنوا من الاحتكاك بالتيارات العربية الحديثة.

- **القسم الثالث** :انتاج الجامعة الفرنسية والدارسون في فرنسا و المتشبعين بالثقافة الفرنسية وذلك راجع الى السياسات الاستعمارية التعسفية في التعليم وإجبارهم على تعلم الفرنسية وثقافتها.[1]

لقد كانت السياسة التربوية في الجزائر تخطط لإنهاء اللغة الفرنسية من مؤسساتها الرسمية إلا ان سياسة **التعريب** لاقت موجة من ردود الفعل فقد كانت الفئة التي تنعت نفسها بالوطنية وهي الفئة الموافقة على **التعريب** [2]، أما الفئة الاخرى وهي الفئة غير المعربة (المفرنسين و**الفرنكفونيين**[3]).

[1] زئير سليم ، **المرجع السابق** ص ص 18, 22.

[2] **التعريب:** هي نقل نصوص أجنبية إلى اللغة العربية وإيجاد مقابلات عربية للمفاهيم الجديدة ،والتعريب ليس نشاط حديث العهد فقد قام العرب منذ فجر الحضارة العربية الاسلامية بنقل نصوص وتحويلها الى العربية.

[3] **الفرنكوفونيين** : هي الفئة الناطقة باللغة الفرنسية و المتشبعة بالفكر والثقافة الفرنسية.

مرت مرحلة التعريب في الجزائر بمجموعة من المراحل :

- **المرحلة الأولى** : حيث عمل الرئيس الجزائري أحمد بن بلة على خطوة أولى في مجال التعليم وقال : في بداية السنة المقبلة فإن اللغة العربية ستصبح لغة التعليم بجانب اللغة الفرنسية في المدارس الابتدائية.

- **المرحلة الثانية** : وظهرت كمشروع وطني في بداية السبعينات في عهد الرئيس الجزائري هواري بومدين حيث أرادت السلطة السياسية استعادة مقومات الهوية الوطنية والتي تعد اللغة العربية إحدى أهم مكوناتها وعرفت تعريب في مجال اسماء المدن وتم تحويلها من الفرنسية الى اللغة العربية.

- **المرحلة الثالثة** 2008/1993 : وكانت تعتبر مرحله انخفض فيها مستوى التعريب وذلك راجع الى عدم استقرار البلاد ودخولها في مرحلة اللا استقرار وجاءت هذه المرحلة لتعيد سياسة التعريب وتقييم ادائه على المستوى الوطني إلا أن التعريب في الجامعات عرف تجاذب بين الفئتين في عملية التدريس الرسمية، وقد وصل ذلك الى الصراع بين الفئة التي توافق على التعريب الجامعي التي ترفض هذا وتصفه بأن اللغة العربية عاجزة عن مسايرة التقدم الحضاري في العلوم والتكنولوجيا. [1]

إن جذور الاتصال الثقافي بين الجزائر والسعودية يعود منذ القدم وتعتبر المملكة العربية السعودية هي مهبط الوحي وبلاد الحرمين الشريفين ، وهذه الجذور هي جذور ضاربة في اعماق التاريخ وتقوم على أساس الروابط الاخوية سواء الاخوه العربيه او الاسلاميه وبالرغم من البعد الجغرافي إلا أن الجزائر والمملكة يتشابهان في الثقافة والهوية وهو ما يؤكد على أن هناك أساس تكويني لبناء الدولة والذي يعتمد على المنهج الإسلامي في تأسيس القاعدة التكوينية والهوية السياسية للدولتين. واستمر هذا الاتصال وازداد متانة فلقد كان الملك عبد العزيز آل سعود هو أول من يجتمع بالجزائريين ويساعدهم في الثوره التحريريه وذلك في لقاء دعم عند مجيئهم الى الحج والعمره ، وكان يحرص على اتباع أوضاعهم وأخبارهم وهو ما يؤكد ان ذلك يعتبر تقاربا وحبا للجزائر والشعور القومي العربي، وكان يتحدث مع الجزائريين وذلك من شأنه توثيق الاتصال الثقافي الفكري بين السعوديين والجزائريين واستمر هذا الاتصال الى ما بعد الاستقلال وازدادت الجذور في العمق وتمثل في إقامة علاقات ثنائية وتقارب وجهات النظر. [2]

---

[1] فتحي بحة مع سهام عاشور ، سياسة التعريب في الجزائر الواقع والأفاق ،مجلة علوم اللغة العربية وادابها , العدد 1، الوادي ،الجزائر نشر في 2021/03/15 , ص 8.

[2] محمود كامل , **الاسلام والعروبة** ،الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة – مصر 1976 ص 31.

يقول أحد الكتاب الجزائريين المعاصرين عن "السلفية" إنها لا تزيد عن كونها التطبيق الصحيح للحديث النبوي الشريف الذي ورد على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام في خطبة الوداع حيث قال :(تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة رسوله).

إن هناك حقيقة مؤكدة هي أن كل هذه الجهود التي بذلت في الجزائر لعودة الجزائريين الى الإسلام الصحيح بسبب سياسة فرنسا الاستعمارية ، صنعت فرنسا دينا يساعدها على الوجود الدائم وكانت التيارات الصوفية والخرافات والبدع و الاستعانة والتوسل والشفاعة بغير الله منتشرة في وسط المجتمع الجزائري آنذاك ،إلى أن جاءت جمعية العلماء المسلمين فعملت على التنوير ومحاربة البدع والخرافات ، وقد كانت الجمعية متشبعه بفكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي قامت المملكه العربيه السعوديه بتبني أفكاره وقامت بتدريس أفكاره ونشر دعوته الإصلاحية .فكان الحجاج عند زيارتهم للمملكة ومكه المكرمه يجدون علماء وأئمة الحرمين يقومون بتدريس الاسلام الصحيح الخالي من الشرك وهكذا كان الحج طريقا بارزا لانتشار دعوة محمد عبد الوهاب في الجزائر ، أما الطريق الثاني فكان طريقا معنويا لم يستطع الاستعمار الفرنسي فهمه لأنه لا يستطيع بتركيبته المادية الغربية أن يفهم بناء الإسلام وطبيعته الروحية السمحة.

أثرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الدعوات الفكرية الإصلاحية الإسلامية في الجزائر ، ويتضح ذلك في تأثير الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الأمير عبد القادر الذي ناهض فرنسا لما يقارب 17 سنة، وتبعه في الاتصال الفكري بالمملكة العربية السعودية محمد بن عبد الكريم الخطابي الذي حارب فرنسا واسبانيا في الجزائر ،كما تأثرت جمعية العلماء المسلمين بفكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكانت الجمعية بزعامة الشيخ المجاهد عبد الحميد بن باديس والعالم المجاهد الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، وكان نشاط دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب أو ما يسمى الآن بالدعوة السلفية لم يكن له نشاط قبل جمعية العلماء المسلمين وقد كانت جمعية العلماء المسلمين لها دور بارز في وقت الاستعمار الفرنسي وكانت الأفكار السلفية التي تنتج المنهج الإصلاحي التربوي وذلك انطلاقا من قاعدة نظرية تفيد أن التغيير لا يكون بطريقة انفعالية غير مدروسة بل لابد من تحضير وتقويم المجتمع الذي سيحتضن التغيير وذلك بتوعيته وتعليمه ليعلم أسباب ضعفه واعراضه .[1]

[1] عبد الحليم عوين ، **أثر دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب في الفكر الإصلاحي الإسلامي الجزائري** ، دار الصحوة ، القاهرة مصر 1985 , ص 16.

لقد قدمت المملكة العربية السعودية في أبريل من سنة 2003 مبلغ قدره 24 مليون ريال لإنشاء وتجهيز مركزين للتكوين المهني بالعاصمة الجزائرية، كما سخرت إمكانيات مادية و تجهيز خمس ثانويات ومدارس متوسطة في عدد من الولايات الجزائرية وذلك في يوم 9 جانفي 2004 بقيمة 35 مليون ريال .وقد واصلت المملكة تقديمها للقروض ففي يوم 23 ديسمبر 2004 قدمت السعوديه للجزائر مبلغ 25 مليون ريال لبناء وتجهيز مركزين للتكوين المهني في بومرداس وفي التاريخ نفسه قدمت السعوديه ايضا مبلغ قيمته 75 مليون ريال لبناء 17 مدرسة ثانوية ومتوسطة في ولاية بومرداس وذلك تضامنا مع الجزائريين في محنتهم في فيضانات بومرداس.و لقد تنوع التواصل الفكري والثقافي بين الجزائر والسعودية وتمثل أيضا في شكل معارض ثقافية ومهرجانات ومؤتمرات ومنتديات اخرى في شكل أيام ثقافية، ولقد أتاحت هذه الاشكال المختلفه الحث على التعاون الثقافي كما مكنت الجزائر والسعودية من التعريف بالإنتاج الثقافي العلمي للبلدين.[1]

من خلال ما تم ذكره يتبين لنا أن التواصل والتعاون الثقافي الجزائري السعودي أشد التعاون في إيجاد الفكر السليم القائم على الدين الاسلامي والذي يحقق الامن والاستقرار وقد بينت المملكة نيتها الطيبه في توطيد العلاقات الثقافية من خلال دعمها الدائم في إقامة مؤتمرات ومعارض في الجزائر و في بلادها وهو ما رحبت به الجزائر و وزارة الثقافة الجزائرية .

[1] مانع بن حماد الجهني , **التضامن الاسلامي , الفكرة والتاريخ ودور المملكة العربية السعودية** , مركز فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية , الرياض 2006, ص 12.

المطلب الثاني :الروابط الاجتماعية بين الشعبين :

لقد برز التعاون الاجتماعي بين الجزائر والمملكة العربية السعودية حاضرا وبقوة وذلك راجع إلى مجموعة من الصلات الاجتماعية المشتركة وهو ما شكل العلاقات الاجتماعية بينهما ونذكر باختصار هذه الصلات التي تربط الشعب الجزائري والشعب السعودي الشقيق: وحدة الدين و اللغة ،ووحدة التاريخ المشترك والمصير الواحد بين الشعبين و الأخوة في العروبة والإسلام.

أ- **وحدة الدين** : ان الشريعة الاسلامية تتناول أكثر من قطاع في النشاط الإنساني ومنذ بدايات الإسلام وبداية الأوامر والنواهي التي تتناول أنواع السلوك الخاص والعام فهو دين اجتماعي بالدرجة الاولى وليس دينا شخصيا ، ولا شك أن الايمان بدين واحد عند جماعة معينة او شعب معين يعتبر رابطا اساسيا بين الشعوب وقد تمثل هذا المثال في الشعب الجزائري العربي المسلم والشعب السعودي العربي المسلم [1].فقد حرصت الحكومة الجزائرية على إقامة علاقات مع الدولة السعوديه وشعبها بسبب وحدة الدين ، وإن الدين قد جاء بثقافة خاصة به وأثرت في الحياة الاجتماعية لدى الشعوب التي أخذت بالدين الإسلامي منهجا للحياة ومنه الشعب الجزائري والسعودي وقد قرب الدين بين الشعبين وألف بينهما ووحد بين أهداف الدولتين بالولاء للوطن والدين الإسلامي ،و اوحد الإسلام ذلك التفاعل العملي والنفسي بين الجزائريين والسعوديين وكرس التشابه في الأوضاع الاجتماعية والتشريعية والثقافية ، ولذلك كان الدين هو الرابط والوحدة الاقوى بين الشعبين وهذا راجع الى الطبيعة الحقيقية للإسلام والذي يعتبر دينا جامعا لا يقبل التفرقة بين الأخوين و تكريس مبدأ انما المؤمنون اخوه ، ومما يؤكد حرص الجزائر والمملكة العربية السعودية على التمسك بالشريعة الإسلامية هو ما قاله الرئيس الراحل هواري بومدين :" إن من خصائص التشريع الإسلامي السعه والدقة في بناء الاحكام كما انه يحرص على ايجاد التوازن في الحقوق بين الفرد والجماعة كما أن الشريعة الاسلامية حق الخلود وقابليه الاستجابة لتغطية جميع الحاجات التشريعية ".[2]

---

[1] محمد الغزالي ، **حقيقة القومية العربية** ، دراسات علمية في المجتمع العربي ، مكتبة العروبة ، القاهرة- مصر 2005 ص 123.

[2] عمار بومايدة ، **بومدين واخرون ماقاله وما أثبتته الايام** ، دار المعرفة, الجزائر 2008 ، ص 153.

وبهذا يعتبر الدين الإسلامي هو أقوى رابطة بين الشعوب العربية والإسلامية ومنهم الشعب الجزائري والسعودي اللذين يعملان بكل صدق وأمانة من اجل وحدة الأمة الإسلامية ، ومراعاة آلامها ، وذلك بالتحقيق والسعي إلى متطلبات التعاون الاجتماعي بين الحكومتين والدولتين العربيتين الجزائر والمملكة السعودية في نطاق سماحة الأخوة والرحابة .

ب – وحدة اللغة :

تعريف اللغة : هي الألسن وهي الأصوات التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وعرفها ابن جني قائلا أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم فهي بهذا المعنى ذات طبيعة مرئية سمعية .[1]

تعتبر اللغة من أهم الروابط التي تربط المجتمعات فهي التي تعبر عن الانتماء إلى فئة من مجتمع أو الى مجتمع فإذا كان الإنسان يتميز بلغته عن الشعوب والمجتمعات الاخرى فهنا نقول ان المجتمع الجزائري و الشعب الجزائري والشعب السعودي هو شعب واحد وهذا راجع إلى اللغة الواحدة وتتعدد هاته اللغة بمجموعة من اللهجات التي تعبر عن ثقافة وتراث وتاريخ المجتمع والشعب ،واللغة هي الرابط الذي يجمع الشعب الجزائري بالسعودي وتعتبر جسرا للعبور بين الحاضر والماضي والمستقبل للبلدين وقد ارتبطت اللغة العربية دائما وأبدا بالقرآن الكريم والإسلام وأصبحت للغة العربية مكانة عظيمة في نفوس الأمم فيجب على كل مسلم أن ينطقها ويتعلمها ليفقه القران والسنة والتشريع الإسلامي حتى يؤدي شعائر الإسلام كالصلاة فلا تجوز الصلاة إلا بقراءة القرآن باللغة العربية وقد كانت اللغة العربية في العصور الماضية هي اللغة الرائدة في العالم وكانت لغة العلم والآداب ومثلت الحضارة وعبرت عن الأفكار بمجموعة من المصطلحات العديدة فهي لغة واسعة الكلم والكلمات المتعددة التي تحمل نفس المعنى[2] ، ومن نعم الله على العرب و منهم الجزائريون والسعوديون ان الشعبين يتحدثان اللغة العربية وأن جعل الشعبين مختارين من اجل نشر الدعوة الاسلامية ،

---

[1] ابراهيم الشعيل ، **لغة التعريف وتعريف اللغة** ، بحث لنيل شهادة الماستر في التنمية اللغوية و المصطلح اللساني الأدبي ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، ظهر المهران ، فاس المغرب 2013/2012 ، ص 66.

[2] نهاد موسى ، **اللغة العربية في العصر الحديث ، قيم الثبوت وقوى التحول** ، دار الشروق ، عمان ، 2006 ص ص29–30.

لقد كانت اللغة العربية منذ القدم هي مجموعه لهجات فقد كان للقرءان اثنا عشر قراءة له وهو مايحصل الان من لهجات عديدة وهو ما يجعل اللغة العربية تنقسم الى لغة الفصحى وهي لغة القران والسنة والأدب ، واللغة الفصيحة وهي لغة الصحافه والإعلام والمحادثات الرسميه ، واللغة العاميه وهي مجموعه من اللهجات ولها لكنة خاصة بكل مجتمع، والمجتمع الجزائري والمجتمع السعودي ينتميان معا لنفس اللغة بتقسيمها الأولان سواء الفصحى أو الفصيحة ، أما الأخيرة فنجد اختلافا في اللكنة واللهجات مثل نطق بعض الحروف الزائدة[1] ، إلا أنه ومع هذا الإختلاف نجد أن الشعب الجزائري يأخذ بعض الكلمات من اللهجة السعودية عند الرجوع من الحج أو العمرة ، واخذ الشعب السعودي بعض المصطلحات الجزائرية وهذا راجع إلى الاحتكاك الحاصل بين الشعبين و إن اللغة العربية هي الأساس في التعامل بين الشعبين الجزائري والسعودي وهي أقوى رابط اجتماعي بعد الدين الإسلامي وهي الجامعة للمصير الواحد للشعبين .

– **رابط الأخوة في العروبة والإسلام** : الأخوة في الدين التي أمر بها الله الامة الإسلامية من أجل الإخاء والاتحاد وان تتعدى الأخوة في الدين الى الاختلاط والنسب والتعارف بين الناس وذلك مصداقا لقوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير)سورة الحجرات اية 13 .

والأخوة هي رابطة نفسية تورث الشعور العميق بالعاطفة والمحبة والاحترام مع كل من تربطك واياه أواصر العقيدة الاسلامية وركائز الأيمان والتقوى ولقد حث الإسلام على هذه الاخوة في الله وبين مقتضياتها ومستلزماتها في الكثير من الايات القرانيه وقال تعالى (إنما المؤمنون إخوة) الحجرات آية 10.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) .رواه البخاري ومسلم. وكان من نتائج هذه الأخوة والمحبة في الله أن تعامل أفراد المجتمع الإسلامي عبر التاريخ وخلال العصور على أحسن ما تعامل الناس مساواة و إيثارا وتعاونا وتكافلا.

[1] ابراهيم أنس ، **في اللهجات العربية ، اسناد دار العلوم وعصر مجمع في اللغة العربية** ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة – مصر 2003، ص ص 24 –26.

المطلب الثالث : أثر الرحلات والحج في تنمية العلاقات بين البلدين :

كان الحجاج الجزائريون يأتون الى الديار المقدسه بمكة المكرمه والمدينة المنوره من أجل العمرة والحج ولا شك في أن هاته الرحلات التي قام بها الجزائريون إلى الأراضي المقدسة كان لها تأثيرا وعاملا في تنمية التعاون وزيادة التقارب الاجتماعي بين الجزائر والمملكة العربية السعودية ، ولقد قال الملك فهد بن عبد العزيز كلمات للأمة الإسلامية " أن المملكه العربية السعوديه بحكم أنها قبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم ومنطلق الرسالة الاسلامية حريصة كل الحرص أن تضع امكانياتها المادية والبشرية والمالية في خدمة حجاج بيت الله الحرام وأننا اذ نعتبر هذا شرفا اولانا اياه رب العزة والجلال وأكرمنا به و يوفقنا الى ادائه بما يرضي الله اولا ثم المسلمين في كافة أنحاء العالم الذين يرون بأم أعينهم التطورات التي تحدث في المملكة بصفة عامة وفي المشاعر المقدسة بصفة خاصة من أجل تحقيق المزيد من الراحة لضيوف بيت الله الحرام فإن من كان مع الله كان الله معه والله معنا وهو أصدق القائلين (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) وهذا من رب العزة والجلال لكل من ينصر دينه ويعلي كلمته إنه على كل شيء قدير".[1]

كان الحاج الجزائري من ضمن هؤلاء المسلمين الذين يزورون بيت الله الحرام وكان يستشعر نفسه أنه في جسد اكبر وفردا في امة وفي امة متراصة الاطراف امة اسلاميه واحده لا تعرف التقسيمات السياسية ولا الحدود الجغرافية فحين يطوف الحاج الجزائري مع اخوانه المسلمين من شتى بقاع الارض ويشعر بالارتباط العفوي بهذه الأمة الاسلاميه على اختلاف الالوان والاجناس والثقافات واللغات.

لقد تم استقبال الجزائريين استقبالا حارا لحظة وصولهم للمملكة العربية السعودية من طرف إخوانهم السعوديين، ولقد أخذ النخبة الجزائرية من علماء الحجاز علما فقها وعقيدة التوحيد في فترة من فترات الزمن والمتمثلة في عهد الاستعمار الفرنسي ويعتبر علماء جمعية العلماء المسلمين درسوا في الحجاز مثل الشيخ البشير الإبراهيمي وزيارة عبد الحميد بن باديس من أجل الحج واستقر ابن باديس بالمدينة المنورة والتي كانت آنذاك مقصد جميع العلماء وطلبة العلم من جميع اصقاع العالم الاسلامي ، وهناك التقى شيخه الجليل

[1] محمود محمد كناوي مع حمزة محمد خليل المالكي ، "**دراسة عن اراء الحجاج حول دور المملكة السعودية في تنظيم الحج**"، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة 1988 ، ص 6.

حمدان الونيسي كما التقى بشيوخ وعلماء اخرين منهم على الخصوص الشيخ حسين الهندي والشيخ الوزير التونسي والقى درسا في الحرم النبوي الشريف بحضورهم فأعجبوا به اعجابا شديدا مما لفت الانظار اليه ، ويذكر ان وصيه هذين الشخصين له وكيف أن الله ألهمه السداد في التفكير والاختيار فيقول اذكر انني لما زرت المدينة واتصلت فيها بشيخ الاستاذ حمدان الونيسي المهاجر الجزائري والشيخ حسين الهندي ، أشار علي الاول بالهجرة الى مدينته وقطع كل العلاقة بالوطن وأشار علي الثاني وكان عالما حكيما بالعودة الى الوطن وخدمة الإسلام والعربية فيه بقدر الجهد فحقق الله رأي الشيخ الثاني و رجعنا إلى الوطن بقصد خدمته.[1]

قد كان هناك تواصل وثيق بين العلماء الجزائريين والسعوديين ونظرائهم من المشرق العربي أيضا وتجدر الإشارة الى النشاط العلمي والثقافي وغيره من الانشطه الاخرى التي ساهم فيها الجزائريون وكانوا ايضا يفيدون ويستفيدون منها في المجال العلمي والثقافي ،وقد استقر بعض العلماء الجزائريين هناك واوردوا في مؤلفاتهم وصفا لما شهدوه اثناء اقامتهم في الحجاز مثل المساجد والآثار والاسواق والمكتبات ودور العلم وما تحويه من كنوز علمية ولقد كان النشاط العلمي أهم مظاهر التواصل بين العلماء الجزائريين وباقي العلماء الآخرين في السعودية وكانوا يعتبرون سفراء الجزائر في السعودية.[2]

[1] علي محمد العلاني ، **عبد الحميد بن باديس ورحلة إلى المشرق** ، صحيفة الشروق ، 2011/11/10 ،على الرابط www.echoroukonline.com تم الاطلاع في 2022/05/30 , على الساعة 12.23.

[2] الحاج صدوق ، **دور ركب الحج في التواصل الثقافي بين الجزائر والمشرق العربي خلال العهد العثماني ، مجلة الفكر** العدد الأول , الجزائر ، ص 82 .

بلغ عدد المعتمرين الجزائريين خلال الفترة المدروسة مليون وربع مليون معتمر وكانت الفترة السابقة على البر والبحر غير موثقة الاعداد وبعد اتفاقية النقل الجوي بين الجزائر والسعودية في 1968 بلغ عدد المعتمرين عام 1970 الى قرابة 9000 معتمر وازداد عددهم سنة 1971 إلى قرابة أحد عشر الف معتمر والعام الذي يليه بلغ العدد اثنا عشر ألف معتمر وبقت الاعداد تتزايد إلى سنة 2001 الذي وصل عدد المعتمرين فيه 44.5 ألف معتمر وبقيت في زياده إلى سنة 2006 حيث وصل عدد المعتمرين الجزائريين 63,000 معتمر جزائري وهذا عدد قابل للزيادة في حال المعتمرين الغير الموثقين.

أما عدد الحجاج الجزائريين الذين زاروا الأماكن المقدسه بمكه المكرمه والمدينه المنوره فقد بلغ عددهم خلال الفترة المدروسة بين 1962 الى 2005 قرابة 900 ألف حاج ، ولقد عملت الجزائر والمملكة العربية السعودية على مجموعة من المعاهدات والاتفاقيات الاجتماعية للنقل الجوي ، وفي 1968 وبسبب هذه الاتفاقية كان الحجاج الجزائريون يزورون الأماكن المقدسة بكل سهوله وساعدهم على التواجد بشكل كبير وهو ما زاد التأثير في مدى التعاون والتواصل الاجتماعي بين الشعبين الجزائري والشعب السعودي ولقد بلغ وفد الحجيج الجزائريين سنة 2004 الى قرابة 44000 حاج ، الا أن العدد هذا نقص سنه 2005 ووصل الى 35,000 حاج جزائري.

لقد عملت الجزائر والمملكة العربية السعودية على اتفاقيات في جانب النقل الجوي لتسهيل التبادل التجاري ونقل الحجاج إلى البقاع المقدسة ورفع عدد المعتمرين الجزائريين من أجل رفع مستوى التقارب الاجتماعي بين البلدين ، وفي سنة 1984 و تحقيقا للتعاون الاجتماعي وتعزيز العلاقات الودية والمحبه والصداقه الاخوية بين الجزائر والمملكة تم توقيع المعاهدة التي تسعى لتمويل مشاريع التنمية لولاية الشلف المنكوبة بزلزال 1980 واعادة اعمارها ولقد رحبت الجزائر بهاته المبادرة الخيرية ولقد مهدت هذه المعاهدة والاتفاقية لاتفاقيات أخرى في مجالات عديدة. [1]

[1] فهد بن عتيق بن علي ، **المرجع السابق** , ص ص 381 – 384.

خـاتـمـة

خـاتـمـة :

قد استخلصنا فيها أهم الاستنتاجات التي أمكن الخروج بها من هذا البحث:

إن نواة العلاقة الجزائرية السعودية يعود الى ما قبل الاستقلال والثورة الجزائرية أيضا وذلك من خلال الوفود الجزائرية الزائرة الى المملكه العربيه السعوديه وعمل لقاءات سياسية مع القائد الأول في المملكة ومؤسسها عبد العزيز آل سعود والذي وعد الجزائر سنة 1933 بمرافقتهم في النضال والكفاح ضد المستعمر الفرنسي الغاشم وقد برز ذلك واضحا في تقديم المساعدات واستقبال الوفود الجزائرية من الحجيج والى الدعاء في المنابر للجزائر شعبا وقيادة وفي حربهم ضد الاستعمار الفرنسي كما أن الشعور بالقومية الواحدة والدين الواحد ساهم في شعور نفوس الجزائريين انهم ليسوا وحيدين في حربهم بل هناك قلوب متعلقة على مستوى القطر الاسلامي انذاك.

لقد تميزت العلاقات الجزائرية السعودية بعد نيل الجزائر الاستقلال سنة 1962 بمراحل ثلاث فقد كانت المرحلة الاولى مرحلة بناء العلاقات الجزائرية السعودية وذلك بارز خلال عهد الرئيس الراحل هواري بومدين والملك فيصل رحمهم الله تعالى ، فقد برزت هذه المرحلة بمجموعة من القرارات السياسية التي تجمع بين البلدين أبرزها موقف الجزائر والمملكة من حرب 67 ضد الكيان الصهيوني وقضية النفط والأزمة النفطية التي حدثت بسبب امتناع الجزائر والمملكة عن تزويد السوق بالنفط والسعي الى تخفيض إنتاجه، وهو ما جعل البلدين لديهما رؤية موحدة في هذا الجانب ، ولقد وضحت ان هذه العلاقة لها نواة تاريخية تعود الى سنة 1954 حينما كان هناك توافق بين حكام المملكة وقادة الثورة الجزائرية وقد كان الملك عبد العزيز آل سعود من سنة 1933 داعما للقضية الجزائرية عند استقباله للوفود الجزائرية الى بلاد الحرمين الشريفين وقد

برزت المملكة بقوة عند نيل الجزائر الاستقلال عند اعترافها بسيادة الدولة الجزائرية كاملة على المستوى السياسي والجغرافي.

قد برز التوافق الجزائري السعودي كثيرا في عهد الملك فيصل والرئيس الراحل هواري بومدين وذلك راجع الى المحبة بينهما وما يكن لبعضهم البعض الحب الخالص للقضايا العربية والإسلامية وذلك ظاهر في أقوال الملك فيصل في خطاباته و زيارته للجزائر وظهر لنا جليا ما يكنه الشعب الجزائري السعودي وقيادته عند وفاة الملك فيصل رحمه الله فقد برزت الصحافة الجزائرية في صفحاتها الاولى وإعلان حداد في الجزائر لوفاة الملك فيصل وهذا راجع الى حب الشعب الجزائري وقيادة الدولة الجزائرية الى الملك آنذاك .

أما المرحلة الثانية حسب ما ظهر لنا فهي مرحلة التأسيس فقد عرفت هذه المرحلة من بعد وفاة الرئيس الجزائري هواري بومدين والملك فيصل مرحلة جديدة في العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين البلدين ولقدظهرت أحداث على الساحة العربية مثل أحداث الغزو العراقي للكويت في الثاني من شهر أوت سنة 1990 وحروب عديدة وهو ماجعل البلدين يتبادلان آراء متضاربة في بعض الاحيان وتعتبر فترة الركود وذلك راجع إلى ماعاشته الجزائر في بدايات التسعينات وويلات الحرب الاهلية لعبت دورا بارزا في ابعاد الجزائر عن الساحة السياسية في المنطقة وهو ما أثر سلبا على العلاقات الجزائرية السعودية .إلا ان المملكة العربية السعودية لم تتخلى عن الجزائر فقد قدمت مجموعة من المساعدات في جميع النواحي ولقد جابهت الجزائر والمملكة ابرز الاحداث انذاك بحنكة سياسية وقوة دبلوماسية في صنع القرار الصحيح لحل القضايا العالقة .

أما المرحلة الثالثة فقد ظهرت عند ظهور الرئيس عبد العزيز بوتفليقة سنة 1999 بعد خروج الجزائر من العشرية التي عرفتها والتي تركت ما تركت من آثار سلبية على الوطن وهدمت مؤسسات الدولة وأبطأت تطورها، وقد عمل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عند مجيئه للسلطة الحاكمة في الجزائر الى عمل قفزات هائلة للخارجية الجزائرية على جميع الأصعدة وظهر ذلك جليا في العلاقات الجزائرية السعودية فقد عمل على نمو وتطوير العلاقات الجزائرية السعودية في مختلف المجالات سواء الاقتصادية او السياسية او اجتماعية اضافة الى مجموعة من المشاورات بين الجانبين من أجل الارتقاء بالعلاقات الثنائية الى افضل مستوى خاصة بعدما عرفت ركودا في التسعينات من القرن الماضي كما بينت لنا الدراسة هذه الى حجم التبادل الاجتماعي والثقافي بين الجانبين والى اصول التي ينتسب لها الشعبين سواء على الصعيد اللغوي أو الديني او القومي.

بالرغم من المسافات بين البلدين إلا أن الجزائر والمملكة العربية السعودية عمل على توطيد العلاقات والصلات حيث كان هذا الاتصال والعلاقات مبنيا على أساس قوي والمتمثل في الرابطة الأخوية العربية الإسلامية التي أغلقت وسدت فجوة البعد الجغرافي بين البلدين ، ولقد كشفت لنا هذه الدراسة والبحث أن الإسلام هو اللبنة الحقيقية للتواصل بين البلدين وهو الاساس الحقيقي للبلدين كما أن الدين الاسلامي الحنيف لعب دورا مهما بتوحيد النظرة للجزائر والمملكة في عدة مواضيع.

قد أظهرت لنا هذه الدراسة أنه منذ بداية استقلال الجزائر كانت المملكة والجزائر حريصين على الزيارات الرئاسية بين البلدين فقد كانت هناك اسهامات عديدة بين الحكام والقادة ، ولها دور بارز في توطيد العلاقات بين البلدين وإظهار المحبة والاحترام والتقدير وتدعيم العلاقات الأخوية بينهما وتمتين الروابط على أساس مبدأ التفاهم التام والشامل وذلك من خلال تعاليم الدين الإسلامي الذي يأمر بالأخوة الدينية بين الشعوب، وابان الشعب الجزائري والسعودي على أنهم واعون بما فيه الكفاية من اجل نقل العلاقات الى اعلى

مستوى ، ولقد عادت هذه الزيارات بالخير على البلدين والشعبين كما انها افرزت مجموعة من التعاون الاجتماعي والاقتصادي للبلدان قربت وجهات النظر بينهما في مجموعة من القضايا الاقليمية والعالمية خاصة القضية الفلسطينية .

لقد برز لنا جهود الدولتين في حل قضايا عالمية وعربية وإسلامية وذلك راجع الى مبادئ البلدين في التعامل مع هذه القضايا ووقوفهما إلى جانب المظلوم ودعم قضايا التحرر في العالم .ولقد اشتهرت الجزائر دائما بالالتزام بالمواثيق الدولية وذلك راجع الى حنكة السياسيين الحاكمين والقيادة التي تعمل على الوفاء للوطن والدين والأمة والالتزام بتعاليم الإسلام الحنيف في التعامل مع الغير من الاحترام المتبادل واعتدال في تحديد المواقف الصارمة تجاه قضايا عالمية عالقة.

تطرقنا أيضا الى التعاون الجزائري الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ويتضح لنا ذلك في هذا البحث والدراسة أن أقوى تعاون هو التعاون الاجتماعي وذلك لما يجمع الجزائر والمملكة من دعائم وروابط اخوية متمثلة في الرابطة الاولى والأساسية إلا واهي الرابطة الدينية والعقيدة الاسلامية الحنيفة، اضافه الى اللغة العربية التي تعتبر مرجعية بين الشعبين ودراسة الاسلام وفهمه على النحو الصحيح وأيضا المصير الواحد والأخوة ، فإن الشعب الجزائري والسعودي والدولة الجزائرية والمملكة العربية السعودية لهما مصير مشترك واحد وتاريخ واحد يجمعهما.

كان للحج دورا بارزا في تقريب الشعب الجزائري بالسعودي وذلك من خلال زيارات الحجيج الجزائريين الى الديار المقدسة من اجل الحج والعمرة وهو ماساهم في توطيد العلاقات بين البلدين وأدى الى تبادل الاراء ووجهات النظر وهو ما أدى الى خلق بيئة واحدة شامله لا تعترف بالحدود والتقسيمات ، في حين ان التعاون الثقافي برز في دور المملكة في الجزائر وحصول اتفاقيات ثقافية بين البلدين بما أن الثقافة الجزائرية والسعودية متشابهة الى ابعد مدى وهذا راجع كما ذكرنا سابقا الى وحدة الدين واللغة والتاريخ والمصير الواحد

المشترك بين البلدين وما يتحداهما من عراقيل ضد الاعداء الذين يسعون الى حذف وتدمير اللغة الواحدة للبلدين والمشكلة للهوية الشخصية الواحدة للدولتين ، ورغم كل هذا إلا ان الحكومة الجزائرية والشعب الجزائري والقيادة السعوديه والشعب السعودي لا يزالان يسعيان لرفع العلاقات إلى أعلى مستوياتها وتوطيدها وذلك لصالح الشعبين والبلدين ومن أجل رفاهية المواطنين الجزائريين والسعوديين ،و في ظل الاحترام المتبادل بين البلدين هناك اطراف تسعى الى ابعاد الجزائر عن اي تقارب عربي كما ان الاختلاف الحاصل بين البلدين في بعض القضايا العالقة او الاختلاف الحاصل بين الحكام لا يؤثر على الأسس المتينة لما عرفته العلاقات الجزائرية السعودية من تاريخ مشترك ومصير واحد .

الملاحق

قائمة الملاحق:

- الملحق رقم 01 : خريطة القطر الجغرافي للجزائر وموقعها الاستراتيجي:

المصدر : http://www.moqatel.com/openshare

- الملحق رقم 02 : خريطة المملكة العربية السعودية وموقع الاستراتيجي في المنطقة:

المصدر :https://gasgi.gov.sa/ar/products/publicmaps/page .

- الملحق رقم 03: الملك المؤسس للمملكة العربية السعودية عبد العزيز آل سعود رحمه الله.

المصدر: https://www.seveninfo.dz/2018/11/30

- الملحق رقم 04: زيارة الملك فيصل الى الجزائر مع الرئيس الجزائري هواري بومدين

المصدر: https://www.seveninfo.dz/2018/11/30 .

الملحق رقم 05: وثائق تاريخية تكشف دعم السعودية لكفاح الجزائر

حكومة الثورة

المصدر :https://www.elbilad.net

المصدر :https://www.elbilad.net

الملحق رقم 6: احتفال المملكة العربية السعودية بمناسبة استقلال الجزائر .

اسبوع الجزائر
في المملكة السعودية
الملك سعود يتبرع بمليون ريال

جدة - اذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر انه تقرر اعتبار يوم ٦ آذار من هذا العام والاعوام التالية يوم الجزائر في المملكة العربية السعودية تجمع فيه التبرعات لمساعدة الشعب الجزائري في نضاله ضد المستعمرين. واعلنت المديرية ان الملك سعود افتتح الاكتتاب وتبرع

الملحق رقم 07: وثيقة تبرز تبرع الملك سعود للشعب الجزائري بمليوني ريال.

المصدر :https://www.elbilad.net .

الملحق رقم 08: لرئيس الجزائري شاذلي بن جديد و الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والملك المغربي الحسن الثاني بن محمد رحمهم الله .

المصدر: وكالة الانباء السعودية : https://www.spa.gov.sa/1848517.

الملحق رقم 09 : رؤساء الجمهورية الجزائرية الديمقراطية خلال الفترة المدروسة.

المصدر :https://www.echoroukonline.com/.

المصادر والمراجع

- المصادر :

- الموقع الرسمي لهيئة الأمم المتحدة باللغة العربية .
- الدستور الجزائري ،تأسيس المجلس الدستوري ،الجريدة الرسمية الجزائرية , 1989.

- المادة العاشرة دستور 1963 .

- دستور المملكة العربية السعودية ، المادة الأولى .

- مجموعة خطب للرئيس الشاذلي بن جديد_، وزارة الإتصال المديرية الفرعية للمنشورات ،الشركة الوطنية للنشر والاشهار , الجزائر 1982 .
- مجموعة خطب للرئيس الشاذلي بن جديد ، وزارة الإعلام المديرية الفرعية للمنشورات.

- مجموعة خطب للرئيس عبد العزيز بوتفليقة ،وزارة الإتصال المديرية الفرعية للمنشورات ،الشركة الوطنية للنشر والاشهار , الجزائر, 2005.
- مجموعة من خطابات الرئيس هواري بومدين وزارة الإتصال المديرية الفرعية للمنشورات ،الشركة الوطنية للنشر والاشهار , الجزائر 1982.

- المراجع :

- ابراهيم أنس ، في اللهجات العربية ، اسناد دار العلوم وعصر مجمع في اللغة العربية ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة – مصر 2003.

- عبد الله لشعل, الاطار القانوني والسياسي لمجلس التعاون الخليجي , د.د.ن , الرياض- السعودية , 1983.

- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية 1930/1904_ ، الشركة الوطنية للنشر الجزائر, 1983 .

- أحمد ال درويش ونايف غييث , المملكة السعودية معالجة التحديات الاقتصادية الناشئة للحفاظ على النمو , مطبوعة صندوق النقد الدولي , السعودية 2015.

- أحمد توفيق المدني ، جغرافية القطر الجزائري للناشئة الإسلامية .المطبعة العربية ,الجزائر2013.

- أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر 1982.

- الطاهر خرف الله ، النخبة الحاكمة في الجزائر1962-1989, دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع , الجزائر 2007.

-الطاهر زبيري ، نصف قرن من الكفاح – مذكرات قائد أركان جزائري ,الشروق للاعلام والنشر , الجزائر , دون سنة نشر.

– الطحاوي عبد الحكيم عامر طويل ، سياسة المملكة العربية السعودية تجاه الثورة الجزائرية , دار الملك عبد العزيز , الرياض – السعودية, 2007.

– بن سلطان عمار واخرون ، الدعم العربي للثورة الجزائرية, منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث , الجزائر 2007.

– بن يوسف بن خدة , نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقية ايفيان , ترجمة لحسن زغدار واخرون , ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر , دون سنة نشر .

– بوحوش عمار , التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962, دار الغرب الاسلامي بيروت لبنان, 1997.

– جمال عبد الهادي ، محمد مسعود ، اخطاء يجب ان نصححها في بيت المقدس القضية الفلسطينية , دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة – مصر ' دون سنة نشر.

– حسن ظاظا ، الشخصية الإسرائيلية ، دار القلم للطباعة والنشر ، دمشق – سوريا ,1985 .

– زاهية مصطفى فدورة ، تاريخ العرب الحديث , دار النهضة العربية , بيروت– لبنان, 1985.

– سامي علي عبد القادر أبو جلهوم ، تاريخ الحركة الصهيونية 1925–1945 , الجامعة الإسلامية ، غزة – فلسطين 2011.

– سعود بن هذلول , تاريخ ملوك ال سعود , مطابع الرياض ,السعودية , 2016.

– سيد بيلي : الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام المقدم الركن إلياس فرحات ، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت لبنان1992.

- صالح عبد الرحمان واخرون ، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عشرون عاما من العطاء ،النشر العلمي وطابع جامعة الملك سعود , البياض - السعودية ,2002.

- صلاح العقاد ,الأصول التاريخية للنزاع في السياسة الدولية ولف الحرب العراقية الايرانية , د.د.ن , القاهرة –مصر , 1981.

- طارق عزيز فرحاني ، الجزائر وحركة عدم الإنحياز ، مواقف ومحطات تاريخية من انجازات الدبلوماسية الجزائرية ، 29 جويلية 2020.

- عباس محمود العقاد ، الصهيونية العالمية ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مدينة النصر ، القاهرة ، مصر 2012.

- عبد الحليم عوين ، أثر دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب في الفكر الإصلاحي الإسلامي الجزائري ، دار الصحوة ، القاهرة مصر 1985.

- عبد الرحمان حميدة ، جغرافية الوطن العربي ، دار الفكر . الطبعة الأولى 1990، ص 343.

- عبد الرحمان حميدة ، جغرافية الوطن العربي ، دار الفكر , بيروت – لبنان, 1990.

- عبد الرؤوف الريدي , العرب و الولايات المتحدة الأمريكية , المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت لبنان , 2001.

- عبد العزيز العشاوي ،علي أبو هاني ، فض النزاعات الدولية بطرق سلمية ، دار الهومة للنشر والطباعة والتوزيع , الجزائر 2010.

– عبد العلي الخفاف , الوطن العربي أرضه سكانه وموارده , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان 2002.

– عبد الله سعود القباع , المملكة العربية السعودية و التنظيمات الدولية_, عكاظ للنشر والتوزيع , الرياض السعودية , دون سنة نشر.

– عبد الوهاب بن منصور ، قبائل المغرب ، المطبعة الملكية ,الرباط ، 1968 .

– علي السبتي محمد , دراسات في الحرب العراقية الايرانية_, المكتبة الوطنية, بغداد– العراق , 1987.

– عمار بومايدة ، بومدين واخرون ماقاله وما أثبتته الايام ، دار المعرفة, الجزائر 2008.

– فاتح حركاتي ، دور قطاع المحروقات في التنمية الاقتصادية بالجزائر ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، العدد2 سنة 2018.

– مانع بن حماد الجهني , التضامن الاسلامي , الفكرة والتاريخ ودور المملكة العربية السعودية , مركز فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية , الرياض 2006.

– محمد السيد السليم ، تحليل السياسة الخارجية ، مكتبة النهضة ، القاهرة – مصر ، طبعة 2، 1998.

– محمد الغزالي ،_حقيقة القومية العربية ، دراسات علمية في المجتمع العربي ، مكتبة العروبة ، القاهرة– مصر 2005 ص 123.

– محمد بن حيثان ، النخب السعودية دراسات في التحولات والاخفاقات ، د.د.ن , بيروت– لبنان 2004.

- محمد مبارك ، الأمة والعوامل المكونة لها ، الطبعة الثانية ، الدار الفكرية دمشق.

- محمود كامل , الاسلام والعروبة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة – مصر 1976 .

- مصطفى الأشرف ، الجزائر والأمن والمجتمع ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983.

- نبيل عبد الفتاح , الحرب وقضايا الأمن في الخليج, مركز الدراسات السياسية الخارجية , القاهرة ' مصر , 1981,

- نهاد موسى ، اللغة العربية في العصر الحديث ، قيم الثبوت وقوى التحول ، دار الشروق ، عمان ، 2006.

- **الرسائل الجامعية والمذكرات :**

- ابراهيم احمد , الدولة العالمية والنظام الدولي الجديد , أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه , قسم الفلسفة , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة سانيا وهران , الجزائر 2009-2010

- ابراهيم الشعيل ، لغة التعريف وتعريف اللغة ، بحث لنيل شهادة الماستر في التنمية اللغوية و المصطلح اللساني الأدبي ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، ظهر المهران ، فاس المغرب 2013/2012.

- بوسالم بوبكر حبيبة ،أستاذ محاضر , محاضرة بعنوان " الاستغلال الأمثل للثروات المعدنية في الجزائر كحتمية استراتيجية جديدة للتنويع الإقتصادي" , جامعة برج بوعريريج.

- زئير سليم ، التطور الثقافي في الجزائر خلال الفترة 1986/1962. بحث لنيل شهادة الماجستير ، كلية التاريخ ,جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية ، قسنطينة 2001.
- سامي علي عبد القادر أبو جلهوم ، تاريخ الحركة الصهيونية 1925-1945 الجامعة الإسلامية ، غزة فلسطين 2011 .

- عامر عيد عامر واخرون ، ورقة بحثية مقدمة حول موضوع الصراع السوفييتي الأمريكي من (1945-1991)، كلية الدراسات الإقتصادية والعلوم السياسية ، جامعة الإسكندرية ، مصر ، دون سنة نشر.

- عبد الرحمان العبيدي ، العلاقات الايرانية العراقية في ظل الإحتلال الأمريكي 2003-2011، رسالة ماجستير في العلوم السياسية كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الأوسط 2012/2011.

- عبد العزيز بن سطام , مصدر السلطة في النظام الاساسي للحكم من منظور السياسة الشرعية , محاضرة ألقيت بكلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة الملك سعود , السعودية 2011.

- فتحي بحة مع سهام عاشور ، سياسة التعريب في الجزائر الواقع والأفاق ، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي ،الجزائر .

- فهد بن عتيق بن علي المالكي ، العلاقات السعودية الجزائرية خلال فترة 2005/1962، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه تخصص تاريخ وحضارة ، جامعة أم القرى 2010.

– كارون محمد أرزقي ، البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعتين ، أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة مولود معمري ، تيزي وزو–الجزائر .

– محمد كريم خيدر , مستقبل منظمة الاوبك في ظل التحولات الاقتصادية والجيوسياسية والدولية الراهنة , المدرسة العليا للعلوم السياسية , الجزائر 2021.

– محمود محمد كناوي مع حمزة محمد خليل المالكي ، "دراسة عن اراء الحجاج حول دور المملكة السعودية في تنظيم الحج "، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة 1988 .

– مداني عبد المالك ، الجزائر في ظل التحولات الاقتصادية العالمية للمحروقات ، رسالة دكتوراه جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، الجزائر 2014/2013 .

- المقالات :

- إخلاص بخيت يحي الجعافرة ، موقف المملكة السعودية من الثورة الجزائرية ، مقال في المجلة الأردنية, للتاريخ والاثار, الأردن ،2013 ,.

- بشير السعدوني ، الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية ، قسم التاريخ , جامعة الجزائر2 , دون سنة.

- طه عبد الناصر رمضان ، انقلاب أدى لظهور جمهورية أفغانستان ، ومقتل الرئيس بعد أربع سنوات 2021/08/25، مقال على موقع العربية نت .

- عبد الله بن جار الله بن ابراهيم جار الله ، الأخوة الاسلامية واثارها ، 1406/11/1 الموافق ل 1986/07/08.

- علي الصلابي ، مقال حول المملكة السعودية وثورة الشعب الجزائري على الرابط : https//www.google.com /amp /s/aljazera.net نشر بتاريخ 2018/04/19.

- **الجرائد والمجلات :**

- ابراهيم الشمري ، الموقف السعودي تجاه القضية الفلسطينية ثابت لايتزحزح ، على موقع جريدة الرياض https://www.alriyadh.com/ , الأحد 14أكتوبر 2020 .

- الحاج صدوق ، دور ركب الحج في التواصل الثقافي بين الجزائر والمشرق العربي خلال العهد العثماني ، مجلة الفكر العدد الأول , الجزائر.

- الحارثي تركي عجلان ، دور المملكة السعودية في دعم استقلال دول العالم العربي, مجلة جامعة الملك عبد العزيز , كلية الاداب والعلوم الانسانية, المجلد 12 , جدة السعودية 2002-2004.

- المجلة الجزائرية للعلاقات الدولية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، العدد 4 ،الجزائر , 1986.

- طارق عزيز فرحاني ، الجزائر وحركة عدم الإنحياز مواقف ومحطات تاريخية من انجازات الدبلوماسية الجزائرية ،على موقع جريدة الوسط https://elwassat.dz/ في 29 جويلية 2020.

- علي محمد العلاني ، عبد الحميد بن باديس ورحلة إلى المشرق ، صحيفة الشروق ، 2011/11/10 ،على الرابط www.echoroukonline.com.

- فاتح حركاتي ، " دور قطاع المحروقات في التنمية الاقتصادية بالجزائر "، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، العدد2 سنة 2018 ، الجزائر.

- فتحي بحة مع سهام عاشور ، سياسة التعريب في الجزائر الواقع والأفاق ،مجلة علوم اللغة العربية وادابها , العدد 1، الوادي ،الجزائر نشر في 2021/03/15.

- محمد مراح ، العلاقات الجزائرية السعودية من خلال الصحافة العربية الجزائرية 1964-1975، المجلة الجامعية لكلية الشريعة ودراسات العدد 43 , قطر 2018.

- مفيد الزيدي ، "دور المملكة العربية السعودية في المنظمات الإقليمية"_، الجامعة العربية نموذجا ، جريدة أراء ، العدد 147 ، 3 مارس 2020 .

- مراد حجاج ، العلاقات الجزائرية الاوربية من اتفاقيات التعاون المشروط الى اتفاقيات الشراكة الموسعة ، الواقع والاستشراف المستقبل ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية العدد16 ، الجزائر 2020/01/01 .

- **الموسوعات**

- موسوعة المقاتل ، نبذة عن الإقتصاد السعودي على الرابط :www.moqatel.com

- **المواقع الإلكترونية :**

- https//www.google.com /amp /s/aljazera.net

- دور الجزائر في جامعة الدول العربية , موقع وكالة الأنباء الجزائرية
. https://www.aps.dz

- موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية", على موقع سفارة دولة فلسطين:
.https://palestineembassy.s

- زيارات الساسة الجزائريين إلى السعودية, موقع سفارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى المملكة العربية السعودية http://algerianembassy-saudi.com .

- شفيق شقير ," قراءة في مواقف الدول العربية من الغزو العراقي للكويت "، قسم البحوث والدراسات ، موقع الجزيرة نت https://www.aljazeera.net/ , 2003/03/25.

- مواقف الدول العربية والتجمعات العربية من غزو العراق للكويت ,على موقع موسوعة المقاتل /http://www.moqatel.com, .

- رضوان شافو ، الجزائر وتداعيات الإحتلال العراقي للكويت ، فجائية الموقف الغامض وجهود الوساطة ، على رابط جريدة الوسط elwasat.dz ,11أوت 2020 .

- طه عبد الناصر رمضان ، انقلاب أدى لظهور جمهورية أفغانستان ومقتل الرئيس بعد أربع سنوات,**https://www.alarabiya.net** / 2021/08/25.

- **تعريف هيئة الأمم المتحدة** , من الموقع الرسمي لهيئة الأمم المتحدة باللغة العربية , https://www.un.org/ar. .

- **انضمام الجزائر لهيئة الأمم المتحدة في 1962 أعطى"ميزة خاصة "للدبلوماسية بالعالم** ,على موقع السفارة الجزائرية بالامارات , https://www.embassy-algeria-uae.com .

فهرس المحتويات

- شكر وعرفان.

- مقدمة ..... صفحة 6- 15.

تمهيد	.....	صفحة من 16- 23
الفصل الاول	**الأسس الفعلية لبناء العلاقات بين البلدين**	**صفحة من 25-45**
المبحث الأول	**ضوابط السياسة الخارجية للبلدين**	**صفحة 25 - 33**
المطلب الأول	الضوابط الداخلية	صفحة من 25-29
المطلب الثاني	الضوابط الخارجية	صفحة من 30-33
المبحث الثاني	**البداية الفعلية لبناء العلاقات الجزائرية السعودية**	**صفحة 34-45**
المطلب الأول	نواة العلاقات الجزائرية السعودية	صفحة من 34-35
المطلب الثاني	البداية الحقيقية للعلاقات الجزائرية السعودية	صفحة من 35- 39
المطلب الثالث	تفعيل العلاقات الجزائرية السعودية	صفحة من 40-45
الفصل الثاني	**الجهود الخارجية الجزائرية السعودية في خدمة القضايا العالمية**	**صفحة من 47-80**
المبحث الأول	**المساعي الجزائرية السعودية لتحقيق الوفاق العربي**	**صفحة 47-54**
المطلب الأول	جامعة الدول العربية	صفحة من 47-50

المطلب الثاني	حرب الخليج الثانية	صفحة من 51-53
المطلب الثالث	المصالحة السورية الأردنية	صفحة من 54
المبحث الثاني	**المساعي الجزائرية السعودية لتحقيق التضامن الإسلامي**	**صفحة 55-66**
المطلب الأول	القضية الفلسطينية	صفحة من 55-59
المطلب الثاني	حرب الخليج الأولى	صفحة من 60-63
المطلب الثالث	القضية الأفغانية	صفحة من 64-66
المبحث الثالث	**المساعي الجزائرية السعودية لتحقيق السلام العالمي**	**صفحة 67- 80**
المطلب الأول	حركة عدم الإنحياز	صفحة من 67-69
المطلب الثاني	الصراع الأمريكي السوفييتي	صفحة من 70-72
المطلب الثالث	الصهيونية العالمية	صفحة من 73-75
المطلب الرابع	هيئة الأمم المتحدة	صفحة من 76-80
الفصل الثالث	**التعاون الجزائري السعودي وأثره في العلاقات بين البلدين خلال الفترة 1962-2005**	**صفحة من 82-104**
المبحث الاول	**التعاون الإقتصادي الجزائري السعودي**	**صفحة 82-93**
المطلب الأول	قوة الإقتصاد الجزائري السعودي	صفحة من 82-89
المطلب الثاني	الإتفاقيات الإقتصادية بين الجزائرو السعودية	صفحة من 90- 92
المطلب الثالث	الصعوبات في تطوير التعاون الجزائري السعودي	صفحة 93

المبحث الثاني	**التعاون الإجتماعي بين الجزائر والسعودية**	**صفحة 94-104**
المطلب الأول	جذور التقارب الفكري بين الجزائر والسعودية	صفحة من 94-98
المطلب الثاني	الروابط الإجتماعية بين الشعبين	صفحة من 99- 101
المطلب الثالث	أثر الرحلات والحج في تنمية العلاقات بين البلدين	صفحة من 102-104
الخاتمة	.....	صفحة من 106- 110
الملاحق	.....	صفحة من 111-120
المصادر والمراجع	.....	صفحة من 122- 134